

# العنف ضد المرأة [10]

مع هذا العدد



الموتور شو  
يعود  
إلى بيروت

ملحق خاص

06

أهالي وادي خالد:  
الهوية اللبنانية لم ترفع  
عنهم الحرمان

14

بلديات البقاع ترفض الاندماج:  
لن أعيش في جلباب أبي

16

شباب الأدب العربي في بيروت:  
موعد مع 39 كاتباً وكاتبة دون  
الأربعين



18

المجلس الوطني: حرية الإعلام  
على مذبح الطوائف والأحزاب

22

ننباهاو أكثر استجابة  
للمطالب الأميركية...  
وليبرمان يشبه أوباما بفرعون

صدام بين الشرطة المصرية والمتظاهرين في شوارع القاهرة أمس (عمرو دلس - رويترز)



# مصر تتحرك

[24]

## المشهد السياسي

## تمسك الحكومة بموعد الانتخابات لا

كرّرت الحكومة، أمس، تأكيد إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، فيما عبّر وزير الداخلية عن خيبة أمل من الأداء السياسي بشأن هذا الموضوع. وفي الوقت نفسه، توجه الرئيس ميشال سليمان إلى قطر، حيث أكد سياسة الحوار وشدّد على التعاون العربي



الحالي، مشدداً على أنّ أي تأجيل يجب أن يكون مربوطاً حصراً بالمشروع الإصلاحي المطروح اليوم على مجلس النواب.

كذلك شدّد بارود على أنه «الوحيد الذي يترتب عليه مسؤولية مباشرة، لأنني الوزير المعني بهذا الملف». وسأل عن مبدأ التضامن الوزاري، مشيراً إلى أنه فوجئ بقول بعض النواب إن مشروع القانون المقدم لا يحوي أي إصلاحات. ومع تأكيده «حق كل نائب في مناقشة القوانين والمواد»، كرّر بارود السؤال عن وجود «فصام بين الحكومة ومجلس النواب، رغم تأكيد مبدأ فصل السلطات».

وفي الإطار نفسه، طلب بارود من الحكومة إظهار التضامن الوزاري في موضوع الإصلاح الانتخابي، مشيراً إلى أنه «لا عائق أمام إجراء الانتخابات في وقتها»، رغم تمسكه بالإصلاحات التي طرحها والتي تبناها مجلس الوزراء.

وبالعودة إلى المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير متري، بعيد الجلسة، فقد أكد أن الحكومة أقرت مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري وأحاله

أعاد مجلس الوزراء، أمس، تأكيد الالتزام بإجراء الانتخابات البلدية في موعدها، والتشديد على مواصلة وزارة الداخلية الاستعدادات لتنظيمها بدءاً من 2 أيار المقبل حتى 29 منه. وفيما نقل وزير الإعلام طارق متري هذه الأجواء، أشار مطلعون على الجلسة إلى أن الرئيس سعد الحريري بادر إلى طرح الموضوع من ناحية أن تحسم الحكومة الأمر، وقال: «أعتقد أن من المفترض أن يقول وزير الإعلام إن الانتخابات ستجرى في موعدها». عندها، علق الوزير ميشال فرعون، لافتاً إلى إمكان التأجيل التقني للانتخابات لشهر أو شهرين، فيما أكد الوزير وائل أبو فاعور أن تأجيل الاستحقاق لأسبوع أو اثنين ممكن «وذلك بهدف إعطاء الناس الفرصة اللازمة للتخضير للانتخابات». أما الوزير زياد بارود، فسجّل أمس موقفاً واضحاً عبّر من خلاله عن إصراره على الإصلاحات، مشيراً إلى خيبة أمله من الأداء السياسي من الانتخابات. وأكد بارود، بحسب المطلعين، أن وزارة الداخلية جاهزة 100 في المئة لإجراء الانتخابات وفق القانون

## ماسيموف: ندعم مواقف لبنان

أنهى أمس رئيس وزراء كازاخستان، كريم ماسيموف، زيارته إلى لبنان حيث التقى مع الرؤساء الثلاثة وبعض الوزراء. وكان ماسيموف قد أكد عقب لقائه الرئيس ميشال سليمان أن زيارته تهدف إلى «إيجاد إمكانيات لتطوير التعاون وتعزيز العلاقات بين البلدين، وخصوصاً على المستويات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية». وعبر عن استعداد بلاده «لدعم موقف لبنان في المحافل الدولية»، لافتاً إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون سيزور كازاخستان الأسبوع المقبل. ثم انتقل ماسيموف إلى السرايا الحكومية حيث التقى الرئيس سعد الحريري وعرض معه الأوضاع الإقليمية والدولية والعلاقات الثنائية. وعقدت محادثات موسعة بين الجانبين، قبل أن يقيم الرئيس الحريري مأدبة غداء على شرف ضيفه. وانتقل ماسيموف إلى عين التينة حيث التقى الرئيس نبيه بري. وقال، بعد اللقاء، «عقدنا لقاءً مهماً جداً وناقشنا المسائل المهمة والعلاقات الثنائية بين لبنان وكازاخستان، وقضية الشرق الأوسط، وأعتقد أنه تم توضيح الكثير من الأمور». ثم عاد الرئيس الكازاخستاني والتقى الوزير علي الشامي الذي أكد «الثوابت الوطنية إزاء الصراع العربي - الإسرائيلي عموماً وأحقية القضية الفلسطينية خصوصاً».

إلى مجلس النواب، ثم ناقش الوزراء مشروع قانون الموارد البترولية في المياه، حيث أفتت لجنة وزارية برئاسة الرئيس الحريري، «لمراجعة مشروع القانون في ضوء الملاحظات التي قدمها الوزراء». ولفت متري إلى أن المجلس وافق على طلب وزارة الأشغال «تعزيز أشغال تاهيل وصيانة شبكات الطرق في مختلف



هل تعلم

ماذا يعني وجود شعار فيزا

على بطاقة الصراف الآلي؟

إن وجود شعار فيزا على بطاقة الصراف الآلي الخاصة بك يعني أنها بطاقة فيزا للمشتريات أو بطاقة فيزا إلكترونية. وبإمكانك استخدامها بدلاً من المال النقدي للتسديد المباشر لكل مشترياتك في كل الأماكن التي تقبل بطاقات فيزا.

go سدد مشترياتك في بلدك أو في الخارج go بكل أمان وحماية  
go قم بمشتريات كبيرة وصغيرة go اطلع على كافة مشترياتك

بطاقة فيزا للمشتريات أو فيزا إلكترونية. أكثر سهولة من المال النقدي.

أشخاص كثيرون حول العالم go مع فيزا.  
visit visamiddleeast.com



# يلغي «التأجيل التقني»



امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مستقبلاً الرئيس ميشال سليمان في الدوحة امس (دالتي ونهرا)

واقتصادياً، في ظل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه عالمنا العربي، وخصوصاً إقليمياً، لمواجهة التهديدات الإسرائيلية المتواصلة على لبنان». وأضاف سليمان: «إن تضامناً سياسياً شرط أساسي وحيوي لزيادة تعاوننا الاقتصادي، الذي يجب أن يستهدف تحقيق السوق العربية المشتركة، التي توسع تبادلاتنا التجارية والاستثمارية والمالية، بما يحقق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي الذي تنشده شعوبنا».

على صعيد آخر، شدّد المكتب السياسي لحزب الكتائب أمس على أولوية الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، معتبراً أن «الهم الأكبر يبقى العجز المستمر في الخزينة الذي يزيد على 2000 مليار ليرة سنوياً، والذي لا يمكن تدارك مخاطره إلا بمعالجة مكامن الهدر في القطاعات». ووجه الكتائبون سؤالاً إلى الحكومة عن السياسة الاقتصادية التي تأخذ بعين الاعتبار تفعيل القطاعات الإنتاجية من صناعة وزراعة مستفيدة من النمو المتأتي من القطاعات الاستهلاكية تجارة وسياحة وخدمات، داعين إلى «الدفع باتجاه تجميع الكتلة النقدية المتاحة التي تساعد على عملية إشراك القطاع العام والخاص في مشاريع استثمارية تواكب نمو الاسواق». كما تساءلوا عن «السبب الموجب للتأخر في طرح الموازنة العامة»، مناشدين الحكومة «عدم المضي في مسألة زيادة الضرائب التي تؤدي إلى تفاقم مشاكل اجتماعية عديدة».

فلم ننجح بهذا الأمر. لكن حتى اليوم لا موازنة، ولا أفهم أين العطل. نريد أن يكون الدخل القومي السنة المقبلة أكبر بكثير، ونريد اقتصاداً إنتاجياً، والدولة لا تستطيع أن تغش كما حصل في موضوع الاتصالات الخلوية».

وتطرق عون إلى موضوع تفشي المخدرات، داعياً كل الجمعيات المعنية بهذا الموضوع إلى اجتماع نهار السبت في 17 الجاري الساعة 11 للوقوف عند أبرز الخطوات الممكن تنفيذها.

وفي سياق آخر، أكد الرئيس ميشال سليمان، بعد لقائه أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أن «لبنان يحفظ على الدوام وقفة الأشقاء العرب حوله»، إلى جانب الدعم الاقتصادي للشعب اللبناني وخصوصاً ما قدمته قطر في إعادة البناء والدعم خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان في تموز 2006. وشدد سليمان على دور قطر في تحسين الوضع اللبناني، لافتاً إلى اليد القطرية في اتفاق الدوحة، وإلى «تأليف هيئة الحوار الوطني التي تعتبر مبادرة أساسية لترسيخ الاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية بين مختلف الأفرقاء السياسيين والتي يقع في صلب اختصاصها صياغة الاستراتيجية الدفاعية الوطنية».

وفي إطار مشاركته في الذكرى الـ30 لتأسيس «اتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي»، أشار سليمان إلى أن «التضامن والعمل العربي المشترك باتا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، ضرورة ملحة سياسياً

بهذا الموضوع، وسوف ندعو الجميع للمشاركة في برنامج إنمائي على أساس القوانين وعلى أساس العدالة في البلدات، ونحن نتعاون ضمن المصلحة العامة، لا فقط ضمن تعاون سياسي».

وعن لقائه مع الرئيس سعد الحريري، لفت عون إلى أنه «كنا نريد قانون البلديات فلم ينجح الأمر، وكنا نريد الموازنة كذلك

غازي العريضي تأجيل بت هذا الموضوع لغياب وزيرة المال، فحصل ذلك.

على صعيد آخر، أكد أمس رئيس كتل التغيير والإصلاح، ميشال عون، أنه «كنا توصلنا في الحكومة إلى قانون تسوية بشأن قانون الانتخابات البلدية، وعلى أساس ذلك أرسل إلى المجلس النيابي»، مشيراً إلى «أننا ما زلنا على موقفنا ونريد أن يتم التصويت على القانون كما ورد في الحكومة، وإذا خسرننا فسنشارك في الانتخابات على أساس القانون القديم، ورأى أن «من يفوز وفقاً للقانون القديم سيفوز وفقاً للقانون الجديد أيضاً».

وأشار عون بعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل إلى أن «الانتخابات ستحصل ولا يهم إذا حصلت في 2 أيار أو 2 حزيران، والكذبة الكبيرة أن يُشعروا الناس بعدم حصول انتخابات، ثم تحصل، فإذا على الناس التحضير على أساس أن الانتخابات ستجرى في موعدها»، داعياً كل امرأة إلى «أن تنضم إلينا إذا كانت تستطيع أن تخدم بلديتها، أراعى القانون الكوتا النسائية أم لم يراعها».

وفي الموضوع نفسه، ورداً على سؤال عن كلام الأمين العام لحزب الطاشناق، هوفيك مخيتاريان، عن أنه يسعى إلى تحالف بين النائب ميشال المر والعماد عون، أشار الأخير إلى أن «هذا الأمر لم يبدأ ولم يفتحنا هوفيك مخيتاريان

المناطق اللبنانية»، كما جرى بحث الاحتياجات العاجلة على صعيد معالجة مشكلات النفايات الصلبة و«لا سيما ما يتعلق منها بالقدرة الاستيعابية لمطمر الناعمة». وفي حوار مع الصحافيين، أكد متري أن موضوع الاتفاقات اللبنانية - السورية لم يناقش.

وأشار مطلعون إلى أن جلسة يوم أمس «جاءت بطيئة، بحيث أخذ الوزراء كامل الوقت لمناقشة البنود»، مضيفين أن أبرز البنود المطروحة كان طلب شركة ذات مساهمة أجنبية شراء مساحة شاسعة في منطقة باكيش، وذلك لبناء فندق على نسبة 2 في المئة من مساحة الأرض، وإعادة فرز مساحة ضخمة من الأرض نفسها بهدف بيعها. وأشار المطلعون إلى أنه جرى مناقشة هذا البنود طويلاً، إذ تولى وزراء تكتل التغيير والإصلاح ووزير الكتائب التشديد على أن الموافقة على هذا البنود مخالفة لقانون تملك الأجانب. وانضمّ الوزير حسين الحاج حسن إلى هذه المجموعة، مشيراً إلى أن هذه الشركة ستحقق أرباحاً خيالية عبر شراء الأراضي بأسعار بخسة لتعيد بيعها بأسعار جد مرتفعة. كذلك كانت هناك مداخلة للوزير زياد بارود الذي تحدث عن قانون تملك الأجانب والسلطة الاستثنائية للحكومة، داعياً إلى التدقيق بهذا البنود وبالمشروع الذي قدمته الشركة. وأخيراً، طرح الوزير

## XX

XX مزيج مبتكر يجمع بين أداء جاكوار الأسطوري والتكنولوجيا المتقدمة مع القصور الداخلية الفخمة. أما النتيجة فهي سيارة رائعة صالون في شكلها. رياضية في جوهرها.

## XJ

XJ الجديدة بالكامل. سيارة تتخطى كل التوقعات وترسي معايير جديدة لفتنتها. تجسد XJ مزجاً مبتكراً من التصميم المذهل مع التكنولوجيا الحديثة والتفكير الخلاق.

## XF

XF سيارة تجمع بين الأسلوب والأداء الرياضي مع المواصفات الراقية والرحابة الواسعة لسيارة صالون فخمة. فهي ترسي معايير جديدة في دنيا قيادة السيارات الفخامة الرياضية.

« لأرقى الإختيارات. زوروا موقعنا في معرض لبنان للسيارات.

XX الرائعة. XJ الجديدة بالكامل المذهلة وXF الشهيرة جميعها مجهزة بمحرك من الجيل الثالث فائق الأداء. مفصولة من الجلد ولسات جاكوار الحرفية التي لا تقدر بثمن. الآن جُدونها بأسعار ملائمة جداً. سيارات جاكوار 2010. اختر بحكمة. اختر برقي.

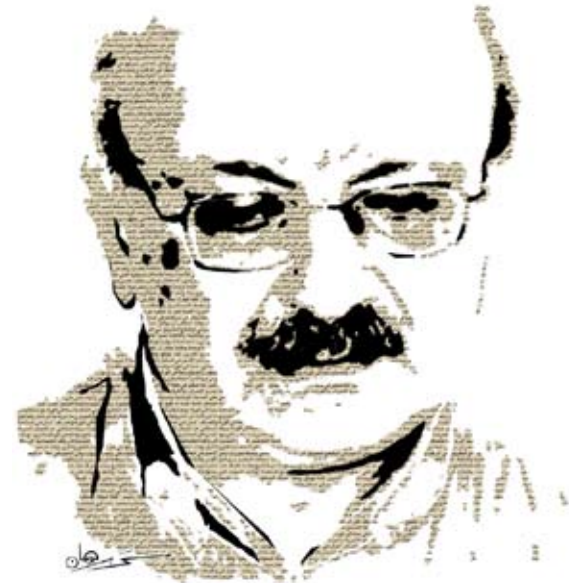
JAGUAR-ME.COM

سَيِّدَةٌ طَرَادِشْ.م.ل.

بيروت، هاتف ٦١٣٦٧٠-٠١، طرابلس ٤١٠٧٠٤-٠٦

هذه هي جاكوار الجديدة JAGUAR

www.josephsamaha.org



## تقرير

## عيون أرغش: تضارب روايات وجمع



جمع: حملة من خارج الحدود تُشن على القوّات (أرشيف - هيثم الموسوي)

دافع قائد القوات اللبنانية أمس عن زجّ حزبه بحادثة عيون أرغش، متهماً جهات أمنية رسمية بتسريب المعلومات، فيما أصرت العائلتان المعنيتان بالحادثة على روايتهما في ظل استمرار توقيف كل من حبيب وجوزف طوق لاستكمال التحقيقات

## نادر فوز

لا تزال الأنظار مسلّطة على أرغش وعيونها. مؤتمر صحفي في معراب وآخر في الرابية، لقاء شعبي هنا وآخر هناك، فيما ملايسات الحادثة لم تتضح بعد، والتحقيق مستمر مع الموقوفين حبيب وجوزف طوق.

وأكد مطلعون على أجواء هذا التحقيق أن الرجلين لم يسألا عن موضوع المخدرات، رغم أن أكثر من مرجع أمني وسياسي أعطى الحادثة بعداً متصلاً بتجارة الممنوعات.

وعلم أن حبيب وجوزف طوق لا يزالان محتجزين، الأول لحيازته مسدساً غير مرخص، والثاني لاعتراه بملكية قاذفة «أر بي جي». ويبدو أن البعد السياسي لهذه القضية لا يزال مستمراً، بنحيميل القوات اللبنانية مسؤولية الحادثة، وهو الأمر اللافت في بعض المواقف السياسية والإعلامية.

وقالت أوساط مقربة من القوات إن المحققين في مركز استخبارات الجيش في أبلح يحاولون جرّ «الطوقين» إلى اعترافات سياسية، عبر أسئلتهم المتكررة من نوع «هل اطلقتكم النار على المواطنين لأنكم ظننتم أنهم من حزب الله؟».

تزداد التحليلات وتتعدّد النظريات في حادثة عيون أرغش والتحقيق المستمر، فيما لم يصدر عن قيادة الجيش بعد أي بيان رسمي عن المداهمة. وهو ما يستغربه مقربون من القوات اللبنانية.

وفي تفاصيل رواية أهالي بشري، فإن «الطوقين» شاركوا في قذاس الجمعة العظيمة في القرية، وفي طريق عودتهما إلى عيون أرغش، حيث يعملان في حراسة المطاعم والمضامات، فوجئا بوجود ثلاث سيارات رباعية الدفع مزوّدة بزجاج حاجب للرؤية. وينقل المتحدثون أن الموقوفين ارتابوا في الأمر، مشيرين إلى أن عملية إطلاق النار التي تلت جاءت نتيجة الخوف، لا بدافع القوة.

ويقول المتحدثون إنه غالباً ما يأتي اللصوص إلى المنطقة ممّوهين مهمتهم بالتزعم مع عائلتهم. وأوضحوا أن حبيب، الذي كان يحمل مسدساً، اقترب من موقع تجمّع السيارات، فيما دخل جوزف إلى أحد الأكواخ لإحضار سلاحه. وكان الرجلان لا يزالان بعيدين عن مكان وجود السيارات.

وبحسب الرواية نفسها، لم يستطع



## إلى زياد

تحية ووردة وبُعد،  
(بما إنو قدراتي النحويّة متوقّفة حالياً، لأسباب عاطفية، رح أكتب  
حكياتي مثل ما هني، ولغتي العربية بتبقى تسامحني بعيدين).

زيد،  
كيفك؟ كيفك إنت؟ إحنا هون، شو بدنا نخبرك؟ هون ومش هون.  
من لما رجعت من القاهرة، وأنا على هالحالة - اللي مش حالة أبدأ -  
مش عم بعمل إشي مفيد للمجتمع، غير إني أحكي عن الحفلة، بمنتهى  
التوسّع، أو إني أسمع الموسيقى والغنائي، أو أتفرّج عالصور، للمرة المية،  
للمرة الألف، وبترجع تلاقينا عم نعيد، عن جديد. وترجع الصورة أنا  
ويّاك ما بفهم الشعور. مش بإيدي. ومع إنو خلصنا أنا ويّاك. هيدي  
معلومات مش أكيدة...  
مش أكيدة بالمرّة...

وترجع الموسيقى، ويرجع صوت البيانو، مثل نقط الشتا عالشبابيك،  
شغلة مثل اللحم!

أول مرة بحياتي بتمنى لو كانت ذاكرتي آلة تسجيل. بس بالآخر اقتنعت،  
إنو حضرتنا مش أكثر من كائن بشري عادي.

ورغم محدودية الذاكرة، بعدنا عم منحاول، وبعدنا هناك.  
وقال شو... قاعدين عم نبذل مجهود - عنيف، لتتذكر «كل شي» بدون  
استثناء، ومجهود ثاني - أعنف، مشان ما يضيع منا ولا تفصيل، قد ما  
كان زغير. يمكن رح تسألنا، لشو؟

وحياتك مش عم نعرف! بس منعرف إنو بدنا نرجع، نرجع لهناك، لهديك  
اللحظات، لما كنا واقفين قبالك، بالساقية، من جهة اليسار، تُعاد شي متر  
ونص عن البيانو، واقفين، وعم نتسمع عالموسيقى، وعم نغني معك، وعم  
ندمع. يلعن هالعيشة بدنا نرجع!

ويا ريتنا مثل... ما كنا من قبل... من قبل ما الوقت قطعنا وراح...  
في شي عم بيصير... هيدي معلومات أكيدة!

بتصدق إنو كل اللي سلموا عليك، تصوّروا بعدها مع كفّات إيديهم؟  
لا وقال كان في اقتراح نتصوّر مرة قبل الحفلة، ومرة بعد بهدف استدراك  
التحوّلات الجذرية عالمستوى الاستراتيجي.

ويجب أطمئنا كمان، إنو حتى هذه الأثناء، بعدها عم بتتم عملية أرشفة  
مكثفة، لكل حوار وكل قصة وكل سيناريو، إنت تواجدت فيهن، أو لم  
تتواجد، لإنو حاسستك إنو صايرين عم نخترع إشي زيادة، مش مهم،  
مش رح تفرق شوية حلا زيادة، هي الحفلة كلها أساساً كانت زيادة...  
وعنا الحلا كلو... وعنا القمر بالدار... ورد وحكي وأشعار... بس سهار...  
سهار سهار...

لشو الحكوي... عن جد العقل كان زينة.  
وبعدنا هناك، وبعدي عم بسترجع هداك الشعور، لحظة اللي بلشت  
موسيقى الافتتاحية، وانزاح الستار من قبالنا، وشفناك، وسمعنا نقط  
البيانو كأنها ميّ نازلة من السما...

معقولة هادا كلو كان؟ وإحنا هناك؟ وإنت هناك؟  
بتذكرك كل ما تجي لتغيم... هدوء نسبي... ويا أبو علي... لولا فسحة  
الأمل... العقل زينة... وصلو ع بيتو... روح خبّر... بما إنو... سي لو غازون  
توتال... تلفن عياش... و3 جداد... ومن شان الله زوقي احتشمي... بلا ولا  
شي... سهار بعد سهار... وهديتني وردة... فرجيتنا لصحابي... خبّيتنا  
بكتابي... زرعتنا عالمخدة... قولك ضل حدا ما بكي هون؟

زيد بخليلنا أبّاك، عنا طلب زغير.  
قول لغبروز اشتقتنا لها، قلها، في ناس، من جنوب الجنوب، مشتاقينلك.  
قلها، صورك بالبيوت وبالقلوب، بيحبوكي مش لإنو صوتك حلو وبس،  
بيحبوكي لأنو غ صوتك هني تروبو وكبروا، وبعد عم يكبروا.

يمكن خلص الحكوي...  
دايماً بالآخر، في آخر... في وقت فراق.  
هالرسالة كانت منا كلياً، أمان، ميساء، شفيق، شادي، مجد، حنا، عرين،  
أشرف، زاهر، سهيل، ولاء، جنى، وأنا، وغيرنا كتار كتار من فلسطين.  
الوردة الجاية... رح أعطيك اياها بإيديك.

زيد،  
بلا ولا شي،  
منحبك.

عبير خشيبون  
(الجليل - فلسطين)

## محاولات تأجيل بلا سبب

هل علينا أن نرضى بتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية ونبقى  
في مناطقنا متحمّلين المجالس البلدية والمخاتير سنة جديدة؟ هل  
نرضخ لتأجيل تبنه السياسيين منذ اللحظات الأولى لطرحة، وراحوا  
يكبلون الاتهامات لبعضهم بوضع العوائق مستصغرين بذلك عقولنا  
الناضجة؟ بضع كلمات لن تضيق بها جريدتكم بصفحاتها الرحبة،  
فالكلمة تخفف من انزعاج الناس وعدم رضاهم. قرأنا التأجيل هو قرار  
يرضي السياسيين الذين يديرون رئاسة البلديات في مناطقهم، ويرضي  
رؤساء البلديات الحاليين، القائمين في مناطقهم والغائبين عنها قصداً لا  
يزورونها إلا نادراً، ويرضي أعضاء البلديات المصنفين بين مثقف وجاهل  
إلى أقصى الحدود وبين عضو فعال وآخر يقدم مصلحته ومصصلحة  
عائلته على المصالح العامة. كذلك يرضي السياسيين الذين يخافون  
من الأجواء الانتخابية عموماً، فيتوهمون قتالا وحروب شوارع وأرقة،  
ويرضي السياسيين الكلاسيكيين الذين لا يحبون التغيير لأنه يفاجئهم  
فيغمي عليهم من الصدمة. الأهم أن قرار التأجيل لا يرضي الشعب الذي  
يطلع دائماً إلى التجديد والانتخاب من جديد، بعكس ما يريده أغلب  
السياسيين إنما لسبب ذكرته سابقاً وإما لآخر نجهله ونطلب إطلاعنا  
عليه بوضوح دون تأنات.

م. مصطفى كلاش  
(عنقون)

السبت هم الأخبار

لو موند ديبلوماتيك

النشرة العربية

ملحق، مجاني



# جمع ينتظر التحقيق

في عيون أرغش، مستغربين الحملة الإعلامية الواسعة التي رافقت الحادثة. وأكد هؤلاء، في لقاء عقد أمس في صالون كنيسة السيدة في الدكوانة، عدم تضخيم الأمور وإعطائها أبعاداً كبيرة، مشددين على ضرورة حصر القضية نظراً إلى السبلات التي يمكن أن تصيب المنطقة والضرر الذي يمكن أن يلحق بالموسم السياحي في «العيون».

بدوره، خصص رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، مؤتمراً صحافياً أمس للتعليق على حادثة عيون أرغش، استغرب فيها عملية تسريب معلومات التحقيق إلى الإعلام، مؤكداً أنه لن يبزر أياً منها إلى أن يبت القضاء هذا الموضوع.

وعن ارتباط الموقوفين بالقوات اللبنانية، أكد جعجع أن «معظم سكان منطقة عيون أرغش والمنطقة الممتدة من دير الأحمر، وصولاً إلى الأزرق هي بمجملها منطقة مؤيدي للقوات ومنطقة وجود القوات». وسأل: «إذا كان هناك من أسلحة أو مخدرات مع بعض الأفراد، فما دخل القوات اللبنانية في هذا الموضوع؟ فهل نحمل كل تصرف خارج عن القانون لمناصر قواتي ما للحزب بأكمله؟»، مضيفاً «إذا أراد البعض الاقتصاد من القوات، فليكن بالحق من دون فبركة روايات تافهة وخسيسة».

وطرح جعجع تساؤلات عديدة عن المنطق الذي يتبعه البعض بتوجيه التهم، فقال «كشف عن العديد من شبكات التجسس لمصلحة إسرائيل في لبنان، يرتبط ثلاث أو أربع منها بأشخاص في حزب الله، فهل نتهم على الفور حزب الله بالعمالة لإسرائيل؟ وهل حزب الله مسؤول مثلاً عن المشاكل التي تحصل في حي الشراونة في بعلبك؟». وأشار جعجع إلى أن «الثابت ستريدا جعجع طالب قيادة الجيش مراراً وتكراراً بإقامة مركز ثابت للجيش اللبناني في هذه المنطقة في ظل الإشكالات التي تحصل بين أبناء عيون أرغش وجيرانهم»، لافتاً إلى أن «الجيش يتدخل دائماً وليس حصرياً هذه المرة فقط، بل عند كل إطلاق للنار».

وتمسك جعجع بعدم توضيح أو تبرير أي من التهم التي طالت القوات والموقوفين، سائلاً عن التسريبات الإعلامية، ومضيفاً إن ثمة «جهات أمنية رسمية لبنانية مسؤولة عن تسريب المعلومات بدلاً من المحافظة على سرية التحقيق». وأشار إلى أن «هناك حملة من خارج الحدود تشن على القوات»، لافتاً إلى أن «من يقوم بهذه الحملة هم من العملاء الذين لم يشبعوا عمالة طوال عشر سنوات».

في المقابل، لخصت عائلتا كركبا وياغي مآلات الحادثة التي حصلت نهار الجمعة الماضي، في لقاء عقد في «القل الأبيض» لتوضيح ما جرى. وأشار مراسل «الأخبار» في البقاع، علي بزيك، إلى أن مصطفى ياغي أكد خلال اللقاء أنه جرى إطلاق النار من حولهم بعد استراحة دامت ساعتين، وهو ما أربع النساء والأطفال. وأضاف ياغي إن إطلاق النار حصل «على الرغم من دعوتهم المسلحين قبل دقائق إلى تناول الطعام معهم وتبادل الحديث معهم ودياً».

وفي اللقاء عينه، الذي حضره عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي المقداد، أكد الأخير «أننا وأهالي دير الأحمر وعيناتا وبشوات وعيون أرغش عائلة واحدة، وهناك تواصل دائم في الأفراح والأتراح وليس هناك أي مشاكل على الرغم من أن بعضهم لهم آراء سياسية مختلفة». وتساءل المقداد عن أسباب وجود الأسلحة في هذه المنطقة من حيث النوع (الثقيل والمتوسط) والتي لا توجد إلا عند مجموعات مدربة ومجهزة، بالإضافة إلى الكميات الكبيرة من المخدرات. وقال: «لولا حرصنا والحكمة لكانت المنطقة تعيش حالة غليان، لكن التصرف الحكيم بعيداً عن التجيش فوّت فرصة الغرض من الاعتداء وهو تعكير صفو السلم الأهلي».



## تحليل إخباري

### القرعاوي ابن القاعدة وأخواتها

العربية وتقويمه لتسلسل الأعداء، ثم في مكان آخر يرى أن «التدخل الأميركي المباشر، وإن كان مستنكراً، إلا أنه أقل خطورة من تحريك أميركا للدمى التي تمثلها من بعض أبناء لبنان»، منافياً كل ما قاله تنظيم القاعدة في المنطقة، وخاصة من أين أتى هو، أي في السعودية حيث كان الشعار الأول للقاعدة هو طرد الصليبيين من الجزيرة، وعمل لغاية اليوم تحت هذا الشعار.

في مطلق الأحوال، فإن الكتابات هي مشروع يتمتع بقدر قليل من الاستقلالية كما يتضح من خلال نص اللقاء مع القرعاوي، وهدف تأسيسها هو «ضرب المفاصل الاقتصادية وخرق صفوف العدو من الداخل». هنا، لا بد من تحديد العدو الذي سيعمل على خرق صفوفه، طبعاً، ليس هو الإسرائيلي، حيث التنظيم وسراياه وكتائبه هي خارج المناطق المحتلة والضفة والقطاع. وفي سرد القرعاوي لتقطع السبل عن الدعم والاكتماء بقدر قليل من الصواريخ ما يشير بوضوح إلى أن كل العمل يقوم في أرض الشام ما عدا الأراضي المحتلة، فمن سيكون غير دول الطوق؟

العداء الذي أطلق في حق الحكومات والجيش اللبناني والشعبة كطائفة، وحزب الله وحركة أمل كقوى ممثلة لها، يوضح تماماً من هي القوى التي ستكون في دائرة الاستهداف بصفتها العدو، إضافة إلى إطلاق عمليات في الأراضي المحتلة من خلال أراضي لبنان وغيره من الدول في المنطقة، إذا ما أتت لهذا التنظيم البافع أن ينفذ ما يقوله، فيساعد في تخفيف العبء عن الفلسطينيين من ناحية ويمنع إسرائيل من التمتع بالأمن من ناحية أخرى، بحسب ما يقول القرعاوي.

مما لا شك فيه أن القرعاوي نفذ عملية لمصلحة كتابته، وبتكيزه على الجانب اللبناني يمكن إعلان مسؤولية «سرايا الجراح» عن هذه العملية التي اقتصر على إطلاق النار السياسي على المعارضة في لبنان، وفي توقيت شديد الدقة، يحمل احتمالات متعددة؛ فإما أن أطرافاً لبنانيين غير قادرين على الكلام حالياً استعانوا بمن يمكنه الكلام، وإما مبادرة لبناء ثقل سياسي من قبل الكتاب في لبنان في لحظة محرجة للأطراف كلها، وإما هرباً من حالة المتابعة والملاحقة وانسداد الأفق التي تحيق ببعض الفصائل الجهادية في لبنان، فقام القرعاوي بخطوة إلى الأمام.

والقرعاوي هو المطلوب الرقم 34 على لائحة المطلوبين الـ 85 لوزارة الداخلية السعودية. وتقول المواقع السعودية إن القرعاوي، بعدما تمكن من تسهيل فرار العديد من المساجين والمطلوبين من المملكة، غادرها بأوراق مزورة إلى الإمارات، ومن هناك إلى إيران.

#### عداء عبتاني

ليس صالح القرعاوي، القيادي الميداني في كتائب عبد الله عزام، هو الناطق الرسمي باسم تنظيم القاعدة الدولي، وليس مركز «الفجر» للإعلام هو الناطق الإعلامي باسم التنظيم، ولكن لكلا المذكورين مكانة ما، يجب التدقيق فيها قبل الخلوص إلى الاستنتاجات، التي ربما من الأفضل تركها والاعتماد حالياً على المعلومات المتوافرة.

صالح القرعاوي هو أحد العاملين سابقاً تحت إمارة وقيادة أبي مصعب الزرقاوي في العراق وخارجه، بحسب ما يقول القرعاوي. ومعلوم أن الخطوط بين التنظيم الدولي والزرقاوي متقاطعة، ولكنها ليست موحدة. وتنظيم القاعدة عادة ما يعتمد اسمه المباشر مع إضافة الإمارة حين الإعلان عن أعماله، كان يعلن، على سبيل المثال، أن تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، أو الجزيرة، أو غيرها من الأماكن بحسب تسميات التنظيم. بينما القرعاوي أعلن إنشاء كتائب عبد الله عزام وسرايا زياد الجراح، وهذا من خارج التقليد الرسمي للتنظيم الدولي.

لا يعني ذلك مباشرة أن القرعاوي وكتائبه خارج السياق القاعدي، ولكن هناك مكانة فاصلة ما بين الاثنين لا بد من التدقيق فيها.

أضف إلى ذلك أن مركز «الفجر» للإعلام هو أحد الأجنحة القريبة من التنظيم الدولي، وهذا المركز عادة ما ينتج لقوى جهادية قريبة من التنظيم. وطبعاً، تنطلق من الفكر الجهادي نفسه، وهو سبق أن أنتج لتنظيم فتح الإسلام عدداً من الأعمال الإعلامية، فلا مجال هنا للخطأ على المستوى الفكري والإسلامي الجهادي، وإن كانت هناك مساحة بين ما ينتجه هذا المركز وما ينتجه موقع آخر متخصص في الإعلام القيادي للتنظيم، كالشيخ أسامة بن لادن والذكتور أيمن الظواهري وغيرهما من القيادات المعروفة في التنظيم الدولي.

هذا ما يعطي هامشاً لقوى جهادية شابة ومتحمسة في العمل، ويحفظ التنظيم الدولي من هزاتهما، سواء أكانت هينات أم عسيرات، كمثل نظرة القرعاوي إلى لب الصراع، وإلى العلاقة مع الولايات المتحدة، وإلى برنامج العمل أو الأولويات. وإن كان القرعاوي يتفق إلى حد ما مع ما جاء به الشيخ أسامة بن لادن في كلماته الأخيرة المذاعة عبر الإنترنت، من حيث إعطاء القضية الفلسطينية الأولوية، إلا أنه يخالف بعض ما قاله القرعاوي نفسه، إذ يقول في مكان إن رصاص آل سعود أحبّ إلى قلبه من رصاص الأميركيين، في إظهار شدة توفقه إلى العمل في الجزيرة

## علم وخبر

### الطائف والتوازن

تجري إحدى الجهات السياسية دراسة عن تكرار إلغاء مباريات للتوظيف في الدوائر الرسمية، كان آخرها إلغاء مباراة المساعدين القضائيين، بذريعة اختلال التوازن الطائفي، وما يستتبع ذلك من ظلم يلحق بالمتقدمين لهذه المباريات. وتلفت هذه الجهات إلى أن اتفاق الطائف حصر إلزامية احترام التوازن في وظائف الفئة الأولى.

### مكتب رئيس المفزة

أصدر أحد رؤساء مفارز السير في الجنوب أمراً إلى مرؤوسيه منعهم فيه من تسليم رخص السوق المحجوزة في المفزة لأصحابها الذين يدفعون بدل محاضر المخالفات المنتظمة بحقهم، من دون أن يمر أصحاب العلاقة بمكتبه.

### العمال يدفعون الثمن

عوقب عدد كبير من العمال السوريين الذين يعملون في مشروع ردم البحر التابع لسوليدير في منطقة الكرنطينا، وذلك بعد حادثة انفجار الذبذبة التي تعود إلى الحرب الأهلية، عبر طرد بعضهم وتأييد بعضهم الآخر. وقد استعانت الشركة بالأجهزة الأمنية لتنفيذ هذه العملية، وأشار بعض المطلعين إلى أن العمال عوملوا بقسوة.

### خدمات متبادلة

يدأب رئيس إحدى بلديات المتن على طلب مساعدة مالية لحملته الانتخابية المقبلة، من جميع الذين يتقدمون بطلب رخص بناء مشاريع سكنية. وقد دفع بعض هؤلاء مبالغ تصل إلى 50 ألف دولار.

### تفاهم في طرابلس؟

تسعى بعض القوى السياسية في طرابلس إلى تجنب المدينة معركة الانتخابات البلدية، وذلك عبر توسيع دائرة التفاهات السياسية لتضمّ الرئيس عمر كرامي.

## ما قل ودل

لا يزال الرئيس إميل لحود يمثل عقبة وموضوع إخراج بالنسبة إلى مجموعة من الشخصيات الأكثرية التي ترغب في الارتداد



عن موقعها السياسي، إذ يستمرّ بعض هؤلاء المرتدّين في رفض أي اقتراح يُطرح لإجراء لقاء مصالحة مع رئيس الجمهورية السابق. ويسعى هؤلاء إلى التذكير دون جدوى أن النائب وليد جنبلاط فتحت له أبواب دمشق من دون المرور ببعبدا.

## قضية اليوم

# وادي خالد نعمة الهوية نقمة

قبل حصولهم على الهوية اللبنانية، كانت أحلام أهالي وادي خالد كبيرة، ظلنا أنهم سيقبرون الحرمان وستتهافت الوظائف الرسمية عليهم وستزورهم الدولة مهنئة، حاملة الكهرباء والمياه والزفت وغيرها. قليل من الأحلام ينعش قلب الإنسان، لكنه حتماً لا يغير واقعه

غسان سعود

لم يبق أحد في الجمهورية اللبنانية إلا ممن أبناء منطقة وادي خالد بالهوية اللبنانية التي أعطيت لهم بعد إزاحتهم «استحقاقهم الانتماء إلى وطن الأرز». ففي كل موسم انتخابي، يزورهم أهل تيار المستقبل مذكرين بدور الرئيس رفيق الحريري في تنسيبهم إلى الدولة اللبنانية. في المقابل، يأتيهم معوثون من وراء الحدود ينهونهم إلى أنه لولا النفوذ السوري لما عرف انتسابهم إلى الدولة اللبنانية الطريق. ويقصدهم النائب السابق وجيه البعيريني راوياً عن دوره الاشتراعي في إمرار مرسوم قانون التجنيس عام 1994. أما نائب كسروان نعمة الله أبي نصر فيعتقد أن له في رقابهم ديناً لمدى الحياة. كيف لا والحديث عن منح الهوية اللبنانية. مر على لبننة وادي خالد ستة عشر عاماً، كانت كافية ليكتشف جزء كبير من أهل الوادي أن الهوية التي اعتقدوها نعمة هي نقمة. فبحسب أحد شباب الوادي كانت الحماسة في مطلع التسعينيات للحصول على الهوية كبيرة، لاعتقاد حاملي أوراق قيد الدرر أن احتضان الدولة اللبنانية لهم سيغير حياتهم. قبل أن يفاجأوا بأن الهوية وحدها لا تكفي. ففي أول عشر سنوات عليهم

القيام بواجباتهم كاملة تجاه دولة لن تبادلهم الواجب ولن تفتح لهم أبواب الوظائف إلا بعد أن يصبحوا «لبنانيين منذ أكثر من عشر سنوات». هكذا اقتصر تعرّفهم إلى المؤسسات الرسمية والمؤسسة العسكرية على حياة الضرائب والخدمة الإجبارية فقط. لكن هذا لم يحبط عزيمتهم، يقول علي فهد الأحمد، فانكبوا على تعليم أبنائهم، معتقدين أن شهادة جامعية مكبوسة مع هوية تكفي لفتح أبواب الجنة. بعد ست سنوات على اتصاف أهل وادي خالد بأنهم «لبنانيون منذ أكثر من عشر سنوات» يسود الإحباط في المنطقة، يقول حسن محمد المصطفى، أستاذ مادة الرياضيات. وتبدأ الروايات: على أصابع بضع أيدٍ يعذون الذين وفقوا في الانتساب إلى مؤسسة الجيش، أما المنتسبون إلى القوى الأمنية فيكفيهم أصابع ثلاث أو أربع أيدٍ. لأن الوسائط تؤدي دوراً، ولأن «كبار الضباط يسألون قبل وضع إشارة القبول أو الرفض عن يدعمننا»، ولأن «السلطين يخدمون ناسهم ونحن ليس لنا في هاتين المؤسستين إلا ضابطان لم يعرفا من النفوذ بعد إلا القليل القليل». أما «الأساتذة الذين يدرسون في معاهد الوادي ومدارسها فيأتون من خلف الجبل، لأن المتعلمين

هنا مصابون بعاهة أو نقص»! أي عاهة هي هذه؟ عاهة تجعل السياسيين يتوسّطون لدى وزارة التربية للتعاقد مع أشخاص من «آخر الدنيا» ليأتوا ويعلموا في مدارس منطقة تزخر بمتخرّجين يحملون الاختصاصات ذاتها، تقول إحدى الصبايا. وتشير صديقتها إلى تخرّجها من الجامعة اللبنانية - قسم الرياضيات منذ ثلاث سنوات قضتها من دون عمل، مؤكدة أن في كل وادي خالد هناك أربعة أساتذة مثبّتين فقط، ومنذ عامين لم يجر التعاقد مع أي مدرس جديد من الوادي. أما المصطفى فيلفت إلى أن حال أهل الوادي مع قطاعي الجيش والتعليم تبقى أفضل بكثير من حالهم مع الوظائف الرسمية الأخرى، إذ تكاد لا تجد أي موظف من وادي خالد. ويروي أحد الشباب في هذا السياق أن موظفاً واحداً يعمل في قسم الدفاع المدني في الوادي وهو لا يعرف قيادة سيارة الدفاع المدني، وبالتالي يستعين أهل الوادي بالدفاع المدني التابع لبلدة القبيات كلما شبّ حريق.

لم تقدّم الهوية وظائف إذاً. ماذا عن البنية التحتية؟ الكهرباء تأتي نحو نصف ساعة وتغيب ست أو سبع أو ثماني أو تسع ساعات، «لا أحد يعلم كيف هو مزاج الموظف وموقفه من أهل

الوادي اليوم»، علماً بأن خط التوتر العالي مدّ قبل نحو ستين عاماً حين كان عدد القرى والمنازل محدوداً، أما اليوم فتضاعف العدد خمس مرات على الأقل، وما تزال الشبكة هي نفسها.

وتفتقد غالبية البلدات التي ليس فيها بلديات (وحدها بلدة المقييلة فيها مجلس بلدي) الإنارة العامة. أما المياه فلها في المنطقة الغنية بالينابيع التي تحتوي خزناً كبيراً من المياه الجوفية، قصصها: تفتقر معظم المناطق إلى شبكة مياه موصولة بالمساكن، عمر معظم الشبكات يتجاوز أربعين عاماً، هناك مزاجية في التوزيع، تتشدد القوى الأمنية في منع حفر الآبار من دون تراخيص والحصول على الترخيص يحتاج عادة إلى نحو سنتين. إضافة إلى ذلك، تعاني بعض المناطق من تلوث المياه الجوفية بسبب عدم وجود نظام سليم للصرف الصحي. ويذكر هنا أن معظم المنازل استعاضت عن شبكات الصرف الصحي بالحفر الصحية الملاصقة للمسكن، علماً بأن الأهالي أطلقوا على بلدة في وسطها تجمع للمياه اسم الرامة، لكن البركة تحولت اليوم مجروراً كبيراً ترقد المياه الأسنة فيه، ويقضي جيرانه حياتهم متنقلين من مستشفى إلى آخر. في وقت بخلو فيه مستوصف وادي خالد، التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، غالباً من الدواء، والطبيب المداوم في المركز يعالج مختلف أنواع الأمراض. ويروي أحد المسنين في بلدة الهيشة أن معظم أهالي الوادي يقصدون مدينة حمص ليتطبّبوا، فأجرة الطريق من وادي خالد إلى حمص لا تتجاوز ألف ليرة (مقابل أربعة آلاف من الوادي إلى طرابلس)، ومعينة الطبيب هناك لا تتجاوز خمسة عشر ألفاً هناك، فيما هي هنا خمسون ألفاً على الأقل. ليست الطبابة كل شيء، بعضهم يقصد سوريا ليتعلم، ومعظم من في الوادي يحلم بأن يقبل في الجامعات السورية،

إلى المناطق الأخرى من دون تدخل من القوة المشتركة.

أهالي الوادي يؤكدون أنهم زاروا بعض الضباط المعنيين بعمل القوة المشتركة مراراً، لكن فنانجين القهوة لم تنتج حلاً. وعند الكلام في هذا الموضوع تتغير نبرة أهالي الوادي، فبالنسبة إلى هؤلاء، الوظيفة في الدولة مطلوبة وكذلك الإنماء، لكنها ليست مسألة حياة أو موت. أما تنكة المازوت وقارورة الغاز وبعض المواد الغذائية التي توارثوا إيصالها من البلدات السورية على الضفة الأخرى من النهر إلى بعض البلدات اللبنانية فتلك قضية أخرى.

يقارن أهل الوادي بين تفهم الدولة السورية لأهمية هذه التنكة والقارورة التي تدخل لبنان وكيلوغرامات السكر التي تدخل سوريا، بالنسبة إلى أهالي المناطق الحدودية السوريين، وتساؤلها بالتالي مع هذا النوع من التهريب مقابل تشدّد الدولة اللبنانية وعرضها عضلاتها على التجار الصغار الذين يبحثون عمّا يوفّر لهم الحصول على رغيف يومهم، تمهيداً لشتم السلطات اللبنانية ساعة فرحوا بالجنسية اللبنانية.

## مختار للأبقار

يكاد يستحيل على سيارة من وادي خالد أن تخرج أو تدخل من الوادي وإليه دون أن تفتش وتصادر معظم حملاتها. ومن الروايات الشعبية يتبيّن أن نقل بقرة أو خروف من وادي خالد إلى بلدة شدرا أو إلى مدينة حلبا يفرض على صاحب البقرة أو الخروف الحصول على ورقة من المختار تؤكد ملكيته للبقرة أو الخروف، مع شهادة المختار بمعرفته للبقرة أو الخروف (ماذا عن الدجاج؟). والورقة من المختار ضرورية أيضاً للمزارعين الذين يودون إدخال القمح والشعير أو إخراجهما، فالمختار يقدر حاجة الناس إلى القمح أو حجم المحصول. ويشار هنا إلى أن إحدى الدوريات طرقت باب أحد المختارين لتناقشه في دقة بعض المعلومات التي وفّرها في ورقة رسمية لأحد طالبها. وتمنع هذه الدوريات دخول الأسمت إلى الوادي إلا للذين يبرزون رخصة بناء، علماً بأن قوانين القوة المشتركة تكاد لا تطبق إلا على أبناء الوادي، إذ يلجأ بعض هؤلاء، وفق الروايات الشعبية دائماً، إلى استقطاب تجار من حلبا يبيعونهم المواشي أو القمح في الوادي ليقوم هؤلاء بنقلهم

لا يشعر أهالي منطقة وادي خالد بأن هناك ما ينقصهم، هم يعيشون قانعين بما لديهم، جيرانهم في البلدات اللبنانية (يحدّهم من الشرق والشمال والغرب سوريا، أما الجنوب فمفتوح على منطقتي الدريب الأوسط وجبل أكروم) لا يواجهون أي مشاكل معهم، والأجهزة الأمنية تسرح وتمرح في ديارهم من دون أن تصادفها أي إشكالات جدية. لكن في 2007/7/28 قرر مجلس الوزراء إنشاء القوة المشتركة لمراقبة الحدود الشمالية وضبطها. وقيل يومها إن مهمة هذه القوة مكافحة التهريب على أشكاله، وخصوصاً تهريب الأشخاص والأسلحة والمخدرات. ليتبين مع الوقت، والكلام لأشخاص من وادي خالد، أن مهمة هذه القوة هي تنكيد حياة أبناء الوادي. فالقوة التي يفترض أن تنتشر على طول الحدود الشمالية في عكار من مصبّ النهر الكبير وصولاً إلى منطقة النبي بري في جبل أكروم لم تنجح في منع التهريب المباشر بين لبنان وسوريا، فاستعاضت عن المراقبة الدقيقة للحدود بدوريات سيارة ترى أن وادي خالد بأكمله خارج الحدود، وبالتالي



بنس أبناء الوادي  
من إمكان اصلاح الطرقات،  
فلجأوا إلى الدراجات النارية  
(الأخبار)

إلى هاتين الإيجابيتين، هناك بعض الوظائف الرسمية طبعاً، مع الأخذ في الاعتبار أن أهل الوادي موعودون منذ سنوات بمجموعة مشاريع مثل المحكمة الشرعية، دائرة للأحوال الشخصية، المركز الثقافي، تكملة الطرقات عن طريق وزارة الأشغال اللبنانية، تجمع المدارس في قرية الهيشة (تبرع الأهالي بأراض خاصة لإنجاح هذا المشروع)، إنشاء شبكة مياه جديدة وشبكة صرف صحي (الدراسة جاهزة)، تجديد خط الكهرباء (هناك اليوم ملعبان لكرة القدم هما عبارة عن أرض بور)، مكبات نفايات (تكاثر رسم أكياس النفايات حدود القرى، حيث تنتشر بين كل بلدة وأخرى في الوادي اطنان من النفايات. ويلفت هنا شباب يعمل في أحد المطاعم في العاصمة إلى تعرفه في وظيفته إلى شباب آخرين يفدون من مناطق تعرف بالأطراف، واكتشافه خلال تبادل الأخبار معهم أن أجهزة الدولة لم تكن أبداً أكثر كرمًا معهم مما هي عليه مع أهل الوادي.

لكن، يتابع الشاب، في معظم المناطق الأخرى هناك أحزاب أو طوائف أو مؤسسات دولية وشركات خاصة تجتهد كل من موقعها لتحسين أوضاع المنطقة، حجراً وبشراً. أما في الوادي، يقول الشاب، فالمؤسسة الدينية السننية تغسل يديها والسياسيون يعدوننا تحصيل حاصل والمؤسسات الدولية تخمض عينيها عن ماسينا والشركات الخاصة تعدنا، حتى إذا وفدت إلى المنطقة، خارج الـ10452 كيلومتراً مربعاً، فنحاسبنا بالليرة السورية. وبانفعال يقاطعه صديقه مردداً أن شعب وادي خالد يتحطل جزءاً كبيراً من المسؤولية عما يحل به، فهو شعب مسالم جداً لا يعرف كيف أو متى يرفع الصوت، وبعضه صدق بأن عليه تقبيل كفيه ليل نهار وشكر ربه لأنه أعطاه فرصة أن يكون لبنانياً.

بعيداً عن الجنسية العظيمة، هناك في وادي خالد عالم آخر. منازل الباطون بدأت تزحف إلى بعض البلدات، لكن المنازل الحجرية القديمة ما تزال هي الغالبة. بين المنزل والأخر شجيرات وأراض مزروعة بندورة. وقبالة كل منزل بضع دجاجات تقاثل مناقيرها للحصول على دودة، وديك يبرق عرفه كأنه استمطر للشمس. أهل هذه المنازل المفتوحة دائماً للزوار لا يشعرون بالوقت رغم ثقله المفترض على أشخاص لم يعرفوا من وسائل الراحة واللهاو إلا البعض اليسير جداً، يقضون وقتهم بشرب الشاي قبالة المنزل، متفاعلين مع «الأراكيل» والمسلسل السوري أو التركي الذي يشاهدونه. هنا الناس يكادون أن يكونوا بلا هم، يروون عن معاناتهم، يبهرون كثيراً ويملحون، لكنهم سرعان ما يستعيدون بسمتهم بالنسبة إليهم الدولة وتقديمتها لا تقدم ولا تؤخر. لديهم ألف سبب ليعتروا كثيراً بأنفسهم؛ هم أولاً أبناء عشيرتي الغنام والعتيق، وثانياً هم سكان منطقة سكنها الصحابي خالد بن الوليد الذي تقول الرواية إنه كان يبيت في الوادي، متهنياً لفتح مدينة حمص حين ظمى جيشه فضرب بسيفه صخرة خرج منها نبع مياه صار مجراها يعرف بالنهر الكبير.

الكهرباء تأتي  
نحو نصف ساعة وتغيب  
ست أو تسع ساعات

معظم المنازل  
استعاضت عن شبكات  
الصرف الصحي بالحفر  
الملاصقة للمسكن

بعض المدارس  
ليس فيها من المعدات  
اللازمة للتعليم إلا اللوح  
والطبشور والممحاة

العائلات على العلاقات الودية، علماً بأن النهر يضيق مرة وينخفض علوه مرة أخرى ليضمن حسن الجوار بين الشعب الذي يصح وصفه، في تلك المنطقة تحديداً، بالشعب الواحد في دولتين. وبالعودة إلى الطريق، يذكر أن معظم أبناء الوادي ينسوا من إمكان إصلاحه وسئموا تعطل السيارات، فلجأوا إلى شراء دراجات نارية، يستوردها بعض تجار الوادي من الصين خصوصاً للوادي، وثمان الواحدة منها نحو 350 دولاراً.

هذا كله عما لم يوفره الانتماء رسمياً إلى الدولة اللبنانية، فماذا في المقابل وفر هذا الانتماء؟ السؤال الأول يسهل على معظم أبناء الوادي الإجابة عنه، أما الثاني فيخبر ارتباكاً. يتفحص علي فهد الأحمد، الذي بنى في بلدة الهيشة قبلاً أفخم من القبلات في أكثر المناطق اللبنانية غلاءً، ثم ينظر حوله إلى الأراضي التي تغمرها أشجار السنديان ويحافظ الناس عليها رغم لامبالاة القانون، ثم يجد إيجابيتين: الأولى توفيرها لحاملها القدرة على السفر، فهاجر منهم كثيرون إلى أوروبا وأستراليا والبرازيل، بعدما وفدت إلى المنطقة مجموعة من «سماسرة الحقائق أقنعوا بعض الأهالي بأن يقايضوا أراضيهم بأوراق الهجرة». والثانية سماحها لبعض أبناء الوادي بالحصول على قروض من المصارف لشراء الفانات. هذه الفانات التي تحولت انطلاقاً من عام 1995 إلى مصدر الدخل الأساسي لأبناء الوادي، حيث اشتريت كل عائلة في الوادي تقريباً فائناً خرجت بواسطته من وادي خالد إلى العالم (مع صوت علي ديوب يرتفع من هذه الفانات طبعاً). إضافة

الطريق سوعاً كلما ازدادت حاسة الاستكشاف اتقاداً. هذه الطريق شقت عام 1960 ولم تشهد من يومها إلا الترقيع، وفيما رأف النائب السابق جمال إسماعيل ببعض القرى، فرقت الطرق الترابية والصخرية التي توصلها بالطريق العام، بقيت قرى أخرى تعيش وحدها الماسي، لا تصلها إلا الحمير، وللحمير في هذه المنطقة منزلة خاصة، فهنا الأطفال يعرفون جيداً كيف يغنون: «كلهم عندهم سيارات وجدي عندو حمار». هذا الحمار يحمله الأطفال جرار الغاز السورية ويعبرون به النهر إلى الأراضي السورية، يفرعون الحمولة ليعودون به إلى منزلهم عبر النهر مجدداً. هكذا يصبح التهريب جزءاً من عدة اللعب. واللعبة هنا رابحة، ففي سوريا يبلغ ثمن القارورة (13 كيلوغراماً) نحو سبعة آلاف ليرة لبنانية، أما في لبنان فثمن القارورة (10 كغ) نحو عشرين ألف ليرة. اللبنانيون يدخلون من سوريا الغاز والمازوت وبعض أنواع المواد الغذائية، وفي الوقت نفسه يدخلون إلى سوريا السكر والفول والبطون. وهناك مافيات من رجال أعمال لبنانيين وسوريين «أكبر من الوادي» تدخل من لبنان إلى سوريا عبر بعض معابر الوادي أجهزة كهربائية كالتبرادات والغسالات والتلفزيونات. ويشار إلى أن البلدات اللبنانية المجاورة للنهر الكبير في منطقة الوادي تقابلها مباشرة على الضفة الأخرى من النهر بلدات سورية. وبعد اتفاق على تبادل بعض الأراضي ليكون السوري في سوريا واللبناني في لبنان، حافظت

فالوصول إلى هناك أسرع وأوفر، واللغة العربية أسهل على بعضهم من خليط اللغات في الجامعة اللبنانية، فضلاً عن أن البعض توتره تلك النظرة الدونية التي تتحكم في عيون بعض اللبنانيين فور تعرفهم إلى أحد أبناء الوادي. وفي هذا السياق تقول سلمى إنها لا تطيق تلك الجملة: «أه من الوادي، ما ميين عليك!»، أو «من الوادي وماذا تفعلين في الجامعة؟» وفي الوادي يصعب إيجاد سلع صناعة لبنانية، فمن جهة يشجع رخص المواد الغذائية في سوريا أصحاب الدكاكين كما معظم العائلات على شراء احتياجاتهم من سوريا مباشرة. ومن جهة أخرى، تستبعد معظم المؤسسات الوادي، فتتردد في إيجاد مندوبيها إلى قراه المعزولة.

اللافت أن أهالي وادي خالد يعجزون عن إيجاد إيجابيات من حولهم، ورغم ذلك تظهر عليهم ملامح السعادة والاقتناع بما «كتب». الأطفال سمعوا أن «الكمبيوتر مليء بالألعاب» وأن في إمكانهم رؤية أقربائهم المسافرين عبر شاشته. وسمعوا أيضاً أن المدارس في بيروت فيها «مراجيح وزيقانة والكثير من الشوكولا». هؤلاء الأطفال يقصدون المدرسة للعب حتى في أيام العطل، فملاعبها تصلح أكثر من الشوارع لكرة القدم، ومعظم هذه المدارس مشرعة أمامهم. وبعضها ليس فيها من المعدات اللازمة للتعليم إلا اللوح، الطبشور والممحاة. وفي هذا المجتمع، تبدو لعبة المعلمة والتلاميذ ابتكاراً حديثاً جداً.

ومن بلدة إلى أخرى، في الوادي الذي يبعد عن بيروت نحو 160 كلم ويضم أكثر من خمس عشرة بلدة، تزداد

تحقيق

## محمية بتاعك أو طريق، بشتليده؟

جوانا عازار

تأهيل طريق فدار التحتا - بشتليده في قضاء جبيل مجمّد، وأهالي البلديتين يطالبون بتوسيعه، فيما تتحدّث لجنة محمية بتاعك الطبيعية المقابلة له عن «الخطر الناتج من ذلك، إذ يؤثر توسيع الطريق على التنوع البيولوجي في المحمية وفي المحيط». وبين حق أهالي بلديتي بشتليده وفدار بالوصول إلى منازلهم، وحق محمية بتاعك الطبيعية في الحفاظ على وجودها، اقترحت لجنة المحمية حلاً قدمته إلى وزارة البيئة والمعنيين.

النزاع على طريق فدار التحتا - بشتليده دام سنوات طويلة، وقد ظهرت آخر فصوله في كتاب وجهته لجنة محمية بتاعك إلى وزارة البيئة في 18 كانون الثاني 2010، وفيه إشارة إلى «محاولات لإعادة استئناف أعمال شق الطريق وتوسيعها من دون الدراسة المطلوبة، من خلال السعي إلى الحصول على تراخيص من وزارة الأشغال العامة والنقل ووزارة الداخلية وغيرها من الجهات المعنية من دون الرجوع إلى وزارة البيئة». وأشارت إلى أن أعمال التوسيع «أقل ما يقال فيها أنها مخالفة لأحكام القانون والشروط

هل تستمرّ ضيّعة  
في لبنان من دون أن يكون  
لها طريق؟ سؤال يطرحه  
أهالي بلديتي فدار التحتا  
وبشتليده، ويقابله سؤال  
من القيمين على محمية  
بتاعك: هل تستمر محمية  
طبيعية إذا اخترقها طريق  
تُسهم في تدهور تنوعها  
البيولوجي؟ السؤالان ينتظران  
إجابة مقنعة وحلاً منصفاً  
من الإدارات الرسمية



## «السلم الأهلي ما بخوف» يحط الرحال في ساحة التل

طارابلس - فريد بو فرنسيس

ارتفع جدار ضخم من الكرتون وسط ساحة التل. كان أبيض حتى صباح أمس، ثم ما لبث أن امتلأ بالرسوم، شيئاً فشيئاً، بدأت تظهر الصورة: رسوم عن الحرب والسلم. أما المناسبة، فيشير سليم اللوزة، منسق نوادي المواطنة والسلم ضمن إطار مركز الديموقراطية المستدامة إلى أن «هذا النشاط يأتي في الذكرى السنوية الخامسة والثلاثين للحرب الأهلية في لبنان». ويضيف اللوزة: «إن الهدف هو توعية الناس على أن السلم الأهلي لا يخيف، وإن كان هناك اختلافات في الآراء بين اللبنانيين، فلتكن سلمية وبالحوار بعيداً عن العنف والماسي». ويستضيف

اللوزة في شرح فكرة الرسوم، فيرى أن «فكرة تجسيد حالتي الحرب والسلم تجري بالرسم على حائط يفصل بين حالتين تجسدهما الانقسامات والنزاعات التي تحول دون إرساء ثقافة السلام الهادفة إلى ترسيخ السلم الأهلي». على هذا الحائط، يرسم الأطفال والشباب ما يحلو لهم من شخصيات تحمل خلفها ظلاً يجسد واقعنا اليوم، ويكتبون ما يخطر ببالهم عن الحالة التي يظنون أنها ستحدث في المستقبل، يقول اللوزة. إلى جانب حائط الرسوم، نشر الشباب في الساحة بالونات ملونة، كتب عليها المشاركون عبارات عن الحرب والسلم، ثم فقعوها بعد ذلك بالونات الحرب وأبقوا بالونات السلم وطيروها في الهواء.

«إن أهل طرابلس انسجموا كثيراً بالفكرة، واشترك عدد من الأطفال معنا، وقد عبروا عن رفضهم للحرب بهذه الطريقة الفنية»، تقول المتطوعة لورا سعد من نادي بيروت. وترى نائلة أبي نصر، الناشطة في المركز، أن «الشارع الطرابلسي تفاعل مع الفكرة، والكل أرادوا معرفة ما يجري ورسمه أيضاً».

يأتي هذا النشاط في إطار برنامج «السلم الأهلي ما بخوف»، الذي أطلقه المركز عام 2008. ويهدف إلى تمكين الأطفال والشباب، من خلال تدريبهم على أسس ترسيخ السلم الأهلي عبر نشاطات توعوية وترفيهية تقام على مختلف الأراضي. لا تقف الأهداف عند هذا الحد، فتمت أهداف أخرى، منها «إطلاق حوار بين

الأهل والأطفال والشباب، لتبادل وجهات النظر في الحروب اللبنانية ومواقفهم والعبر المستخلصة منها، وتفعيل مشاركة الأطفال والشباب في اتخاذ القرار لإرساء الأسس للحؤول دون اندلاع حروب مستقبلية». من جهته، رأى رئيس بلدية طرابلس المهندس رشيد الجمالي «أن هذا النشاط ضروري كي لا ينسوا ماضي الحرب»، داعياً «إلى استحضارها دائماً لأخذ العبر منها».

انتهى نشاط أمس ب«أكلة كبة»، أراد من خلالها شبيبة النوادي المشاركون إيصال رسالة مفادها أن «الشباب يجب أن يشبهوا البرغل الذي يكون عادة القاسم المشترك بين كل أنواع الكبة في كل المناطق اللبنانية».

## توارث العنف

أنشئ مركز الديموقراطية المستدامة عام 2002، كمؤسسة غير حكومية تهدف إلى إلغاء الحواجز القائمة في المجتمع اللبناني. ويكون ذلك من خلال إقامة ورش عمل وحلقات حوار ومخيمات في مختلف المناطق اللبنانية، تجمع شباباً من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية لمناقشة موضوعات تعنى بالمواطنة وحقوق الإنسان. وقد دأب المركز، منذ تأسيسه، على دراسة الواقع اللبناني والانقسامات داخل هذا المجتمع. وقد بينت الدراسة أن الانقسامات أسست لثقافة عنف توارثتها الأجيال، وحالت دون إرساء ثقافة السلام الهادفة إلى ترسيخ السلم الأهلي.

## «استبدل سيارتك بحمار» في عيتا الشعب

عيتا الشعب - داني الامين

«عيتا الشعب ترحب بكم». ربما هذا الترحيب بواسطة لافتة وضعت على مدخل عيتا الشعب، يدل على كرم الضيافة عند الأهالي ليس إلا. أما دخول البلدة عبر طريقها العام فهو غير مرحّب به، على الأقل من جانب أصحاب التجربة المرة من أبناء البلدة أو من خارجها، الذين سبق لهم أن عبروا بسياراتهم الشوارع الداخلية لعيتا. فالبلدة المقاومة في حرب تموز، التي هذمت معظم منازلها، انتقاماً على يد العدو الإسرائيلي، تعرّضت معظم شوارعها العامة والخاصة للخراب أيضاً، ولم يكن ذلك لافتاً للمعنيين،

طوال فترة ما بعد الحرب، إلى أن تعهدت الهيئة الإيرانية لإعادة الإعمار بتعبيد الطريق العام للبلدة، ولكن رغم ذلك التعهد، منذ أكثر من عام واحد تقريباً، فالطرق ما زالت على حالها، وقد اتسعت الحفر أيضاً لتطال الشتائم كل من هو معني بالتأخير، حتى أن البعض يحمل المجلس البلدي المسؤولية.

«الوضع لم يعد محمولا، إنها طرق تذكر بقرون خلعت، لقد قصفنا إسرائيل بقذائفها، والدولة تقصفنا بإهمالها»، يقول علي سرور، أحد أبناء البلدة. ويشرح كيف أرقق الطريق العام للبلدة كاهل الأهالي، الذين يضطرون للسير بسياراتهم ببطء شديد، خوفاً من الوقوع في الحفر الكبيرة والعميقة

المنتشرة يميناً وشمالاً. ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة إلى أبناء بلدة رميش المجاورة، فالطريق هي نفسها، والحفر الممتدة إلى أحياء بلدة رميش السكنية، التي لم تعبد، بحسب أبناء رميش منذ أكثر من 35 عاماً، ما عدا بعض المحاولات لترميم بعضها، بوضع الزيت على بعض الحفر الكبيرة. ويسأل عباس حيوك، ابن عيتا الشعب «هل هكذا تكافأ بلدة مثل عيتا الشعب صمدت طوال حرب تموز في وجه آلات العدو وجيشه، وقدمت أعزّ شهدائها دفاعاً عن الوطن؟». ويرى أن البلدة تحتاج اليوم إلى الحمير بدلاً من السيارات لأن مثل هذه الطرق لا تصلح لاستخدام السيارات. هكذا، يرفع حيوك

شعار «استبدل سيارتك بحمار حفاظاً على سلامتك». في المقابل، يقول مصدر في مجلس بلدية عيتا الشعب إن «الشتاء حال دون البدء بأعمال تعبيد طريق البلدة من جانب الهيئة الإيرانية، لذلك سترقت الطريق قريباً بعد القيام بأعمال الحفر والتدعيم اللازمة». وقد لجأت البلدية إلى مد أنابيب جرّ المياه لمنع تجمع مياه الأمطار في وسط الطريق وقرب المنازل الملاصقة له، ما أسهم في زيادة الطين بلة، لأن عملية الحفر لم تواكب مباشرة بإعادة تأهيل الطريق وتعبيده، حتى أصبح بعض أبناء البلدة يفضلون عدم شراء السيارات إلى حين تعبيد الطرق، كما يقول أحمد عصمان.



## مفترقات

### عبود يوجّه «إنذاراً أخيراً» إلى المؤسسات السياحية

وجّه وزير السياحة فادي عبود «إنذاراً أخيراً» إلى جميع المؤسسات السياحية العاملة على الأراضي اللبنانية «بضرورة الالتزام بمضمون القرار 262 بشأن مواقيت الإقفال والموسيقى».

وكلف أجهزة الرقابة في وزارة السياحة «تطبيق الأحكام القانونية والتنظيمية المرعية الإجراء، ولا سيما بالنسبة إلى المؤسسات السياحية العاملة في أبنية سكنية، لضرورة التزامها بوجهة الاستثمار كمتعم، تحت طائلة الإقفال». أما بالنسبة إلى المؤسسات المخالفة، التي أقفلت، فقد طلب الوزير عبود من أصحابها «تعهدات خطية بالالتزام بوجهة الاستثمار المحددة لها وبإزالة جميع الأجهزة الموسيقية التي تناقض وجهة استثمارها كي يصار إلى إعادة درس أوضاعها وبت إمكان تعليق مفاعيل قرارات الإقفال على ضوء التقارير الدورية العائدة لأجهزة الرقابة».

### إرشادات من الجيش لتجنب خطر القنابل العنقودية

كثرت في الآونة الأخيرة حوادث انفجار الألغام والقنابل العنقودية والنخائر والأجسام المشبوهة لأسباب عدة، منها: قطف المواسم الزراعية، رعي الماشية، ممارسة هواية الصيد، جمع الخردة، الاقتراب من مراكز العدو الإسرائيلي في أثناء فترة الاحتلال، محاولة العبث بالأجسام المذكورة، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد الإصابات في صفوف المواطنين.

مديرية التوجيه في قيادة الجيش ذكرت، في بيان أمس، أن «الألغام والقنابل العنقودية والأجسام المشبوهة متعددة الأشكال والأحجام، وقد تكون ممهّمة بطرق مختلفة ومنتشرة عشوائياً في بعض الأراضي الزراعية»، ودعت «المواطنين إلى عدم الاقتراب من الأماكن المشبوهة، والتزام شارات التحذير وعدم لمس الألغام والقنابل العنقودية والأجسام المشبوهة والنخائر غير المنفجرة أو العبث بها، وعدم سلوك الطرق غير الآمنة والتزام الطرق المعبدة دائماً، وكذلك التزام قواعد الحيطة لأن عدم وجود دلائل أو شارات لا يعني عدم وجود أجسام خطيرة».

ودعتهم عند مصادفتهم لغماً أو أي جسم غريب إلى ضرورة إبلاغ أقرب مركز عسكري أو المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام على رقمي الهاتف 05/956143 و05/956193.



### لجنة البيئة بحثت في مشروع إدارة النفايات الصلبة

خصّصت لجنة البيئة اجتماعها أمس لدراسة مشروع إدارة النفايات الصلبة في لبنان، والخطة الوطنية الشاملة التي عرضها وزير البيئة في الأسبوع الماضي على مجلس الوزراء.

وأعلن رئيس اللجنة النائب مروان حمادة، أنه في انتظار أن تأتي اللجنة الوزارية الخاصة، التي ألفت الأسبوع الماضي، بنتائجها، أصدرنا على أن يكون العمل مقيداً بهذه الروزنامة التي قدّمتها وزارة البيئة لكي لا تبقى على مدى عقود جديدة ننتظر الحل والحسم بين المكاتب والمطامر والمعامل الحرارية، وقد أبدى ممثلو الهيئات الأهلية آراءهم في هذا الموضوع. وأضاف: «البحث الأخير تناول دودة الصندوق وضرورة ربما التمهّل الآن في استعمال المبيدات التي قد لا تفيد، لأن الدودة كما قيل عادت إلى الأرض ومن الأفضل أن ننتظر شهر تشرين الثاني المقبل كي لا نحرق الأخضر واليابس مع الدودة هذه المرة».

### شهيب: لدينا برنامج لعودة المهجر وثبثته في منزله

أعلن وزير المهجرين أكرم شهيب، أن برنامج وزارته «لا يقتصر على بناء البيت وعودة المهجر فحسب، بل على تثبث المهجر في منزله. وضمن هذا المنطلق، المطلوب قيام مشاريع إنمائية مع كل الوزارات المعنية ومع الدول المانحة والمؤسسات المانحة (...)». والمختار دوره كبير في تقريب وجهات النظر بين الأفراد والعائلات، ويساهم في بناء البيت اللبناني وتثبث العيش المشترك».

كلام الوزير شهيب جاء خلال حفل غداء أقامه رئيس رابطة مختابر عاليه، مختار بشامون، أنور الحلبي في دارته في بشامون، وحضر، إلى شهيب، ممثل الوزير العريضي رئيس مصلحة الصيانة في وزارة الأشغال أديب دروج، والنائب السابق مروان أبو فاضل، والمدير العام لوزارة المهجرين أحمد محمود، والمدير العام لتعاونية موظفي الدولة أنور ضو، وقاضي المذهب الدرزي نزيه أبو إبراهيم.

9768 الصادر في تاريخ 1997/1/21 والمرسوم الرقم 1751 الصادر في تاريخ 1999/11/29 وأعدت جدول مقارنة بينهما. واقترحت بناءً على ذلك دمج المرسومين بمرسوم واحد بحيث تمتد الطريق من بلدة حبوب إلى بلدة فدار التحتا وفقاً لما هو محدد في المرسوم الرقم 9768 مع تعديله من الجهة المقابلة للمحمية عند الكوع الثالث من جهة الشمال، ومن ثم يتصل بالطريق وفقاً لما هو محدد في المرسوم الرقم 1751 وتحديد جنوب كنيسة فدار التحتا ويتابع اتجاهه صعوداً وصولاً إلى فدار الفوقا. وبذلك، يكون حجم العقارات المستملكة بالمرسوم الرقم 9768 قد تقلص بنسبة كبيرة، وفي الوقت عينه تكون الاستفادة قد تحققت من التنازلات التي قدّمها أصحاب العقارات في منطقة فدار الفوقا العقارية. علماً بأن معظم النسب المستملكة وفقاً لهذا الاقتراح هي ضمن الربع المجاني، ما يخفّض نسبة الأعباء المالية المستحقة على المالكين لقاء هذه الاستملاكات. ونتيجة ذلك يصل أبناء البلديتين إلى منازلهم من دون أن يسببوا أي ضرر للمحمية».

عضو لجنة البيئة النيابية سيمون أبي رميا أشار إلى أن «وزير البيئة مدعو إلى إصدار قرار صارم يوازن بين الحاجة البيئية وحاجة الإنسان في الوقت عينه». هذا، وزار وزير البيئة محمد رحال جبيل في 5 آذار الماضي، وتفقد الطريق المذكورة عن كثب، مؤكداً إثر الزيارة أن الوزارة تملك ملفاً كاملاً عن الطريق وهي تتابع تفاصيله. وعقد رحال بعد ذلك التاريخ في الوزارة عدداً من الاجتماعات بين المعنيين الرسميين ولجنة المحمية إضافة إلى لجنة المتابعة من الأهالي، وبحثت الإشكاليات المطروحة على أمل إيجاد حل قريب لمعضلة دامت سنين طويلة.

إلى أن البيئة هي تكامل مع الإنسان، والمطلوب تأهيل الطريق كي لا ينزح أبناء البلديتين إلى الساحل. بدوره، يقول كاهن رعية حبوب، الأب فادي خوري حنا: «الأرض أرضنا والحق حقنا، فهل يجوز أن نمنع من التواصل؟ يريدون تهجير أولادنا من بلداتهم، لكننا واثقون من أن حقنا سيصل، علماً بأن لنا الشرف في أن تكون المحمية في منطقتنا ونحن نحمي البيئة ونرفض أن تقطع شجرة على نحو غير لائق». أمام هذا الواقع، اقترحت لجنة محمية بنتاعل الطبيعية حلاً للموضوع، ووجّهت بشخص رئيسها، المهندس ريمون الخوري، كتاباً إلى وزير البيئة محمد رحال ورقمه 1160/ب تاريخ 15 آذار 2010 يتحدث عن «وقوف اللجان المتعاقبة للمحمية بوجه شق الطريق

العامة للاستثمار والمعايير البيئية والصحية ولأحكام قانون إنشاء محمية بنتاعل رقم 99/11 بسبب ما ينتج منها من تلوث بيئي وتسكير لمساحات النباتات وتدمير للتنوع البيولوجي داخل المحمية وتشويه للمواقع الطبيعية».

وكانت لجنة محمية بنتاعل قد توجهت بكتاب إلى المدير العام لوزارة البيئة برج هاتجيان في 11 كانون الثاني 2010 حمل الرقم 2010/1، بلغته فيه أن السيد فريد حديد هو المتعهد الجديد الذي سيوسع الطريق قبالة المحمية، وهو يدعي حصوله على ترخيص بإنشاء ما يسمى «فقاشة حجار» مكان الكسارة التي كانت تعمل سابقاً. بناءً على ذلك، توجه هاتجيان بكتاب إلى محافظ جبل لبنان بالكليف، أكد فيه أنه عطفاً على كتاب لجنة المحمية، تؤكد المديرية العامة للبيئة أن «أي أعمال شق طريق أو عمل كسارة نقالة أو ثابتة أو فقاشة أحجار أو غيرها في المحمية الطبيعية ومحيطها هو مخالف لقانون إنشاء محمية بنتاعل، وبناءً على ذلك تطلب المديرية العامة للبيئة العمل على إيقاف أعمال فقاشة الأحجار في محيط محمية بنتاعل الطبيعية فوراً».

وفي المقلب الآخر، يقول أكرم برق من بلدة الفدار باسم أهالي المنطقة لـ«الأخبار» إنه يبلغ طول الطريق 4.8 كلم وهو يخدم نحو 15 ألف نسمة، مضيفاً: «نحن نحترم البيئة، لكننا نريد أن تصل إلى منازلنا، لقد شققنا الطريق بتنازلات عن أراضينا وبمجهود شخصي منا، ولا يمكن أن ينسى أحد أننا أولاد ضيقة ولنترجم الشروط البيئية». برق قال: «هل تستمرّ ضيقة في لبنان دون أن يكون لها طريق؟ وهل نحن مجبرون على اجتياز مسافة 27 كلم إلى عنايا ومنها إلى بشتليده، فدار الفوقا ثم فدار التحتا وبلدة حبوب، بدل الوصول إلى منازلنا من بلدة حبوب؟». وأشار برق

### تقترح لجنة محمية بنتاعل تعديل مسار الطريق إلى البلديتين

لما يسببه من تشويه وخطر على التنوع البيولوجي في المحمية وفي المحيط، مع الإشارة إلى أن بلدتي حبوب وفسار تمثلان اهتماماً كبيراً للجنة المحمية، وهذه الأخيرة بعد تواصلها مع الجهات الرسمية المعنية، «قاربت المرسومين الخاصين بالطريق وهما المرسوم

## وداد شختورة بين الجذرية النقابية و«المساومة» الرابعة



وداد شختورة حكاية احلام تحاكي الواقع من أجل المواطنة الكاملة للنساء (مروان طحطح)

### قانت الحاج

«التكريم الحقيقي للمناضلات هو بتحقيق الإنجازات»، كلام رددته ووداد شختورة مراراً، في حياتها، للهروب من «فولكلور حفلات التكريم». لكن، في غيابها، لم تستطع النقابية المناضلة أن تفلت من تحية محبتها ورفاق دربها وأصدقائها، فكان يوم ووداد. المشهد كاد يكتمل، أمس، في قصر الأونيسكو لو لم تغب كلمة أسرة الراحلة عن الاحتفال. هكذا، أتى المحترفون ليحيوا ووداد فوجدوها تحييتهم بيدها عبر صورة لها مؤثرة، عُلق في المكان. صورة تذكر أمان شعراني، رئيسة المجلس النسائي الديموقراطي، «بقوة الراحلة التي لم تنزعز حتى خلال مرضها، فطلت مقدمة الأمل، تسال من حولها عن المستجدات من تعديل القوانين، في داخلها دافع يكافح بشغف ويناشد بهوس ويتابع برشد». أما فهمية شرف الدين، نائبة رئيسة اللجنة الأهلية لمناضلة قضايا المرأة، فلم تقو على حبس دموعها لدى الحديث عن اللقاء الأول «بالصبية الهادئة». كان ذلك في عام 1981. يومها، قالت ووداد: «على المرأة أن تخرج من الحيز الخاص الذي سجنها فيه قوانين الأحوال الشخصية إلى الحيز العام الذي لا يزال حكراً على الرجال». كلام واضح، كلام مفيد، كلام آخر أثار حشوية شرف الدين فكتبت مقالها الأولى عن المرأة وكان بداية انشغالها بقضايا النساء.

وكادت ليندا مطر، رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية، تقول: «ما أصعب أن يكرم الإنسان من يحبهم في غيابهم»، لكنها استدركت أن المكزّمة أمس «حاضرة بيننا كعادتها، فغياها ووداد شختورة جسدياً لا يحجب عنا سيرة حياتها الغنية».

لكلمة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية نكهة خاصة في الاحتفال، ولا سيما حين

تحدثت أمنة جبريل عن علاقة الراحلة بالقضية، «فوداد لم تتضامن مع الشعب الفلسطيني كلاجئ اقتلع من أرضه فقط، لكنها أحبته ودافعت عن ثوابته وحقه بأن يكون حراً في دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة». لا تزال جبريل تذكر جيداً ذلك اليوم من آب 1982 حين تدخلت ووداد على أثر ورود معلومات، إلى الاعتصام النسائي في الجامعة الأميركية ضد حصار بيروت، عن مغادرة قوات منظمة

التحرير الفلسطينية، فقالت: «صحيح أن الوضع صعب وأنا أتفهم خوفكم من المهول، لكن أنتم شركاؤنا في المصير وأمانة في أعناقنا ونحن جاهزون لأي مساعدة تخفف من أكمكم».

أما نقيب المعلمين نعمه محفوض فتحدث عن ووداد النقابية: «كانت ووداد، التي اختلطنا معها كثيراً، عامل توازن للنقابة بين حماسة الشباب وتطرفهم النقابي وبين هدوء وسعي البعض الآخر إلى المساومة الرابعة برأيهم أحياناً».

ووصفت جمانة مرعي، رئيسة التجمع النسائي الديموقراطي، ووداد «بحكاية أحلام تحاكي الواقع من أجل المواطنة الكاملة للنساء، وقد مكنتها وعيها وتجربة نضالها السياسي من ربط واقعهن ببنية النظام السياسي الطائفي واستعصائه على الإصلاح».

وحيا أحمد جابر، عضو قيادة منظمة العمل الشيوعي، ووداد «الرفيقة التي أحلام تحاكي الواقع من أجل المواطنة الكاملة للنساء، وقد مكنتها وعيها وتجربة نضالها السياسي من ربط واقعهن ببنية النظام السياسي الطائفي واستعصائه على الإصلاح».

وحيا أحمد جابر، عضو قيادة منظمة العمل الشيوعي، ووداد «الرفيقة التي أحلام تحاكي الواقع من أجل المواطنة الكاملة للنساء، وقد مكنتها وعيها وتجربة نضالها السياسي من ربط واقعهن ببنية النظام السياسي الطائفي واستعصائه على الإصلاح».

## الحدث

حماية المرأة من العنف المنزلي بنداً على جدول مجلس الوزراء. مشروع القانون يمثل خطوة مهمة في نظر المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يشددون على أهمية إقراره، وبعضهم يعتبره «دواءً يخفف الأوجاع دون أن يقضي عليها»

## حماية المرأة من العنف الأسري الآن وليس غداً

زينب زعبي

سمر (اسم مستعار) تعرّضت إلى كل أنواع العنف الأسري من زوجها، فكان يمارس عليها العنف الجسدي والمعنوي والنفسي والاقتصادي. تقول «كان سكيراً ومدمن مخدرات، لا يعود إلى المنزل قبل منتصف الليل، عندما أواجهه بخطئه يثور ويبداً أولاً بشتمني ثم ينتقل إلى الضرب والحبس داخل الغرفة لساعات طويلة». لم يقتصر الأمر عند هذا الحد، فقد كان الزوج يمنع المصروف على زوجته كي لا تشعر بالاستقلالية وتظل أسيرة له برأيه، «كما أنه منعني من متابعة دراستي الجامعية في قسم إدارة الأعمال، وعندما يستيقظ من سكرته يندم ويطلب مني مسامحته»، وعندما فاض الكيل «طلبت الطلاق» وهددته بأن أشتكي عليه بعدما استحضرت ورقة من الطبيب الشرعي عن الإصابات الجسدية التي تعرّضت لها بسبب الضرب، بعد ستة أشهر، حصلت سمر على الطلاق ولكن بعدما تنازلت عن حقها في الحصول على المهر المؤجل، وتقول إنها «لم تشتك على زوجها أمام القضاء» لأنها علمت أنها «لن تحصل على حقوقها عملاً بالقانون الحالي». تتابع سمر خطوات مشروع قانون العنف الأسري وتقول «لو أقر القانون في مراحل سابقة لكننت سأحصل على حقي ولن أتعرض للإهانة والبهلّة، كما أنني لم أكن

### الحكومة تحيك المشروع إلى البرلمان

خطا مجلس الوزراء، في جلسته التي عقدت أمس في السرايا الحكومية، خطوة كبيرة بإقراره مشروع القانون المتعلق بحماية المرأة من العنف المنزلي. وأحالت الحكومة، التي عقدت جلستها برئاسة الرئيس سعد الحريري، المشروع إلى مجلس النواب لإقراره. وغاب عن جلسة أمس ثمانية وزراء، هم: محمد الصفدي وعدنان القصار وريّا الحسن وعدنان السيد حسين وإبراهيم دديان ويوسف سعادة وعلي الشامي. وأكد الوزير طارق متري، بعد الجلسة، أن هذا المشروع «كان موضوع مشاورات واسعة مع الجهات المعنية، ولا سيما الشرعية والروحية منها، بهدف تأمين الانسجام بين صيغته والملاحظات المتعلقة باختصاصاتها أي اختصاصات الجهات الشرعية والروحية». ورأى متري أن إحالة المشروع إلى مجلس النواب تؤكد «التزامنا بتنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة». كما نقل عن الرئيس سعد الحريري تأييده لهذا المشروع والتشديد على أن لبنان «من الدول الساقية في مكافحة التمييز على أساس الجنس وتأمين المساواة في الحقوق المدنية والسياسية».

العنف الأسري، وفي آذار 2009، خضعت بعض مواد القانون إلى تعديل من هيئة الاستشارات والتشريع في وزارة العدل كي لا تتعارض المواد مع قوانين المحاكم الشرعية وموادها. أنهت لجنة تعديل المشروع عملها وأنجزت الصيغة النهائية لمشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري بعد الأخذ بالاعتبار الملاحظات الواردة من المحاكم الشرعية والمذهبية

سأخسر حقي في المؤخر بموجب القانون». تصدر أمس مشروع قانون حماية المرأة من العنف الأسري البند الثاني في جدول أعمال مجلس الوزراء اليوم التزاماً بتنفيذ الفقرة 22 من البيان الوزاري، التي تشير إلى ضرورة الإسراع في إقرار هذا القانون. كانت جمعية «كفى» قد أعدت بالتعاون مع عدد من الحقوقيين والجمعيات عام 2007 مسودة مشروع حماية النساء من

والروحية ووزارة الشؤون الاجتماعية. ووضع مشروع القانون بالصفة النهائية على جدول أعمال مجلس الوزراء في آب عام 2009، إلى أن أحال وزير العدل إبراهيم نجار المشروع إلى مجلس الوزراء تمهيداً لإقراره في آذار 2010.

تتعرض معظم النساء في لبنان إلى كل أنواع العنف الأسري، وفي أحيان كثيرة يكون الصمت سيد الموقف ولا تتقدم المرأة

بشكوى ضد المعتدي لأسباب تتراوح بين الالتزام بالعادات وغياب النص القانوني الذي يجرم العنف الأسري. يلحظ مشروع قانون العنف الأسري العنف الجسدي والاقتصادي والنفسي والمعنوي، وكل شكل من أشكال العنف المذكور يُعتبر جريمة يعاقب عليه في القانون، وتؤكد منسقة حملة تشريع حماية النساء من العنف الأسري فانت

mamaliberty.wordpress.com



## أهت الناس

## القبض على عصابة سرقة في النبطية

جوبا، صديقين، الصرفند، بالإشتراك مع المدعو م. م. (22 عاماً)، الذي أحضر من بلدته، واعترف بإقدامه على السرقة بواسطة الكسر والخلع مع شريكه. وبناءً على مزيد من الاعترافات، أوقف كل من: أ. م. (20 عاماً)، ح. ع. س. (22 عاماً)، اللذين ضبط في حوزتهما ثمانية أجهزة خلوية ومسرقات متنوعة. كذلك أوقف المدعو ه. م. (29 عاماً) وضبط في حوزته جهاز خلوي مسروق، وتبين أن المقتص المصبوط عائد إليه، واعترف بأنه على دراية بأن الموقوفين المذكورين أقدموا على أعمال سرقة. وضبطت عشرة أجهزة خلوية مختلفة من بعض محال ودكاكين مدينة صور وجوارها، ومن زفتا (النبطية) وبرج الراجحة في ضاحية بيروت الجنوبية. كذلك ضبط مسدسان من نوع «خليبي»، مسروقان من متجر في النبطية، وآخر في بلدة صديقين في قضاء صور. وبناءً على إشارة القضاء، سُلمت المسروقات والمضبوطات إلى أصحابها، باستثناء المسدسين «الخليبيين»، كذلك سُلمت السيارة المضبوطة إلى مالكها. ولدى مراجعة النائب العام الاستئنافي في النبطية القاضي عفيف الحكيم، أشار بتوقيف المشتبه فيهم وضبط المسدسين الخليبيين، وإيداعهم جميعهم مع كل المرفقات والأدوات «الجرمية» المستعملة النيابة العامة الاستئنافية في النبطية.

النبطية - كامل جابر

أوقفت المفزة القضائية في النبطية عصابة تتألف من 6 أفراد، أقدمت في أوقات متفاوتة على عدة سرقات بين مناطق النبطية وصور وإقليم التفاح، بعدما ضبطت في حوزتهم مسروقات مختلفة ومسدسين «خليبيين»، وحولتهم إلى النيابة العامة الاستئنافية لمواصلة التحقيق معهم. وتأتي عملية التوقيف المذكورة بعد عمليات سرقة في بلدات حومين الفوقا وعربصاليم وقعقعية الصنوبر، طالت دكاكين ومحال لبيع الأجهزة الخلوية بتاريخ 2010/03/29. ونتيجة التحريات والاستقصاءات وتوافر المعطيات لدى مفزة النبطية القضائية، أوقف أحد المجرمين في قوى الأمن الداخلي والمواطن م. م. (24 عاماً)، وكان على متن سيارة مستأجرة، عُثر في داخلها على مسروقات مختلفة، منها: 8 أجهزة خلوية، كمية من خرطوش الصيد، علب سيجار وسجائر، ومبالغ مالية بقيمة 200 ألف ليرة، فضلاً عن الأدوات الجرمية المستعملة (مقض حديدي كبير ومفكات و«بنسة») لاقطه وغير ذلك. بالاستماع إلى إفادة الموقوفين، اعترفا بإقدامهما على عدة سرقات ومحاولات سرقة بواسطة الكسر الخلع، وذلك في بلدات: حومين الفوقا، عربصاليم، قعقعية الصنوبر، كفرجون (النبطية)، النميرية،

### ما قبل ودك

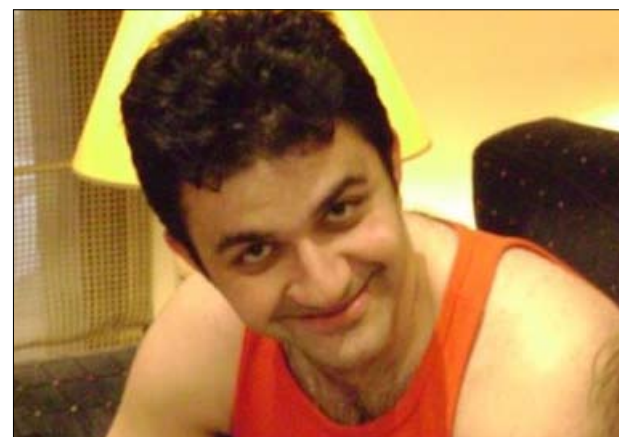
سلم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي بعد ظهر أمس 26 قطعة من الذهب والألماس و116 ساعة يدوية من ماركات عالمية ونظارات شمسية وأكسسوارات كانت الشرطة القضائية قد استعادتها، إلى أصحابها. كما ألقوا الشرطة القبض على المشتبه فيهم في منطقة خلدة، إثر عملية مطاردة وإطلاق نار بين الطرفين. وكان اللصوص قد سرقوا المصاغ من داخل منزل في بصاليم بعد ضربهم الخادمة وتهديدها بالسلاح وتكبييل يديها. كما كانوا قد سرقوا الساعات من مالك إحدى المؤسسات في منطقة جونية بطريقة احتيالية وبواسطة شيكات مزورة.

## متابعة

## الاعتداء على «أبو فشخة» سياسي؟

محمد نزال

السياسية فقرر أن «يؤديه»؟ وثمة من يقول إن محبين لقائد القوات اللبنانية سمير جعجع هم من أغضبهم «أبو فشخة». من جهته، رأى غصن في حديث مع «الأخبار» أن «كل الاحتمالات واردة»، ويرجح أن يكون السبب سياسياً، لكنه يؤكد «أترك حسم الموضوع للتحقيق الذي تجريه القوى الأمنية، بعدما ادعت لدى فصيلة الجديدة على المعتدي وأخيه الذي أزره أيضاً بالاعتداء علي، وهما باتا معروفين بالأسماء». أجرى طبيب شرعي مكلف من القوى الأمنية كشفاً على غصن، فثبت تعرضه لاعتداء بالأيدي «ما أدى إلى ورم وازرقاق تحت العين، إضافة إلى جروح في الظهر».



أبو فشخة (أريفي)

قال له «شيل السيارة من هون يا رامبو... ممنوع تصف»، فسأل باستغراب، ماذا؟ جاءه الجواب سريعاً بـ«بوكس» على العين. هذا ما حصل مع صاحب الوجوه المتعددة في البرنامج التلفزيوني «أريت تنحل»، الفنان روديوك غصن، الذي يشتهر بين المشاهدين بشخصية «أبو فشخة» و«جي جي»، وذلك في منطقة الدورة قبل يومين، أثناء ركن سيارته أمام منزل زميله في البرنامج ميلاد رزق. هل كان الاعتداء مدبراً ومحضراً له سلفاً، أم أنه مجرد إشكال فردي؟ أم أن ثمة من أغاظه تقليد غصن بعض الشخصيات

## هل تقبلون بمديرة عامة لقوى الأمن؟

### عمر شبّابة

«طبعاً لا! بالكاد يمكننا الاعتماد عليها لإتمام واجباتها المنزلية!» يجب أحد الضباط في المديرية «... مش وقتا هلق». يتدخل زميله ويحذق إلى الكاتب بطرف عينه ثم يسأل «شو؟ في مشروع حرتقة على اللواء المدير العام؟» ظناً منه أن خلف كل ما يثار في قضايا الشأن العام نيات سيئة وتوجهات مؤامراتية تافهة.

يا حضرات السيدات والسادة، هل تقبلون بمديرة عامة لقوى الأمن الداخلي؟

«طبعاً لا! فالمواقع القيادية تتطلب خبرة واسعة لا أظن أن السيدات في لبنان يتمتعن بها» يجيب أستاذ العلوم الاجتماعية، «ولا تهمهن مناصب كهذه أصلاً». يصمت للحظات ثم يرفع حاجبيه ويسرد «أهمية المساواة بين الجنسين».

يجوز القانون تولي سيدة المنصب وإن كانت من خارج السلك العسكري، بينما يرفض ضباط قوى الأمن القيادة المدنية، فكيف إذا كانت من «الجنس اللطيف»؟ فالبدلة العسكرية وحمل السلاح مثلاً للرجولة، بينما الإغراءات الجنسية هي أول ما يخطر في بال الباحث عن رمزية المظاهر النسائية في لبنان.

وبهذا المعنى، فإن معظم ضباط قوى الأمن، مثلهم مثل معظم أرباب العائلات ومديري الشركات وأساتذة الجامعات، يعدون الذكورية أداة أساسية في فن القيادة. هل يعني ذلك أن جواب الضباط عن سؤالنا يختلف إذا كانت المديرية تتمتع بصفات ذكورية؟

فالسيدة التي تتمتع بتلك الصفات لا تقتصر تصرفاتها على تصرفات «الحسن صبي»، بل إن اقتناعها بوجود حصر القيادة بالأداء الذكوري يميّزها أيضاً عن باقي السيدات.

لكن لا يفترض أن تكون التعيينات مبنية على مساواة بين الرجل والمرأة المسترجلة، بل بين الرجل والمرأة أمام ما تتطلبه الوظيفة من خصائص ومميزات. فهل تضعف المديرية من قدرة المؤسسة على إتمام مهماتها أم تساعد على حل مشاكلها؟ قبل البحث عن الإجابة، نسأل هل من بين السيدات في لبنان من تتمتع بالإرادة والكفاءة لتولي مديرية مؤسسية بهدف إصلاحها وتطويرها؟

## أخبار القضاء والأمن

### توقيف 20 سودانياً في مزرعة في الداهمية

البشام - راحم حمية

على أثر ورود معلومات أمنية قرابة منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء، عن وجود خمسين سودانياً مختبئين في مزرعة بمحلة الداهمية - قضاء زحلة، تحركت دورية من مخفر المعلقة تؤازرها دورية من طوارئ زحلة إلى المحلة المذكورة، وهي مزرعة للدواجن لصاحبها ناصيف غرة، حيث عُثر على عشرين سودانياً مختبئين داخلها، وقد أفل عليهم بقفل حديدي كبير. كذلك أوقف كل من ريمان. وحيد أ. وعيسى ش. وهم من التابعة السورية، الذين اشتبه بضلوعهم في عملية التهريب. وقد تبين بموجب التحقيقات الأولية أن ريمان هي التي كانت تفتح وتغلق الباب عليهم من الخارج، وذلك لحين حضور سيارة أحد المهربين لنقلهم إلى بيروت، يعرفونه فقط باسم «أبو علي». وبأمر من النائب العام الاستئنافي في البقاع، القاضي فريد كلاس، أوقف الجميع ونقلوا إلى نظارة مخفر المعلقة بمؤازرة من دورية من مفرزة زحلة القضائية وفرع المعلومات، وما زالت التحقيقات جارية لكشف بقية المتورطين.

### اعتداء على رئيس الجمعية الحميدية

تعرض رئيس الجمعية الحميدية محمد خالد الزعبي لاعتداء مسلح صباح أمس في منطقة عكار، حيث أصيبت سيارته بعدة طلقات نارية، وذلك قرب المدرسة الحميدية في برقايل. وفي اتصال مع «الأخبار»، أكد خالد ابن المعتدى عليه، أن والده تلقى تهديدات من أشخاص على خلفية شيكات من دون رصيد قدمها أحد أقربائه لشركاء له يشتغلون في تجارة السيارات. أضاف خالد أن والده حاول متابعة الموضوع «لكن قريبه كان قد توارى عن الأنظار ولم يتمكن من التواصل معه». يُذكر أن الزعبي كان قد تقدم بشكوى بحق «أولئك الأشخاص الذين يقومون بأنواع من التجارة غير الشرعية ويحاولون ابتزازهم في مجال لا علاقة له به، من بينهم أشخاص من آل كنعان من بلدة فنيديق، وهم الآن قيد الملاحقة الأمنية من الأجهزة المختصة».

### «موقف» سيارة يؤدي إلى إطلاق نار

أطلق مجهول النار من سلاح حربي في الهواء من دون إصابة أحد بأذى في منطقة البترون على طريق دير سيدة النورية. وفي تفاصيل الحادث، تبين أن خلافاً حصل بين باتريك ب. من جهة وإبراهيم ش. والمعاون في الجيش اللبناني سعد و. من جهة أخرى، أطلق على أثره إبراهيم النار في الهواء بعد ادعائه صفة أمنية، وأوقف الجيش اللبناني الجميع. وبتنحية المتابعة، تبين أن الإشكال حصل في بلدة حامات - قضاء البترون، على خلفية إيقاف سيارة، وأن من أطلق النار لم يكن إبراهيم، بل المعاون في الجيش.

الطائفية. لا ترى رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية ليندا مطر في مشروع القانون حلاً نهائياً وشاملاً للعنف الذي تتعرض له المرأة، وتعتبر القانون دواءً يخفف الوجع دون أن يقضي عليه. وتسجل مطر تحفظها على القانون باعتباره قانوناً عقابياً مخففاً، والحل الوحيد لن يكون «إلا بقانون مدني للأحوال الشخصية يؤمن المساواة بين الرجل والمرأة في كل القضايا دون استثناء، ويبقى القانون الجديد في مصلحة المرأة بالطبع على ألا يبقى حبراً على ورق».

من أهم المواد التي يلحظها قانون حماية المرأة من العنف الأسري (المادة الثالثة) يعاقب بجرم العنف الأسري كل شخص من أفراد الأسرة اعتاد حض إحدى الإناث في الأسرة على التسول ووقب بالحبس من ثلاثة أشهر وبغرامة من 500 ألف ليرة إلى مليون ليرة. وكل شخص من أفراد الأسرة يعتمد في كسب معيشته أو بعضها على دعارة إحدى الإناث في الأسرة، عوقب بالأشغال الشاقة مدة خمس سنوات على الأقل. وكل من أكره زوجته بالعنف والتهديد على الجماع عوقب بالحبس من سنة أشهر إلى سنتين. ومن أكره زوجته على الجماع وهي لا تستطيع المقاومة بسبب نقص جسدي أو نفسي أو بسبب ما استعمله نحوها من ضروب الخداع، عوقب بالحبس من سنة إلى 3 سنوات. كما يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدية كل شخص من أفراد الأسرة قتل قصداً إحدى الإناث في الأسرة وأقدم على التمثيل بجثتها بعد القتل، أو كانت المجني عليها دون الخامسة عشرة من عمرها. كما يعاقب بالإعدام كل شخص من أفراد الأسرة قتل عمداً إحدى الإناث في الأسرة، أو أقدم قبل قتلها على أعمال التعذيب أو الشراسة عليها. وكل شخص من أفراد الأسرة مارس العنف المعنوي باستخدام أية وسيلة من وسائل التهديد على إحدى الإناث في الأسرة قصد السيطرة عليها أو حجز حريتها أو إكراهها على الزواج، عوقب بالحبس من سنة أشهر إلى سنة. «أمر الحماية» الذي تطالب به المرأة المعنفة، من أبرز عناوين المشروع، وتنص المادة 18 على إلزام المدعى عليه عدم التعرض للضحية تحت طائلة التوقيف.

القانون الحماية للمرأة والشعور بالأمن والحق في العيش بكرامة».

يُعتبر المشروع القانون الوحيد المتخصص الذي يحمي المرأة من العنف الأسري. وتتابع أبو شقرا «بجرم القانون العنف الأسري، وحفاظاً على خصوصية الأسرة والمرأة تخصص قطع لدى قوى الأمن الداخلي يكون من شأنها تلقي

## ليس في القوانين الحالية أية إجراءات عقابية رادعة للشخص الذي يمارس عنفاً ضد المرأة

الشكاوى والتحقيق في شأنها وفقاً لأحكام هذا القانون (المادة الخامسة)، وتسعى جمعية «كفى» بالتعاون مع تحالف بعض الجمعيات للقيام بتحريك لإقرار الخطوات والمراحل المقبلة على المستوى الرسمي والإعلامي وعلى مستوى الجمعيات إذا أحيل المشروع إلى المجلس النيابي لمناقشته تمهيداً لإقراره أو إعادة طرح الموضوع مجدداً على جدول أعمال مجلس الوزراء.

منسقة مشروع مناهضة العنف ضد النساء كارولين صليبي تعتبر أن مشروع القانون يخلو من الثغر، ولا تسجل أي تحفظات على المشروع الذي يفيد النساء في تشكيل قوة معنوية وقانونية تحميهن. وتساءلت «لماذا قد تمثل حماية المرأة من العنف خطراً على مستوى قوانين الأحوال الشخصية، وتحديد على مستوى رجال الدين؟ فالمعادلة غير منطقية إذ ليس في القوانين الحالية أية إجراءات عقابية رادعة للشخص الذي يمارس عنفاً ضد المرأة». شددت صليبي على ضرورة عدم وجود أي رفض للقانون، وتحديد على رجال الدين، فالقانون وقائي وإجرائي لحماية النساء ولا يغيّر في المعادلة

أبو شقرا أن القانون يمثل رادعاً وحماية للمرأة عبر خيارها في التبليغ عن العنف الأسري الذي قد تتعرض له. وتكمن أهمية المشروع في استناد المرأة إلى حق لها للخروج من الصعوبات التي تواجهها «المشروع لا يخل المشكلة الأكبر في تعديل الأفكار والمعتقدات الذكورية، ولكن أؤكد أن المشاكل التي تواجه المرأة المعنفة أسوأ سنحل بواسطة القانون، حيث يؤمن

## متابعة

## من رشق كنيسة الفوار بالحجارة؟

زغرتا - عبد الكافي الصمد

أوقفت الأجهزة الأمنية ثلاثة أشخاص من بلدة الفوار - قضاء زغرتا على ذمة التحقيق، وذلك على خلفية حادثة إلقاء حجارة على كنيسة مار ضوميط أثناء قداس عيد الفصح المجيد منتصف ليل السبت - الأحد الماضي، وبعدهما سبب ذلك حصول بلبلة في البلدة التي لم تعرف أي حوادث مشابهة بين أبناء الطائفتين الإسلامية والمسيحية حتى خلال الحرب الأهلية.

تقاطعت الروايات التي قصها شهود عيان مع المعلومات الأمنية عن مجهولين القوا حجارة 3 مرات باتجاه الكنيسة قرابة الساعة الثانية عشرة والنصف يوم السبت الماضي، وتحديدًا كلما كان جرسها يقرع، ما دفع القائمين على القداس، وبعض الشخصيات إلى إبلاغ الأجهزة الأمنية والاتصال ببعض فعاليات البلدة من الطائفة الإسلامية للتعاون في معالجة الموضوع.

لكن المعلومات تضاربت بشأن ما سببته الحجارة الملقاة من أضرار، ففيما أشار شهود عيان إلى أن الحجارة سقطت في باحة الكنيسة ولم تلحق أذى بأحد، أوضحت مصادر أمنية أن الحجارة أدت إلى تكسير زجاج بعض السيارات التي كانت مركونة عند مدخل الكنيسة، وقد أكد متابعون أنه بعدما جرى توقيف 4

أشخاص واقتيادهم إلى سرايا زغرتا لاستجوابهم، «أفرج عن أحدهم وهو م. ع. فيما نقل الباقون وهم أ. ع. ر. ع. وط. ع. إلى سرايا طرابلس لاستكمال التحقيقات معهم»، وقد رجّحت شخصيات من البلدة أن يكون الحادث «متعلقاً بالتجاذبات السياسية والعائلية الدائرة فيها بسبب التنافس على الانتخابات البلدية والاختيارية»، متهمين «مدسوسين بالوقوف وراء الحادثة»، ويضيفون إن الكنيسة «موجودة في حي جميع سكانه مسيحيون؛ عدا أن المسيحيين الذين يُقدّر عددهم بنحو 20% من سكان البلدة، التي يزيد عددها على 2000 نسمة، يتوزعون الولاء السياسي بين تيار المردة من جهة، والنائبة السابقة نائلة معوض والقوات

## البعض رأى أن الحادث متعلق بالتجاذبات والتنافس على الانتخابات البلدية والاختيارية

البلدانية من جهة ثانية، ولم يتعرضوا لأي حوادث مماثلة في السابق، ما دفع مختار البلدة غازي جلول والأهالي إلى رفع لافتة عند مدخلها على طريق عام طرابلس - الضنية، حملت عبارة: «أهالي الفوار يرفضون أي عمل يمس بالعيش المشترك».

وأصدرت «رابطة آل العويك الخيرية الاجتماعية» بياناً أعربت فيه عن أسفها للحادث الذي «نفذته جهات لم تعرف هويتها حتى الآن»، مستنكرة هذا العمل الذي عدته «فتنة».

الرابطة أعلنت «رفع الغطاء كاملاً عن أي فرد من أفرادها قد يكون متورطاً أو يثبت تورطه في هذا العمل الجبان، الذي من شأنه لو كتب له التطور أكثر فأكثر أن يفتح باب الفتنة على مستوى الوطن بأكمله وليس ضمن نطاق الفوار وحسب»، متمنية أن يكثف الأهالي «البيات التواصل والاتصال في ما بينهم نظراً إلى الروابط الكثيرة التي تجمعهم، ونظراً إلى المستقبل المشترك الذي عليهم مواجهته معاً»، معتبرة أن «ما يصيب الإخوة المسيحيين، يصيب آل العويك وأهالي الفوار جميعاً، والعكس كذلك»، ومشددة على «متانة العلاقة التي تربطها وجميع أفرادها بالإخوة المسيحيين، وتجدد رفضها العزف على الوتر الطائفي مهما كانت الأحوال والظروف».

## تحرك

لأول مرة ربما، يستهدف التحرك المطالب مصرف لبنان تحديداً، متهماً حاكميته بالتواطؤ ضد مصالح اللبنانيين المقيمين، الذين باتوا مجندين كلياً في خدمة الدين العام وأرباح المصارف... لم يلبّ الكثيرون دعوة اتحاد الشباب الديمقراطي للاعتصام، إلا أن الشعار الذي رفعه عشرات الشباب كان معبراً عن الأزمة: «حرّروا الاقتصاد اللبناني من سطوة المصارف»

## اعتصام نادر أمام مصرف لبنان

لسنا جنوداً في خدمة أرباح المصارف وريوع الأثرياء



(مروان بو حيدر)

مصالح المواطنين، إذ لا توجد أسرة في لبنان لا تعاني من ارتفاع الأسعار، ومن عدم قدرتها على توفير الإيجارات والفواتير والضرائب وثمان البنزين... وفي المقابل، تمسك قلة من الأغنياء باقتصاد الحقيق، وتعمل على توجيه مسار السياسات المالية والاقتصادية والاجتماعية بحسب مصالحها.

بدوره، يشير عضو المكتب التنفيذي حسن صبرا إلى أن هذا التحرك يعد خطوة جديدة وتصاعديّة تتجه مباشرة إلى مسيبي الخلل الحقيقي في الاقتصاد اللبناني. وقال عضو المجلس الوطني في الاتحاد وليد الهادي إنه يشارك في الاعتصام لإظهار أن الصراعات السياسية التي شهدتها البلاد في الأونة الأخيرة لم يكن محوراً مصلحاً للمواطن، والدليل أن جميع القوى التي كانت متصارعة بالأمس تصمت اليوم على السياسات الحكومية التي توصل المواطنين إلى أزمة أكبر من تلك التي كانوا يعيشونها عشية الانتخابات النيابية.

على القيمة المضافة... وتلت نهي نمرور كلمة باسم المعتصمين رأت فيها أنه «ليس للمصارف فضل على اقتصاد البلد كما يشاع بل على العكس، فما كان لهذا القطاع أن يكون على ما هو عليه من تخمة إلا على حساب الاقتصاد الحقيقي، في ظل وجود دولة الهدر والمديونية التي أثبتت في الأعوام الأخيرة أنها مكترسة ومجندة لضمان أرباح المصارف ومودعيهم». وقال حسان زيتوني (عضو المجلس الوطني في الاتحاد) إن لبنان كله أصبح مهروناً لقلّة من أصحاب المصارف، ولحفنة من أصحاب المليارات، وإن الفقراء يدفعون من جيوبهم الضرائب والرسوم لتمويل زيادة ثروات قلة مسيطرة، لافتاً إلى أن التدفقات المالية الضخمة إلى لبنان لا توظف في القطاعات المنتجة، بل تتوجه نحو الربح المدعوم أصلاً من النظام القائم، ليتحول لبنان إلى مستنقع للمضاربات، وإلى جنة ضريبية للأغنياء فقط على حساب الفقراء. أما محمد السيد، فلفت إلى أن السياسات النقدية أصبحت ضد

أكلفه على خدمة الدين العام المعلنة في حسابات وزارة المال، بل تتعدى ذلك بكثير، إذ إن زيادة الودائع غير المبررة استدعت تدخل مصرف لبنان والحكومة لتعقيم السيولة الفائضة لدى المصارف وامتصاصها عبر شهادات الإيداع وسندات الخزانة بفوائد مرتفعة (متوسطها 7%) ولأجال طويلة نسبياً (تتركز الانتخابات على آجال 3 و5 و7 سنوات للاستفادة من أسعار الفائدة الأعلى على مدى طويل).

وأدت عمليات امتصاص السيولة إلى تراكم أكثر من 15 مليار دولار في محفظة شهادات الإيداع لدى مصرف لبنان وأكثر من 5 مليارات دولار من سندات الخزانة في حسابها لدى المصرف المركزي، أي ما مجموعه أكثر من 20 مليار دولار اقتترضت من المصارف وسدد أكثر من 1,4 مليار دولار سنوياً كفوائد عليها من دون استثمارها في الإنفاق العام على تطوير البنى التحتية وتجهيزها وتوسيع الحماية الاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية للمقيمين... بل إن تجميد هذه المبالغ ترافق مع إعلان نيات لزيادة الضريبة على القيمة المضافة أو إجراء عمليات الخصخصة لتوفير الكهرباء والمياه وتأهيل الطرقات وتأمين النقل العام!

انطلاقاً من هذه الوقائع، جاء التحرك الشبابي أمس في إطار حملة مستمرة منذ شهر تحت عنوان «أنت بخطر»، التي تضمّن حتى الآن 3 محطات أمام وزارة المال ضد الرسوم والضرائب المفروضة على البنزين، وضد زيادة الضريبة

والمودعين الكبار المهيمنين على القرار السياسي.

لقد جاء تحرك اتحاد الشباب الديمقراطي باتجاه مقر مصرف لبنان أمس، تعبيراً عن الوعي المتزايد لدى شريحة من اللبنانيين لخطر استمرار هذا النموذج وكلفته الباهظة جداً، إذ يجري استقطاب المزيد من الودائع عبر المحافظة على معدلات فائدة مرتفعة على الدولار مقارنة بالخارج، وعلى الليرة مقارنة بالدولار... وذلك من دون قدرة استيعابية تسمح بتوظيف هذه الودائع في مجالات مفيدة اقتصادياً واجتماعياً، وهو ما جعلها بمثابة عبء كبير لا تقتصر

## رشا ابو زكي

سدّد اللبنانيون المقيمون أكثر من 4 مليارات دولار في العام الماضي فوائد على سندات الخزانة بالليرة اللبنانية والعملات الأجنبية، هذه المبالغ جرى تمويلها من الضرائب الجائرة والرسوم المفروضة على الاستهلاك، ولا سيما الضريبة على القيمة المضافة (10%) ورسوم البنزين (12 ألف ليرة على كل صفيحة) ورسوم الاتصالات الخلوية (65% من قيمة فاتورة المشترك)... وهي ضرائب تثقل كاهل الفقراء ومتوسطي الدخل وتستنزف مصادر عيشهم ليُعاد توزيعها أرباحاً ضخمة للمصارف

## تظاهرة السائقين

عقدت اتحادات نقابات النقل اجتماعاً أمس، لمناقشة شكل التحرك التي ستنفذه في 22 نيسان الحالي، رفضاً للرسوم والضرائب المفروضة على صفيحة البنزين، وللمطالبة بتنفيذ الوعود المترجمة ببت سياسة واضحة لقطاع النقل في لبنان. وتساءل اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان «لماذا لم تقم قوى الأمن بواجبها الوظيفي في تطبيق قانون السير؟ ولماذا لم يدرج على جدول أعمال مجلس الوزراء مشروع خطة تنظيم النقل وإقرارها لكونها مسألة وطنية بامتياز. وملاحقة قوى الأمن للسيارات العمومية الشرعية مقابل السيارات المزاحمة غير المشروعة».



## قطاعات

## صحة

## لبنان يرفض دخول الأدوية الباكستانية

يوجب إعادة تصدير الكمية المستوردة إلى البلد الذي أتت منه على نفقة أصحاب العلاقة، وقد غرمت الشركة المستوردة بمبلغ 8 ملايين ليرة. وعلى أثر ما تردد عن عودة الشركة نفسها إلى النشاط نفسه، تبين للجمارك أن شحنة الأدوية التي أخرجت من لبنان إلى قبرص، عادت منذ 3 أشهر إلى المنطقة الحرّة في مرفأ بيروت بهدف إعادة تصديرها إلى العراق، وجرّت اتصالات على مستوى رفيع لمتابعة البضاعة المرفوضة سابقاً، وإعادتها إلى المنشأ.

في المقابل، يؤكد مسؤول متابع أن بعض الشركات المستوردة للأدوية دخلت على الخط وحاولت منع دخول شحنة الأدوية الباكستانية التي تتضمن مضادات حيوية، مهددات أدوية هرمونية، مقويات طبيعية بشتى أنواعها، علماً بأنه لا أحد تمكن من أن يجسم أن هذه الأدوية فاسدة أو مزوّرة، وهناك شكوك في محاولة إدخالها إلى لبنان مهزبة.

(الأخبار)

قال وزير الصحة العامة، محمد جواد خليفة، لـ«الأخبار» إن مؤشر أسعار الأدوية المحلي لا يشمل باكستان، وبالتالي لا يمكن أساساً الترخيص بدخول أي دواء باكستاني إلى لبنان، وهذا ينطبق على الأدوية التي تحاول الدخول إلى لبنان، مؤكداً أن المستورد لم يطلب من الوزارة الترخيص بإدخالها.

ويشير المدير العام لوزارة الصحة، وليد عمار، إلى أن المستحضرات الصيدلانية التي حاول أحد المستوردين إدخالها إلى لبنان أخيراً، تعود لشركة تجارية ليست مسجلة في وزارة الصحة، على أنها شركة تستورد الأدوية، مؤكداً أن الوزارة سبق لها أن اطلعت على هذا الملف في آذار 2009 ورفضته، إذ أحالت الجمارك ملفاً عن شركة تستورد صابوناً ومستحضرات تنظيف، لكن هناك شكوك في أن محتويات الحاوية المستوردة ليست كما يدعي صاحب العلاقة، وتبين بعد الكشف أن السلع المستوردة هي عبارة عن أدوية مختلفة غير مرخص لها بالدخول إلى لبنان، ما

## مجموعة الحريري تبيع حصّتها في «ميد غلف»

التجاري (سعودية)، سعودي أوجيه (سعودية)، البنك السعودي للاستثمار (سعودية)، وشركة «LFZ» هولدنغ التي يملكها لطفي الزين. ويقول المطلعون إن الوليد بن طلال كان يملك منذ عام 1998 حصة كبيرة في «ميد غلف» عبر شركة العزيرية، وهي إحدى مجموعات المملكة القابضة، إلا أنه باعها قبل أشهر بسبب حاجته إلى السيولة بعد الأزمة المالية العالمية، فيما حصة آل الحريري مكتتب بها عبر سعودي أوجيه التي تملك 51% من «ميد غلف هولدنغ» وعبر «بنك ميد». ويتوقع أن يصبح الزين المالك المباشر والوحيد لأسهم «ميد غلف».

و«ميد غلف» - لبنان هي الشركة الأم، وقد تأسست في عام 1980 واستحوذت على شركة «سترايكرز» للتأمين في عام 1997، وهي تعمل حالياً في شركات تابعة أو فروع لـ«ميد غلف» في كل من الأردن، السعودية، البحرين، الإمارات العربية، تركيا، المملكة المتحدة، ومصر.

(الأخبار)

قالت مصادر مطلعة على أوضاع شركات التأمين في لبنان، إن مجموعة الحريري قررت بيع حصّتها في شركة «ميد غلف» للتأمين، بقيمة 400 مليون دولار، وقد عرضت هذا الأمر على المساهمين، ووافق رئيس مجلس إدارة الشركة، لطفي الزين، على شراء هذه الحصة، لكنه استعمل فترة قصيرة لجمع المبلغ.

ويقول عاملون في القطاع، إن عرض حصة مجموعة الحريري للبيع يأتي على خلفية إشكالات نشبت بين رئيس مجلس الإدارة لطفي الزين ونائب المدير العام الذي عين حديثاً في هذا المنصب، وهو من آل الحريري، إذ بدأ هذا الشخص يتخذ قرارات لم يوافق عليها الزين، ما أشعل حرباً في الشركة ودفع الأمر بمجموعة البحر المتوسط إلى اتخاذ قرار حاسم باتجاه شراء الشركة بكاملها أو بيع حصّتها.

ويبلغ رأس مال «ميد غلف» 35 مليار ليرة وفقاً لما هو مسجل في جمعية شركات التأمين. وهي مملوكة من 4 شركات: شركة العزيرية للاستثمار



## بنك بيبيلوس

### دعوة الى الاكتتاب بزيادة رأسمال بنك بيبيلوس ش.م.ل.

تبعاً للقرار الصادر عن الجمعية العمومية غير العادية تاريخ ١٩/٢/٢٠١٠ القاضي بزيادة رأسمال بنك بيبيلوس ش.م.ل. بـ /١٤٢,٣٧٨,٧٦٠ / سهماً عادياً جديداً، يعود حق الاكتتاب بها لمساهمي المصرف مالكي الاسهم العادية والتفضيلية،

يتشرف رئيس مجلس ادارة بنك بيبيلوس ش.م.ل.، بناءً للتفويض الممنوح له من قبل الجمعية العمومية غير العادية المذكورة اعلاه، بان يحيط علماً بما يلي:

#### أولاً: معلومات عن زيادة الرأسمال

١- قررت الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي البنك المنعقدة في ١٩/٢/٢٠١٠ زيادة رأسمال البنك من مبلغ /٥١٦,٨٣٤,٨٩٨,٨٠٠ / ل.ل. إلى مبلغ ل.ل. /٦٨٩,١١٣,١٩٨,٤٠٠ /، أي بزيادة قدرها ل.ل. /١٧٢,٢٧٨,٢٩٩,٦٠٠ / عن طريق إصدار /١٤٢,٣٧٨,٧٦٠ / سهماً عادياً جديداً، قيمة السهم الواحد ل.ل. /١,٢١٠ / لها ذات الحقوق والواجبات كالأشهر العادية. يكون للاسهم المصدرة حق الانتفاع بأرباح السنة المالية ٢٠١٠

٢- يدفع كل مكتتب عند الاكتتاب في كل سهم من اسهم الزيادة المشار إليها اعلاه، مبلغاً قدره /١,٧٥ / د.أ. (دولاراً أميركياً واحداً وخمسة وسبعين سنتاً)، وهو يمثل قيمة السهم الاسمية البالغة /١,٢١٠ / ليرة لبنانية للسهم الواحد، مضافاً إليها علاوة اصدار.

٣- تجري عملية الاكتتاب والدفع لدى بنك بيبيلوس ش.م.ل. على ان يقوم هذا المصرف فيما بعد بتحرير القيمة الاسمية للاسهم المكتتب بها في مصرف لبنان وفقاً للاصول.

٤- يحق للمساهمين التفرغ عن الحق العائد لهم بالاكتتاب بالافضلية لسواهم من المساهمين او لغير المساهمين وفقاً للألية المفصلة ادناه.

#### ثانياً: آلية التفرغ والتداول بحق الافضلية بالاكتتاب

١- ان الاسهم التي يعود لمساهمي البنك مالكي الاسهم العادية (بمن فيهم الاسهم ذات الاولوية) والتفضيلية حق الافضلية بالاكتتاب بها يبلغ عددها /١٤٢,٣٧٨,٧٦٠ / سهماً عادياً.

٢- يمنح حق الاكتتاب بمجموع الاسهم الجديدة بالافضلية للمساهمين مالكي الاسهم القديمة (بمن فيهم اصحاب الاسهم التفضيلية والاسهم ذات الاولوية)، بنسبة سهماً جديداً واحداً لكل ثلاثة اسهم قديمة وذلك على وجه لا يقبل التقيص. مع العلم انه يحق للمكتتبين من مساهمين ومتمفرغ لهم عن حق الافضلية الاكتتاب في الوقت نفسه بصورة قابلة للتقيص بعدد الاسهم التي يرغبون في الاكتتاب بها.

٣- يمكن للمساهمين الراغبين، التفرغ عن حق الافضلية العائد لهم للاكتتاب بهذه الاسهم لسواهم من المساهمين او لغير المساهمين.

٤- يمكن ان يتم التفرغ والتداول بحقوق الافضلية بالاكتتاب في سوق الصكوك غير المدرجة في بورصة بيروت او خارج البورصة وذلك خلال المهلة المحددة ادناه.

٥- ان التفرغ عن حق الافضلية بالاكتتاب يخضع لموافقة مصرف لبنان، في الحالات المنصوص عنها في المادة الرابعة من القانون رقم ٢٠٠١/٣٠٨ المتعلق باصدار اسهم المصارف والتداول بها.

#### ثالثاً: مهلة التفرغ والتداول بحق الافضلية بالاكتتاب في البورصة

١- تبدأ مهلة التفرغ والتداول بحق الافضلية بالاكتتاب يوم الخميس الواقع في ١٥/٤/٢٠١٠ وتنتهي بانقضاء يوم الجمعة الواقع في ١٤/٥/٢٠١٠ (مهلة التداول). وقد تقدم بنك بيبيلوس ش.م.ل. من لجنة بورصة بيروت بطلب ادراج حقوق الافضلية بالاكتتاب باسهم الزيادة والتداول بها في سوق الصكوك غير المدرجة في البورصة خلال المهلة المذكورة.

٢- يكون تاريخ ٩/٤/٢٠١٠ آخر يوم للتداول باسهم البنك بجميع فئاتها بشكل متصل بحق الافضلية بالاكتتاب بزيادة رأس المال.

#### رابعاً: الدعوة للاكتتاب بالاسهم الجديدة ومهلة الاكتتاب بها

١- بعد ٦ ايام من انتهاء مهلة التفرغ والتداول بحق الافضلية في الاكتتاب والمشار إليها في البند ثالثاً اعلاه تبدأ مهلة الاكتتاب بالاسهم لاصحاب حقوق الاكتتاب بالافضلية من مساهمين ومتمفرغ لهم عن حق الافضلية بالاكتتاب.

٢- تبعاً لما تقدم، تبدأ مهلة الاكتتاب بالاسهم المقرر اصدارها وعددها /١٤٢,٣٧٨,٧٦٠ / سهماً عادياً يوم الخميس الواقع في ٢٠/٥/٢٠١٠ وتنتهي عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع في ٣١/٥/٢٠١٠.

٣- يدفع كل مكتتب عند الاكتتاب في كل سهم من اسهم الزيادة المشار إليها اعلاه، مبلغاً قدره /١,٧٥ / د.أ. (دولاراً أميركياً واحداً وخمسة وسبعين سنتاً)، وهو يمثل قيمة السهم الاسمية البالغة /١,٢١٠ / ليرة لبنانية للسهم الواحد، مضافاً إليها علاوة اصدار.

٤- يتم الاكتتاب والدفع في بنك بيبيلوس ش.م.ل. ثم يقوم البنك فيما بعد بتحرير القيمة الاسمية للاسهم المكتتب بها في مصرف لبنان وفقاً للاصول.

٥- يمنح حق الاكتتاب بمجموع الاسهم الجديدة بالافضلية للمساهمين مالكي الاسهم القديمة (بمن فيهم اصحاب الاسهم التفضيلية والاسهم ذات الاولوية)، بنسبة سهماً جديداً واحداً لكل ثلاثة اسهم قديمة وذلك على وجه لا يقبل التقيص.

٦- كذلك يحق للمكتتبين من مساهمين ومتمفرغ لهم عن حق الافضلية الاكتتاب في الوقت نفسه بصورة قابلة للتقيص بعدد الاسهم التي يرغبون في الاكتتاب بها.

٧- يسدد المكتتب عند الاكتتاب كامل قيمة الاسهم المكتتب بها سواء على وجه غير قابل للتقيص او على وجه قابل للتقيص، بما في ذلك علاوة الاصدار.

٨- توزع الاسهم المكتتب بها على وجه قابل للتقيص، في حال وجودها، فيما بين المكتتبين بها بنسبة الحقوق التي يملكون وضمن حدود طلباتهم.

٩- في حال تبين بنتيجة معاملات الاكتتاب ان عدد الاسهم التي تعود للمكتتب على وجه قابل للتقيص هي اقل

من عدد الاسهم التي طلب الاكتتاب بها ودفع قيمتها، فان الفرق يعاد له بعد انتهاء معاملة زيادة الرأسمال.

١٠- ان الجمعية العمومية غير العادية قد فوضت مجلس الادارة و/او رئيسه و/او نائب الرئيس بتحديد طريقة توزيع كسور الاسهم وباجراء هذا التوزيع وكذلك بتحديد سائر شروط الاكتتاب، عند الاقتضاء.

خامساً: معلومات عن الشركة عملاً باحكام المادة /٢٠٦/ من قانون التجارة معطوفة على المادة /٨١/ منه

١- اسم الشركة: بنك بيبيلوس ش.م.ل.

٢- الشركة مسجلة في سجل تجارة بيروت تحت رقم ١٤١٥٠ وفي لائحة المصارف تحت رقم ٣٩

٣- مركزها الرئيسي: بيروت - الأشرفية، جادة الياس سركيس، بناية بيبيلوس تاور.

٤- فروعها: للبنك ٧٥ فرعاً منتشرة في بيروت وسائر المناطق اللبنانية. ولبنك أيضاً ٢٠ فرعاً في الخارج (٣ في أوروبا، ٩ في سوريا، ٢ في السودان، ٣ في أرمينيا، ٢ في العراق، ١ في قبرص).

٥- موضوعها: موضوع الشركة الاساسي هو القيام في لبنان والخارج بجميع العمليات المصرفية والمالية.

٦- مدتها: ٩٩ سنة ابتدأت من تاريخ تأسيسها النهائي، ما لم تحل قبل اوانها او تمدد عند حلول الاجل.

٧- قيمة رأسمالها الحالي وتوزيعه وتحريره: /٥١٦,٨٣٤,٨٩٨,٨٠٠ / ل.ل. مقسم الى /٤٢٧,١٣٦,٢٨٠ / سهم اسمي قيمة كل سهم /١,٢١٠ / ليرة لبنانية محررة بكاملها، على ان يصبح بعد تحقق الزيادة المقررة

من قبل الجمعية العمومية غير العادية المنعقدة في ١٩/٢/٢٠١٠ بقيمة /٦٨٩,١١٣,١٩٨,٤٠٠ / ليرة لبنانية موزع على /٥٦٩,٥١٥,٠٤٠ / سهماً إسمياً، قيمة السهم الواحد /١,٢١٠ / ليرة لبنانية من اصلها /٣٥٩,٤٩١,٣١٧ / سهماً عادياً و /٢٠٦,٠٢٣,٧٢٣ / سهماً أولياً و /٤,٠٠٠,٠٠٠ / سهماً تفضيلاً.

٨- لا توجد مقدمات عينية.

٩- حددت المادة ٧١ من النظام الاساسي للشركة شروط توزيع الارباح كما يلي:

يحسم من الأرباح الصافية كل سنة ما يلي:

(١) عشرة بالمائة لتكوين الاحتياطي القانوني.

(٢) ما يتوجب تخصيصه كاحتياطي مخاطر مصرفية غير محددة.

(٣) أي احتياطي نظامي منصوص عليه في نظام المصرف الداخلي، في حال وجوده.

(٤) أية أرباح يتوجب تخصيصها وعدم توزيعها وفقاً لتعاميم مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف المرعية الإجراء.

(٥) المخصصات العائدة لمجلس الإدارة، في حال إقرارها.

(٦) المبالغ العائدة للأسهم التفضيلية كما يمكن أن تقررها الجمعية العمومية العادية السنوية.

(٧) المبالغ العائدة للأسهم ذات الأولوية.

(٨) المبالغ المخصصة لتكوين احتياطي خاص، و/أو الأرباح المدوّرة الى السنة المالية المقبلة بناءً لقرار جمعية المساهمين العمومية.

(٩) بعد إجراء الحسومات المبينة أعلاه، يوزع رصيد الأرباح الصافية بين الأسهم العادية بالتساوي، بما فيها الأسهم الأولوية.

لا توزع أية أرباح على الأسهم العادية والأسهم ذات الأولوية عن سنة محددة الا بعد دفع ما يعود للأسهم التفضيلية عن تلك السنة.

على انه يجوز للجمعية، بعد دفع أنصبة الأرباح العائدة للأسهم التفضيلية وللأسهم ذات الأولوية، أن تقرر بناء على اقتراح مجلس الإدارة عدم توزيع الأنصبة أو تخفيضها أو تخصيصها لاستهلاكات إضافية، وتدفع أنصبة الأرباح في الأوقات والأماكن التي يعينها مجلس الإدارة، تخضع هذه الأنصبة إلى مرور الزمن الخماسي من تاريخ استحقاقها.

١٠- عدد اعضاء مجلس الادارة وصلاحياتهم: يدير الشركة مجلس ادارة مؤلف من اثني عشر عضواً انتخبهم الجمعية العمومية وهم السادة:

- د. فرنسوا سمعان باسيل - سمعان فرنسوا باسيل - د. سمير المقدسي

- د. ناصر السعيد - ارتيور نظريان - سامي فريد حداد

- د. حسن نجيب المنلا - بسام البير نصار - فيصل الطيش

- أحمد توفيق طباره - موسى مقصود - عبد الهادي شايف

لمجلس الادارة الصلاحيات الواسعة لتنفيذ مقررات الجمعية العمومية والقيام بجميع الاعمال التي يستوجبها سير المشروع على الوجه المألوف والتي لا تعد من الاعمال اليومية.

يتقاضى اعضاء مجلس الادارة، اما بدلات حضور واما نسبة مئوية من الارباح الصافية تحدد نوعها وقيمتها الجمعية العمومية على ان تدخل المخصصات في حساب المصارفات العامة. اما اعضاء مجلس الادارة الذين يقومون باعمال ادارية فيحدد مخصصاتهم مجلس الادارة.

يمكن للراغبين الاطلاع في البنك على تفاصيل المعلومات المبينة في البند «خامساً» اعلاه.

#### ملاحظة:

يطلب الى كل من يريد الاشتراك في زيادة رأس المال اجراء تقييم خاص به لموضوع الاكتتاب. وان بنك بيبيلوس ش.م.ل. وادارته وموظفيه لم ولن يتدخل في هذا الموضوع بأي شكل من الاشكال.

فرنسوا سمعان باسيل

رئيس مجلس الادارة - المدير العام

## بلديات

تحقيق

## بلديات البقاع: لت أعيش في جباب أبي

ينصح معظم الخبراء والمتابعين للعمل البلدي بأهمية التقليل من عدد البلديات في لبنان، سواء عبر دمجها أو اشتراط مساحة جغرافية أوسع لها. إلا أن التجربة على الأرض تشير إلى رغبة الأهالي في المزيد من البلديات: إما عبر استحداث بلديات جديدة أو الانفصال عن بلديات كبيرة. البقاع نموذجاً



تاهيل طريق عام في بلدي حدث بعلبك وطاريا (أرشيف - الأخبار)

بعليك، 5 في البقاع الغربي، 3 في زحلة ومثلها في الهرمل، فضلاً عن طلبات لقرى لا تزال تنتظر قرارات البت بها. قد يعتقد البعض أن قرار الدمج والفصل في البلديات يقتصر على مرسوم حكومي فقط، يقضي حيناً بضم قرى صغيرة إلى بلديات مجاورة لها توحد بينها عوامل الجغرافيا وال عمران، أو يوافق حيناً آخر على فصل قرى وإنشاء بلديات مستقلة لها. إلا أن الواقع يؤكد أن كل مرسوم يحمل في كواليسه حالات من الخلافات والتجاذبات العائلية، التي يفرضها وجود فريقين: مؤيد ورافض. وبين هذا وذاك، يبقى لديموغرافيا الانتخابات الوقع الكبير في تفاصيل الدمج والفصل، وخصوصاً أن بعض البلديات قد تمثل «بيضة القبان» في العملية الانتخابية.

وعلى الرغم من أن الدمج في بلدية كبيرة يمثل عنصر قوة بالنسبة إلى العديد من القرى والبلديات الصغيرة، التي لا تتمتع بوفرة في وارداتها الذاتية، إلا أن معظم الآراء في البقاع تفضل الانفصال وإنشاء بلديات مستقلة، وإن بواردات محدودة. يعود السبب إلى إيمان الأهالي بقدرتهم على تسيير الأمور الخدمانية والإنمائية من جهة، لكن الأهم قناعتهم بأن الضم يبقينهم

بعليك، 5 في البقاع الغربي، 3 في زحلة ومثلها في الهرمل، فضلاً عن طلبات لقرى لا تزال تنتظر قرارات البت بها.

قد يعتقد البعض أن قرار الدمج والفصل في البلديات يقتصر على مرسوم حكومي فقط، يقضي حيناً بضم قرى صغيرة إلى بلديات مجاورة لها توحد بينها عوامل الجغرافيا وال عمران، أو يوافق حيناً آخر على فصل قرى وإنشاء بلديات مستقلة لها. إلا أن الواقع يؤكد أن كل مرسوم يحمل في كواليسه حالات من الخلافات والتجاذبات العائلية، التي يفرضها وجود فريقين: مؤيد ورافض. وبين هذا وذاك، يبقى لديموغرافيا الانتخابات الوقع الكبير في تفاصيل الدمج والفصل، وخصوصاً أن بعض البلديات قد تمثل «بيضة القبان» في العملية الانتخابية.

وعلى الرغم من أن الدمج في بلدية كبيرة يمثل عنصر قوة بالنسبة إلى العديد من القرى والبلديات الصغيرة، التي لا تتمتع بوفرة في وارداتها الذاتية، إلا أن معظم الآراء في البقاع تفضل الانفصال وإنشاء بلديات مستقلة، وإن بواردات محدودة. يعود السبب إلى إيمان الأهالي بقدرتهم على تسيير الأمور الخدمانية والإنمائية من جهة، لكن الأهم قناعتهم بأن الضم يبقينهم

## البقاع - راحم حمية

بين 10 نيسان 2003 تاريخ استحداث بلدية ميدون في البقاع الغربي، و27 شباط 2010 تاريخ استحداث بلدية تل ذنوب في البقاع الغربي، أصدرت وزارة الداخلية والبلديات 24 قراراً باستحداث بلديات توزعت بين 13 بلدية في

## السياسة تجدد الفصل

علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة على ملف فصل بلدات كفردان، بيت سويدان، بيت شاما والعقيدية عن بلدية شمسطار أنه لا يزال في أدرج البلدية ولم يُرفع إلى قائممقام بعليك، الذي بدوره ينبغي أن يرفعه إلى وزير الداخلية للبت به.

وكشفت المصادر أنه، على الرغم من موافقة المجلس على الفصل في الجلسة التي عقدت بتاريخ 31 كانون الأول 2010، إلا أن الوزير المعني بالأمر في المنطقة طلب تجميد الملف بذريعة أن القرار السياسي هو الذي يؤخر البت به، وأن الفصل لا يمكن أن يحصل حتى يتبين إذا ما كانت الانتخابات ستحصل أم لا. وذكر المصدر أن وفداً كبيراً من أهالي بلدة كفردان حضر قبل أسبوع برفقة أحد المختارين للاستفسار عن الأمر، إلا أن الجواب تمثل بتهدئتهم تحت حجة الخوف من حصول الفصل في وقت قد تتأجل فيه الانتخابات فتصبح البلدة في عهدة القائمقام.

## تقرير

## العلاق تطلب الانصاف من الداخلية

## العلاق - الأخبار

هو الشعور بالغبن ذلك الذي يختلج في صدور أبناء بلدة العلاق البقاعية منذ أكثر من 13 عاماً. شعور يكاد لا يفارقهم في يومياتهم، ويحملون مسؤوليته لوزارة الداخلية التي لم تنصفهم وبلدية بوداي التي يرغبون بالانفصال عنها.

محاولتهم الجدية الأولى كانت عام 1997، مع صدور قرار فصل بلدتهم عن بلدية بوداي وإنشاء بلدية. إلا أن القرار ما لبث أن تم الرجوع عنه بعدما تقدم 21 فرداً من عائلة كنعان (من أصل 850 ناخباً)، وبتوجيه من أحد الأحزاب يقول البعض، بعريضة ترفض الفصل. فكان أن عادت الوزارة عن قرارها وأعادت الحال إلى ما كان عليه.

تجدد الإشارة إلى أن قانون الانتخاب نص في مادته الرابعة على أنه «يمكن كل قرية من القرى التي تتألف منها بلدية واحدة أن تنفصل وتصبح بلدية مستقلة إذا طلب ذلك أكثرية ثلثي الناخبين فيها على الأقل وذلك بموجب عريضة». كيف لوزارة الداخلية أن

## بوداي ليست عائقاً



ترفض بلدية بوداي الكلام الذي يردده أهالي العلاق عن الغبن، معتبرة أنه «عار من الصحة» كما يقول أحمد مصطفى نائب رئيس البلدية. وتأكيداً لكلامه، يقول إن بلدية بوداي «نفذت مشاريع في العلاق أكثر مما نفذ في بوداي، ويظهر ذلك في جدران الدعم عند التل ومقبرة البلدة»، مضيفاً: «إن الطرق التي يتكلمون عنها (الصورة)، هي متطلبات وزارة الأشغال، وعلى الرغم من ذلك، نفذت البلدية جزءاً منها تمهيداً لتعبيدها». ولفت مصطفى إلى أن التأخير في بعض الخدمات يعود لكون البلدية لم تحصل إلا على نصف مستحقات العلاق عن عام 2005. أما لجهة الفصل فيؤكد مصطفى أن بوداي لا تمثل عائقاً أمام إنشاء بلدية للعلاق، وأن المشكلة الأساس بحسب رأيه تعود إلى «خلافات آل كنعان بعضهم مع بعض بين من يوافق على إنشائها ومن يرفض ذلك».

بلدية بتدعي وبيت أبو صليبي لجهة ملكية العقارات. ورداً على سؤال عن المفاضلة بين الدمج والفصل، رأى المصدر أن على الأهالي الذين يطالبون بالانفصال «التبني والتدقيق في مدى القدرة على إنجاز مشروع البلدية، ومقدار واردات بلدتهم الذاتية حتى

لا يصلوا بعد الفصل إلى التثاقف وعدم المقدرة على مجارة البلديات المجاورة لهم، وحتى يكونوا قادرين على تسديد رواتب الموظفين من أمين سر وحاجب وشرطي». يوضح: «كيف يمكن البلدة التي ليس فيها دكان أو محطة محروقات أن تطلب بالفصل والخروج من دمج

رَجَحَت الكفة بالنجاح للبلدية الحالية، مشدداً على أن هؤلاء الـ 216 هم من أشد المطالبين بالفصل.

ولا يجد مصطفى كنعان مفراً من ذكر المشاريع الإنمائية التي لم تنجزها بلدية بوداي «بدءاً من الساحة أمام الحسينية والطرق التي ما زالت مفروشة بالبحص، مروراً بأقنية الري التي نفذت لأكثر من 12 كلم على طرق بوداي، فيما استئنيت جهة العلاق، وصولاً إلى إقامة جدران دعم في سائر أحياء بلدة بوداي مع ملعب رياضي فيما لم تحصل العلاق على شيء».

الجدير ذكره أن بلدية بوداي فيها ثلاثة أعضاء مجلس بلدي من بلدة العلاق، أحدهم استقال فيما الآخر لم يعد يحضر جلسات المجلس، ليبقى عمار كنعان العضو الذي يمثل بلدية. وقد أكد لـ «الأخبار» أنه «لا يرى أن ثمة غبناً لحق ببلدته العلاق، وأن مشاريع نفذت بحسب قدرة البلدية المادية وقدر المستطاع»، مشيراً إلى أن البلدية تنفذ مشاريعها وفقاً لأولويات تضعها، وأن طرق البلدة ستعبد قريباً.

أننا لا نعرف مخصصات بلدتنا كم تبلغ. كما أن الخدمات الإنمائية بأكملها لبوداي، فيما معظم طرق العلاق لا تزال مفروشة بالبحص منذ 12 سنة».

من جهته، أكد ناظم كنعان، مختار بلدة العلاق، أن طلب الفصل يحوز موافقة «99% من أهالي البلدة الذين يطالبون بالاستقلال الذاتي، وخصوصاً أن لدى العلاق مواردها الكافية، فهي تملك ثلث مشاعات بلدة بوداي، فضلاً عن المساحات الشاسعة لأراضيها، الأمر الذي يمكنها من القيام بكل الواجبات المطلوبة منها تجاه أهلها وموظفيها». يتابع كنعان: «وإذا جرى التذرع بأن الانتخابات ستأجل ولا يمكن الخوض بأمور الفصل فنحن نؤكد أننا نفضل أن تصبح أمورنا ومخصصاتنا بين أيدي القائمقام في بعليك».

وكان أهالي العلاق قد عبروا عن موقفهم في عام 2004، حيث لم يشارك في الانتخابات البلدية والاختيارية «إلا 216 ناخباً فقط»، كما يؤكد المرابي عامر كنعان الذي اعتبر أن أصوات العلاق هي التي

تترجع عن قرار الفصل نزولاً عند اعتراض 21 ناخباً في البلدة وعدم الأخذ برأي أكثر من الثلثين في عريضة الفصل؟

المهندس محمد كنعان، وفي حديث لـ «الأخبار»، أكد أن وزارة الداخلية لم تنصفهم بقرارها إعادتهم إلى بلدية بوداي، بناءً على رأي عدد قليل جداً من أفراد العائلة الذين «نظموا العريضة بإيعاز من أحد الأحزاب»، وبالتالي هُشمت الفئة الغالبة المطالبة بالفصل. ولفت كنعان إلى أنه عاد وتقدم بطلب فصل إلى الوزارة يحمل الرقم 22153 بتاريخ 2007/11/16 «ولم تظهر حتى اليوم أي نتائج، الأمر الذي أصابنا بالإحباط نظراً إلى قانونية مطلبنا». وفيما يؤكد أنه لن يذهب لأحد للطلب والتوسط من أجل الفصل إيماناً منه بمبدأ «ما ضاع حق وراءه مطالب»، إلا أنه بعيد سبب تأخير قرار الفصل إلى «غايات انتخابية بحتة».

كنعان يرى أن أهالي بلدته مغبونون من بلدية بوداي لأن الأخيرة «لا توزع المخصصات من الأموال بطريقة عادلة بين البلديتين، حتى

## خلاف بين «تاجكو» والمنصوري

المنصوري - أمال خليل

قبل سبع سنوات، اشترى شخص من آل بزّي عقاراً من آل سلام يقع ضمن أراضي مجدل زون، على تلة مشرفة على بلدة المنصوري (قضاء صور). العقار الذي يمتد على مساحة 270 دونماً، اشتركت في تملكه لاحقاً شركة تاج الدين للمقاولات (تاجكو) التي قرّرت استثماره في بناء مشروع تجاري ضخم. وخلال السنوات السبع إلى اليوم، توسّعت مساحة العقار لتصل إلى نحو 500 دونم، بعد شراء العقارات المحاذية له.

ولأن الطريق المؤدية للمشروع طويلة ووعرة من داخل بلدة مجدل زون، ارتأى أصحابه شق طريق أسهل وأقصر من قلب المنصوري. وبحسب رئيس بلدية المنصوري محمد زيد، فإن «وفاً من الشركة زار البلدية قبل عام لأخذ الموافقة على شق الطريق التي تقع ضمن مشاعات الدولة». حينها طالب زيد الشركة بتمويل تنفيذ مشاريع حيوية في البلدة، «منها إنشاء مبنى بلدي وتوظيف عدد من أبناء البلدة ومنحهم الأفضلية لاحقاً في شراء الشقق السكنية المقرّر بناؤها في المشروع وبأسعار مقبولة». وعلى الرغم من أن زيد «لم يطلب الإذن الموجب من الدولة لاستخدام المشاع»، إلا أنه انتظر ردّ الشركة على المطالب في مقابل السماح لها بشق الطريق. لكنه فوجئ وسائر الأهالي، قبل أيام، بأعمال شق الطريق التي بدأت بوتيرة متسارعة «من دون علمنا المسبق» كما يؤكد.

الأعمال التي ترافقت مع حماية أمنية خلال عطلة الأعياد، دفعت بالأهالي إلى الاحتجاج والاعتصام في مبنى الحسينية ليل الجمعة الفائت. وبحسب أحد قياديي التحرك، يوسف حرب، تقوم دوافع الاحتجاج على قاعدة «فيد واستفيد». إذ إن أموال المسقّفات ومعاملات رخص بناء المشروع سوف تذهب لصندوق بلدة مجدل زون. من هنا طالب هؤلاء «بتعويضهم عن المساحة التي ستقطعها الشركة من المشاع لتحويلها إلى طريق معبدة تصل إلى المشروع تمتد لمسافة كيلومترين ونصف كيلومتر». وإلى جانب الأفكار التنموية البلدية، اقترح آخرون تمويل «تاجكو» إنشاء شبكة للصرف الصحي أو بناء مساكن شعبية. ويانتظار إيجاب مخرج أو تسوية بين الطرفين، توقّفت أعمال شق الطريق. يقول زيد متسلحاً بعريضة موقعة من أهالي المنصوري ترفض الأمر. لكن علي تاج الدين قال لـ«الأخبار» إن شركته أوقفت الأشغال «كي لا تثير غضب الأهالي على الرغم من أنها حاصلة على الإذن والتصريح الرسمي اللازم من رئيس البلدية نفسه لشق الطريق، والوارد ضمن محضر حُرر في مخفر القليلة». وفي رأيه، إن الاحتجاج على المشروع القانوني «دوافعه شخصية يحركها بعض الطامعين بالاستفادة أو المنتقمين من الشركة، إما بسبب رفض طلب عمله فيها أو بسبب خلاف مع أحد المهندسين من أبناء البلدة».

تفتح «بلديات» الباب أمام المواطنين والمهتمين بالشأن البلدي لنشر ملاحظاتهم وآرائهم وذلك من خلال مراسلة «الأخبار» مباشرة أو عبر البريد الإلكتروني:

baladiyat@al-akhbar.com

إدارة رسمية في البلدة، حيث بات إيراد المشاعات لأهل قلد السبع وللمشاريع التي تعود بالنفع عليهم، فضلاً عن مخصصاتنا من الدولة».

بلدية حدث بعلبك نالت قرار انفصالها عام 1962 عن بلدية شمسطار، وأثبتت نجاحها في العمل الإنمائي والخدمات. هذا ما يؤكده رئيس بلديتها سليمان زعيتر مشجعاً على الفصل «لأنه يعود بالاستقلالية والإنماء على البلدة التي تخلصت من الدمج، ويصبح بإمكانها التقدم من الجهات الدولية المناحة بطلب مساعدات لتنفيذ مشاريعها، بالإضافة إلى مخصصاتها من الدولة». ويتساءل زعيتر: «إذا لم يكن أهالي البلدة المطالبة بالفصل متضررين من الدمج فلماذا سيطالبون به؟»، مضيفاً أن قرار فصل حدث بعلبك عاد عليها بالإيجاب ولم يعد ينقصهم في البلدة إلا سد ثغرة مياه الشفة ومشروع الصرف الصحي ومحطة التكرير التابعة له.

وإلى جانب القرى التي نالت حقها بالانفصال، وصدرت مراسيم إنشاء بلديات لها، ثمة بلدات في البقاع لا تزال تنتظر طلبات فصلها. ويستغرب المعنيون بها التأخر في بنائها، مؤكدين رغبتهم الكاملة في الانفصال والبقاء في عهدة القائمقام فيما لو تأجلت الانتخابات، وذلك لتوافر القناعة لديهم بأنهم لا يحصلون على الإنماء المتوازن مع البلدية المحققين بها، وبأنهم عبارة عن «بيضة القبان» كقوة انتخابية يستعان بها للنجاح في الانتخابات البلدية والاختيارية.

## الدمج يبقى ممثلي القرى الصغيرة بعيدين عن مركز القرار

### على المطالبين بالانفصال التدقيق في قدرتهم على إنجاح البلدية

مشيك، معتبراً أنهم بالانفصال «خرجوا من مبدأ المداورة في وصول الخدمات».

بدوره المحامي علي مشيك، الوكيل القانوني عن بلدية قلد السبع، أكد أن الفصل «كان في مصلحة البلدة بكل المعايير والمقاييس، سواء القانونية والانتخابية أو الإنمائية والخدماتية». ويشير إلى أن بلدية شمسطار، التي كانوا ملحقين بها منذ عام 1965، «كانت مجحفة بحقنا، ويبدو ذلك جلياً لمن كان يدخل البلدة في السابق»، موضحاً أنهم بمساعدة القائمقام تمكنوا من توسيع الطرق وتعبيدها وإصلاح مضخة بئر المياه «الذي أنجزه لنا مجلس الإنماء والإعمار». ورداً على السؤال المتعلق بمدى توافر الواردات الذاتية في البلدة أكد مشيك أن «مشاعات قلد السبع من أكبر المشاعات في المنطقة، وهي تصل حدود العاقورة وتوفر إيرادات جيداً لصندوق البلدية»، مشيراً إلى أنه في السابق وقبل الانفصال «كان ثمة شخصان نافذان يقدمان على تضمين (إيجار) المشاعات وتقسيم الإيراد في ما بينهما، أما اليوم فتغيرت الأمور بوجود



2004، أي بعد الانتخابات البلدية والاختيارية، فلم يتسن لها انتخاب مجلس بلدي وبقيت بيد القائمقام بعلبك، إلا أن أهلها يعتبرون أنهم حققوا إنجازاً بالانفصال لأنهم كانوا مهمشين سابقاً. «المشاريع الإنمائية والخدماتية لم تطل بلدتنا» يؤكد المختار مشهور

مع بلدية كبيرة يوفر لها الخدمات والمشاريع الإنمائية». هذه المخاوف لا تؤثر على الراغبين في الانفصال، على الأقل هذا ما تثبته تجربة بلدية قلد السبع التي استحدثت بعد انفصالها عن بلدية شمسطار. وعلى الرغم من أن قرار الفصل أقر بتاريخ 29 أيلول

## تقرير

# 12 نسمة طيرت بلدية أفقا

أفقا - جوانا عازار

ينتظر أهالي بلدة أفقا الجبيلية بحماسة الانتخابات البلدية المقبلة، على أمل الحصول على مجلس بلدي يمارس مهامه كاملة، ولا يحل بسرعة كما حصل في الاستحقاق السابق. ويبدو أبناء البلدة، صاحبة التجربة الفريدة في الانتخابات السابقة، معنيين اليوم بإسماع أصواتهم في صناديق الاقتراع، مهما كان القانون الذي سيحكم بين المرشحين. المهم هذه المرة أن يكون عدد سكان البلدة دقيقاً لتحديد عدد مقاعد المجلس البلدي.

فهذا الأمر هو الذي سبّب حل البلدية السابقة، عندما أصدر وزير الداخلية والبلديات آنذاك حسن السبع قراراً يحمل الرقم 48/أ، بتاريخ 28 حزيران 2005، وفيه «إن وزير الداخلية والبلديات، بناءً على المرسوم الرقم 14323 تاريخ 19/4/2005، وبناءً على قرار مجلس شورى الدولة الرقم 861/2003-2004 تاريخ 1/9/2004 القاضي بإعلان بطلان الانتخابات البلدية التي جرت في بلدة أفقا - جبيل ونتائجها المعلنة

على ثمانية مقاعد، ما دفع الأقلية إلى تقديم طعن أمام مجلس شورى الدولة بعد حصولهم على إفادة من مأمور نفوس جبيل تشير إلى أن عدد النفوس المسجلين في البلدة هو 1988 نسمة!

استغرق الأمر وقتاً، بين مدّ وجزر، قبل صدور القرار. واستمرت البلدية بالعمل لنحو سنة، فترة لم تكن طويلة لبلدية مستحدثة لم تستطع تنفيذ معظم المشاريع المقترحة فيها بعدما انحل المجلس البلدي. وفي الفترة اللاحقة استلم قائممقام جبيل حبيب كيروز البلدية ونفذ فيها بعض المشاريع من خلال مختار البلدة هاشم زعيتر ومنها تنفيذ عدد من البنى التحتية وحيضان الدعم وغيرها. اليوم يذكر زعيتر «بالظلم الذي بالبلدة وأضّر بكل أبنائها من دون أن يميز أحداً». ويسأل «من يتحمل الخسائر المادية والمعنوية التي تكبدها الفائزون في الانتخابات؟ ومن يعوّض الخسائر المادية والمعنوية التي لحقت بالبلدة؟». أما الأهم بالنسبة إليه فهو: «إن مرّت المرحلة السابقة فالمتفرّض ملاحقة الموضوع ليكون

بتاريخ 4/5/2005، بناءً على إعلان وزير الداخلية والبلديات الرقم 408/4 ص. تاريخ 21/6/2005 المتعلق بإبطال الانتخابات البلدية التي جرت في بلدة أفقا - جبيل في محافظة جبل لبنان ونتائجها المعلنة، بناءً على المادتين 23 و24 من المرسوم الاشتراعي الرقم 118 تاريخ 30/6/1977 وتعدديلاته (قانون البلديات)، يقرّر اعتبار مجلس بلدية أفقا - قضاء جبيل في محافظة جبل لبنان منحلّاً ويتولى قائممقام جبيل أعمال المجلس البلدي المذكور حتى انتخاب مجلس بلدي جديد، ويبدأ العمل بالقرار تاريخ 07/07/2005».

يروي رئيس بلدية أفقا السابق حسن زعيتر ما حصل يومها، فيقول إن «عدداً من الأفرقاء في البلدة قدّموا، بواسطة شخصية نافذة في تلك الفترة، مستنداً مزوراً يشير إلى أن عدد المسجلين في أفقا هو أكثر من ألفي نسمة فأعطيت على هذا الأساس 12 مقعداً في البلدية وقد أجريت الانتخابات على هذا الأساس. لكن الأفرقاء أنفسهم لم يحصلوا إلا على أربعة مقاعد، فيما حصل الطرف الآخر (ومنه زعيتر)

## مهرجان

## بيروت... 37!

هاي - أون - واي، موطن «هاي فيستيفال» الأصلي الواقع على أطراف وابلن، أكثر من قرية إنكليزية نموذجية. 35 مكتبة حولتها إلى بقعة شهيرة يلتقي فيها كل عام أدباء العالم في «مهرجان هاي» الشهير. خلال 23 عاماً من النشاط، افتتح المهرجان نسخات منه في إسبانيا ودول أخرى، «ويُتوقع أن يفتتح نسخة بيروتية»، كما تخبرنا راكيل بيثيدو. نظم «هاي» تظاهرة «يوغوتا 39» في العاصمة الكولومبية، ومنها استوحيت تظاهرة «بيروت 39». لكن ضيوف بيروت عددهم في الحقيقة 37! اثنان من المدعوين هما زميلنا عدنية شيلي وعلاء حليحل، لن يتمكنوا من الوصول إلى بيروت، بسبب الاحتلال الإسرائيلي، لذا سيعرّجان على لندن، حيث يشاركان في ندوتين في «فري وورد». «39 كاتباً في 39 دقيقة» سيكون مسك ختام البرنامج، مساء السبت 17 الحالي، في ساحة النجمة. وهذا اللقاء الوداعي مع الضيوف مجتمعين، تليه حفلة موسيقية.

راكيل بيثيدو مديرة المشاريع في «هاي فيستيفال» (مروان بوخيدر)



## شباب الأدب العربي في «بيروت 39»

العاصمة اللبنانية على موعد خاص مع 39 كاتباً وكاتبة دون الأربعين. مبادرة «هاي فيستيفال» بالاشتراك مع «بيروت عاصمة عالمية للكتاب»، ستتيح فرصة التفاعل بين حساسيات مختلفة تمثل مستقبل الأدب في لغة الضاد...

## سواء الخوري

في خضم الاستعدادات لـ «بيروت 39»، أخذت راكيل بيثيدو استراحة محارب في أحد مقاهي شارع الحمراء. مديرة المشاريع في «هاي فيستيفال» إسبانية أقدمها المشروع في مدارات العالم العربي. على طاولتها كمبيوتر محمول، تتابع عبره بعض الترتيبات اللوجستية، للتظاهرة الأبرز على مفكرة «بيروت عاصمة عالمية للكتاب». في مؤتمر ينعقد اليوم، ستعلن مؤسسة «هاي فيستيفال» البريطانية (الجهة المنظمة)، بالتعاون مع «وزارة الثقافة»، انطلاقاً المهرجان الذي يحتفي بـ 39 كاتباً وكاتبة دون الأربعين، من العالم العربي. الأدب العربي الجديد إذاً سيكون

في موقع الحفاوة في بيروت، بين 15 و18 الجاري، بحضور كاتبات وكتاب سيلتقون الجمهور في ندوات وأمسيات وحلقات يديرها كتاب مكرسون ونقاد وإعلاميون. ستتوزع الجلسات على أماكن مختلفة من المدينة - وهذه طرافة التظاهرة وحيويتها - تراوح بين النوادي الثقافية والمكتبات والحانات والمقاهي طبعاً: «ة - مربعة» و«جدل بيزنطي» و«الجامعة الأميركية» و«زيكو هاوس» و«دو براغ» و«المركز الثقافي الفرنسي» و«سيتي كافيه» و«الجامعة اللبنانية الأميركية» و«سيتي مول»، ومكتبات بيروت العامة... تتوقف بيثيدو عند بعض تلك الأماكن، فتبدو كأنها تعيش في المدينة منذ أمد بعيد. التظاهرة الوداعية لـ «بيروت عاصمة عالمية للكتاب»، هي على الأرجح المحطة الأولى والوحيدة على برنامج الاحتفالية، التي تحفي قبل كل شيء بالمساحة المدنية، بمقاهي بيروت وصروحها الأكاديمية ونمط عيشها. كان علينا أن ننتظر الشهر الأخير من الاحتفالية لنجد من يذكرون بأهمية استخدام المساحة العامة بذكاء ومرح. «هدفنا الرئيس أن يكتشف الجمهور أدباء شباباً، بعضهم غير

## انطولوجيا تلخص التجربة العربية والإنكليزية اعدها صموئيل شمعون وقدمتها حنان الشيخ



الناقد المصري جابر عصفور، وحوله وازن الروائية اللبنانية علوية صبح، والشاعر العماني سيف الرحبي. هؤلاء لم تكن مهمتهم سهلة، وقد تعرض عملهم لانتقادات صريحة... من بين 500 مرشح، اختارت اللجنة أخيراً 39 اسماً «استطاعوا أن يكونوا شخصياتهم وأن يفرضوا تجاربهم، متميزين بأساليبهم الخاصة ولغاتهم ومقارباتهم»، وفق بيان اللجنة.

بعض المشاركين يعرفهم الجمهور، مثل اللبناني ربيع جابر الذي بلغت روايته «أميركا» القائمة الأخيرة لجائزة «بوكر» العربية، أو المصري يوسف رخا، أو الفلسطيني سامر أبو هوش، أو المغربي ياسين عدنان، أو السورية ديمة ونوس، أو الفلسطيني نجوان درويش. من المشاركين من عرفوا الشهرة لأسباب سياسية أكثر

معروف خارج الإطار المحلي - توضح بيثيدو - نتوقع أن يحدّ «بيروت 39» الناشر الغربي على ترجمة أعمال الأسماء المشاركة». إلى جانب الأجواء المهرجانية المهيمنة على الحدث، تصدر أنطولوجيا تحمل عنوان «بيروت 39» عن دار «بلومسبري» البريطانية، يتضمّن الكتاب نصوصاً للمشاركين بالعربية والإنكليزية، أعدها رئيس تحرير مجلة «بانبيال» صموئيل شمعون، الذي كان طيفه حاضراً في كواليس التظاهرة. قدمت للعمل الروائية اللبنانية حنان الشيخ لأنطولوجيا، بعدما كان قد تردد أن مواطنها أمين معلوف سيتولى المهمة. هذه التغييرات المفاجئة في الأسماء رافقت الإعداد لـ «بيروت 39». حين أعلن الياس خوري وصموئيل شمعون الحدث من «معرض الكتاب في أبو ظبي 2009»، كان يفترض أن يرأس الروائي اللبناني لجنة التحكيم، ومعه الناقد ماهر جرار والشاعر والصحافي عبده وازن والروائية هدى بركات. لكن خلال إطلاق الحدث في «قصر الأونيسكو»، العام الماضي، قيل إن الروائي المصري علاء الأسواني سيرأس اللجنة، ثم رست دفة الرئاسة أخيراً بين يدي

منها أدبية، أمثال الأردني إسلام سمحان الذي سطع نجمه بعد حملة التكفير التي تعرض لها. ومن بين نجوم المدينة الـ 39 مواهب غير معروفة على نطاق واسع، مثل اللبنانية نجوى بنشتوان، والعماني حسن العبري، واللبناني زكي بيضون...

من يستطيع أن يحكم إن كانت هذه الفسيفساء وفيّة لواقع الأدب العربي المعاصر؟ المهم أنها تخلق فرصة للقاء والتفاعل، بقول المدافعون عن المشروع. ستكون أيضاً مناسبة للنقاد والقراء، كي يكتشفوا كتابات أدباء مقيمين ومغربيين، مشهورين ومغمورين.

خلال أربعة أيام، ستكون بيروت محاصرة بالكتاب، مع خمسين حلقة نقاش مفتوحة للعموم. للوهلة الأولى تبدو نقاشات من نوع «الأدب والجسد» و«الأدب والسينما» غير كافية لكشف عن تجارب المشاركين وهواجس جيلهم، لكنها كافية لتفتح لفئات الأدب والتقد، اللغوية غالباً، على جمهور المدينة من طلبة ورواد مقاهي وعابري سبيل. ميزة «بيروت 39» أنها دعت الشارع إلى الاحتفال.

بين 15 و18 نيسان (أبريل).  
www.hayfestival.com/beirut39

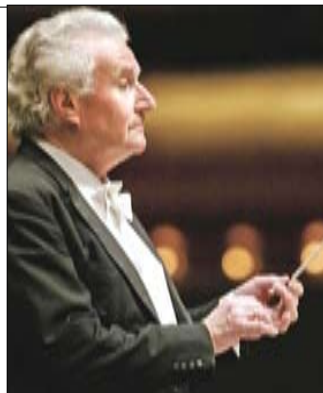
## موسيقى

## كولن دايفس يختتم «أبو ظبي» بأهسية تاريخية

أبو ظبي - بشير صفير

هذا المساء، قد يشهد مهرجان أبو ظبي حدثاً تاريخياً في ختامه. كولن دايفس (1927) سيقود أوركسترا لندن السيمفونية في أمسية قيل إنها الأخيرة في مسيرته. القائد «الختيار» أنهكته سنون حافلة بتسجيلات طاولت أبرز مقطوعات ريبرتوار الموسيقى الكلاسيكية. خلال الأيام الأخيرة من المهرجان، تضمّن البرنامج أمسيات متفاوتة المستوى والأهمية. عازفة القانون الأرمنية هاسميك ليلويان قدّمت مع فرقته أمسية مساء السبت، تمثل باختصار مدخلا

أمسية نصير شمة لم تات على مستواه التوقعات



والأوركسترا عقيل عبد السلام). هذا إذا استثنينا السيمفونية الأولى لميتهوفن (بما أنها «موزارية» البنية) التي تحوي امتحاناً في مطلعها، سقط فيه القائد المصري (يتخللها دخول متكرر صعب الأداء بفعل مساحات الصمت). كنا قد أشرنا سابقاً إلى إعداد شمة للكابريس الرقم 24 لباغانييني،

وذلك استناداً إلى ما زدنا به المنظمون، لكننا عرفنا لاحقاً أنه لعقيل عبد السلام، لا شيء لافتاً في هذا التوليف، ولو تخللته بعض اللحظات القوية جداً. غير أن شمة الذي لا يبدو راضياً عن هذه الصورة، يتطلع إلى إعداد خاص يرضي ولعه بهذا العمل. قال لـ «الأخبار» إنه لا يعمل فقط على هذا الكابريس، بل على المصنف الرقم 1 الكامل (Op. 1) الذي يحوي كابرسيات باغانييني الـ 24، سيقدّمها نصير على عوده منفرداً، وبالتالي سيقرب ممّا قام به إليوت فيسك على الغيتار، رغم فارق الصعوبة بين الاليتين لمصلحة الأولى في هذه المهمة.

## فهمي جدعان راوياً الخطاب النسوي في العالم الإسلامي

الفكر المعروف

بمشارغله النقدية

والتنويرية، يرصد في

كتابه الجديد مختلف

نماذج «النسوية الإسلامية»،

تأويلية كانت أو رافضة،

مع تسليمته نسرين، وإرشاد

منجي، وإيان حرسى علي،

ونجلاء كيليك، وأمينه

ودود، وأسماء برلاس،

ورفعت حسن

ريتا فرج

حين تساءلت سيمون دو بوفوار صاحبة «الجنس الثاني»: «ما السبب الذي جعل هذا العالم على الدوام ملكاً للرجال، ولماذا راحت الأمور تتغير الآن؟ وهل سيؤدي هذا التغيير إلى تقاسم العالم تقاسماً متساوياً بين الرجال والنساء؟»... بدأت النسوية الغربية رحلة الخروج من القمم البطريكية إلى ضفاف عالم أرحب. عالم أتاح لها مجابهة منظومات مجتمعية تقليدية تعود إلى القرون الوسطى، ولا ترى في المرأة إلا عابرة سري، أو جسداً وظيفته الإجاب فقط. وفيما حققت المرأة الغربية انتصاراتها عبر الإقرار بحقوقها، بدءاً من القرن الثامن عشر، برزت حركات التحرر النسائية في الشرق، بعدما وضع قاسم أمين كتابيه «تحرير المرأة» و«المرأة الجديدة» عشية الاستعمار الأوروبي لبلاد الإسلام.

في كتابه الجديد «خارج السرب - بحث في النسوية الإسلامية الراضة وإغراءات الحرية» (الشبكة العربية للأبحاث والنشر)، يقدم المفكر فهمي جدعان، مادة أدبية علمية بشأن ما سماه «النسوية الإسلامية الراضة». هذه التجربة تمثلت في أربع نساء: البنغلاديشية تسليمته نسرين، والأوغندية إرشاد منجي، والصومالية إيان حرسى علي، والتركية نجلاء كيليك. مقابل هذه الحركة، هناك النسوية الإسلامية التأويلية التي حملت شعارها ثلاث نساء: أمينة ودود، وأسماء برلاس، ورفعت حسن اللواتي عملن على قراءة النص القرآني بمنهجية اجتهادية تسقط عنه الصيغة الذكورية. هذه الصيغة التي عزتها ليلي أحمد في «المرأة والجنس في الإسلام» إلى التفسيرات الأبوية

للنص المقدس، لا إلى الإسلام نفسه. فهمي جدعان (1940 - مواليد قرية عين غزال قرب حيفا في فلسطين المحتلة) هو أحد المفكرين العرب المعاصرين الذين يشتغلون بجديّة وثبات على إعادة قراءة تاريخ العالم العربي الإسلامي، وعينهم على الراهن، بهاجس خدمة مشروع التغيير والتنوير. قبل خوضه في المسكوت عنه في الأدب النسوي التأويلي والرافض، يستشهد جدعان ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، مثل قوامة الرجل على المرأة، والحجاب، وولاية المرأة التي قيل إن الرسول قال فيها «لم يفلح قوم، ولوا أمرهم امرأة». وهذا الحديث ما زال مداراً للنقاش بين أبرز رموز الإسلاميين، على رأسهم الشيخ يوسف القرضاوي الذي رجح الأخذ في أسباب ورود هذا الحديث وليس في حرفيته، وهي النزعة القائمة عند الأصوليين، فافتى بأن علماء الأمة اتفقوا على منع المرأة من الإمامة العظمى التي تشترط الذكورية. تعود التجربة النسوية الإسلامية إلى مرحلة الإسلام المبكر، حين قادت أم سلمة والسيدة عائشة وسكينة بنت الحسين حركة ثورية، يمكن القارئ العثور عليها في أدبيات فاطمة المرينسي (راجع الكادر). والثورة الوليدة لنساء الظل، تابعت مسيرتها من دون الوصول إلى الغاية المنشودة، إلى أن مثل الصدام مع الغرب أول انبعاثاتها على وقع المطالبة بالمساواة مع الرجل. غير أن النسوية الإسلامية بالمعنى

الذي أشار إليه الكاتب، لم تصل إلى ذروتها إلا مع بروز أصوات نسائية تطالب بتأنيث تفسير النصوص التأسيسية. ولعل التجربة المشار إليها تمثل الإشكالية الأساسية للأطروحة التي بين أيدينا. «خارج السرب» يغوص في اللاوعي الجمعي العربي المثقل بالوروثات، بأفكار سائدة شديدة التأثير بالعصر الجاهلي وما تلاه من عصور حجّمت أدوار النساء. وإذا استقينا ما ورد من أمثال قبل ظهور الإسلام، لوجدنا كماً هائلاً من العنف المادي والرمزي تجاه الأنثى. قيل مثلاً «نعم الختان القبر». وعليه نجد أنفسنا نتساءل: هل واد البنات في الجاهلية انتقل مع ظهور الدعوة المحمدية من المدلول المباشر إلى المدلول اللفظي؟ بمعنى هل الذهنية القبلية الصحراوية السائدة قبل الإسلام وبعده هي التي بلورت الفلق النسوي الراهن؟ إعادة قراءة القرآن قراءة نسوية مثلت المهماز الأهم لإشكاليات

الكتاب. ها هي أمينة ودود أستاذة الإسلاميات في «جامعة فيرجينيا»، تخلص إلى أن القراءة الذكورية للقرآن هي التي تضطهد النساء، لا العكس. هكذا، طبقت نظريتها حين أمت صلاة مختلطة في نيويورك عام 2005، خارقة بذلك التقاليد السائدة، وخصوصاً أن النص المقدس لا يشير إلى عدم أحقية المرأة في أن تؤم الصلاة. الوجه النسوي التأويلي الثاني، هو الباكستانية أسماء برلاس، التي دافعت في كتابها «المؤمنات في الإسلام» عن المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وعن طبيعة التعاليم الإسلامية المضادة للبطريكية. وتساءلت: هل القرآن نص أبوي استبدادي بطريكي؟ وأجابت «ليس لأحد أن يحتكر معنى ما يقوله الله». وتوافقها في هذه المقاربة، نظيرتها رفعت حسن التي تصرّ على أن الذهنية البطريكية هي التي أحدثت التمييز الأنطولوجي بين الرجل والمرأة، وليس الإسلام.

على الجبهة الأخرى من النسوية الإسلامية التأويلية، تخرج ثلاث نساء هاربات إلى الغرب من سطوة المجتمع الذكوري. هذا التيار تمثله كل من تسليمته نسرين، وإيان حرسى علي، وإرشاد منجي، وبكثير من الإسهاب، يسرد الكاتب حياة أولئك المناضلات الراضات، التي أختصر برأيه بؤس نساء العالم. أدركت المنغالية تسليمته نسرين حجم شقاء المرأة، فأثرت اللجوء إلى أوروبا، معلنة رفضها للاستبداد

الذي يمارسه المجتمع البنغالي على الأنثى. وبأسلوبها المتمرد، انتقدت الحجاب، ودعمت سلمان رشدي محتجة على الفتوى التي أصدرها الخميني بحقه، موجزة أفكارها بالثورة على الدين. الصومالية إيان حرسى علي التي مرت بتجربة الختان، هربت أيضاً إلى هولندا، «بعيداً عن ثقافة الإسلام القمعية» كما تقول ثم أعلنت أنها «هجرت الله لمنحقة» بنسائي المفكرين الأحرار.

أما الأوغندية إرشاد منجي، المهاجرة إلى كندا، والحاملة شعار محاربة الإسلام الأصولي، فلم تكن نسويتها أقل رفضاً. انتمت إلى دائرة الإصلاح الإسلامي الليبرالي، وحاولت التوفيق بين المثلية والإسلام على قاعدة أن القرآن يقر بالتنوع. هي التي صرّحت مراراً بأنها سحاقيّة. ويرى الكاتب أن أفكارها تتجه نحو التفسير الحر للقرآن، بغية تقويض الإسلام القبلي، أو إسلام الصحراء كما يصنفه

جابر عصفور. تقوم أبحاث فهمي جدعان وأطروحاته على نزعة نقدية تتعدى الكشف المعرفي إلى محاولة فهم الراهن بمطباته وتعقيداته. وهو يضع في نصرف القارئ أدوات معرفية ونقدية في متناول مختلف الشرائح. و«خارج السرب» يندرج في هذا السياق بامتياز. أستاذ الفلسفة والفكر العربي والإسلامي الذي عمل في أكاديميات عدة، آخرها الـ«كوليج دو فرانس» (باريس)، يقدم في كتابه مادة علمية جديدة. ولعله الأول من نوعه في المكتبات العربية، لجهة مزجه بين نمطين من المدافعات عن حقوق المرأة في الحاضرة الإسلامية. خطاب القرآن موجه إلى الرجل والمرأة على حد سواء، يذكرنا جدعان. وهذا هو الحجر الأساس لكل محاولة نسوية لمواجهة المجتمع البطريكي العربي، من داخل النص الديني الذي حرّفت روحيته ومقاصده.



### الحريم السياسي

في كتابها الأشهر «الحريم السياسي» (1987)، تحكي الباحثة المغربية فاطمة المرينسي (الصورة) عن العلاقة القوية التي جمعت النبي محمد بزوجته عائشة وأم سلمة، إذ كان يستمع إليهما في قضايا عدة مهمة. وتشير صاحبة «شهرزاد ليست مغربية» إلى أن سكينه بنت الحسين مثلت أحد النماذج الأولى التي تعاطت مع الإسلام في روحيتها، لا في حرفيتها، وخصوصاً في مسألة ارتداء النقاب.



أمينة ودود أستاذة الإسلاميات في «جامعة فيرجينيا» تؤم المصلين

### ملاش

العربي» هو عنوان الندوة التي تقيمها «الدار العربية للعلوم ناشرون» بالتعاون مع وزارة الثقافة ضمن احتفالية «بيروت عاصمة عالمية للكتاب». الندوة التي تقام يومي 14 و15 نيسان (أبريل) تجمع نخبة من الأكاديميين والباحثين العرب في فندق «ريفيرا» (بيروت) ليتناقشوا في محاور عديدة أبرزها «إسهامات علماء عصر النهضة في تعزيز اللغة العربية» و«المساهمات اللبنانية في العلوم اللغوية المعاصرة» و«إحياء التراث اللغوي» وغيرها من القضايا. للاستعلام: 01/786233

■ ضمن احتفالية «بيروت عاصمة عالمية للكتاب»، يقيم «اتحاد الناشرين العرب» ووزارة الثقافة ندوة «توزيع الكتاب في لبنان والعالم العربي» يومي 9 و10 نيسان (أبريل) في فندق «الكومودور» (بيروت). ويتخلل الندوة عرض لتجارب دور النشر في التوزيع والعقبات التي تواجهها.

السينمائي المصري عن أي ضغوط تريد أي جهات فرضها عليه». والموقعون هم: مروى زين، نسرين الزيات، هشام صقر، محمد ممدوح، أحمد الهواري، محمد فتح الله، نيفين شلبي، أحمد رحال، يسري نصر الله (الصورة)، خالد أبو نجما، أحمد عبد الله، عبد الرحيم كمال، محمد العدل، أمير رمسيس، خالد يوسف، كريم السبكي، شريف المغاز، عمرو إسماعيل، ريهام سالم، رफी عساف، وإبراهيم النشقاتي.

■ يستضيف مقهى «دينمو» (الحمرا) الفنانين العراقيين أحمد الهاشم وعمر ديوه جي في جلسة موسيقية عراقية تخللها قراءات من الشعر العراقي الحديث والقديم في التاسعة من مساء اليوم. للاستعلام: 03/819397

■ «إسهام الكتاب اللبناني في الدرس اللغوي

■ رداً على مشاركة مخرجة إسرائيلية في «مهرجان لقاء الصورة» في القاهرة (راجع الأخبار عدد 6 نيسان/أبريل 2010)، أصدر عدد من المثقفين والفنانين المصريين بياناً أعربوا فيه عن «رفضنا الشديد لما قامت به الخارجية الفرنسية بتدخلها السافر وضغطها غير المقبول على إدارة «مهرجان لقاء الصورة» الذي يقيمه المركز الثقافي الفرنسي، وذلك بإجباره على عرض فيلم «شبه طبيعي» للمخرجة الإسرائيلية كارين بن رفايل». ولأم البيان النقابية والمركز القومي للسينما بسبب عدم إقامتهما مهرجاناً خاصاً للسينمائيين المصريين الشباب. «في التوقيت نفسه الذي كان سيعقد فيه مهرجان المركز الفرنسي (...) للتأكيد على استقلالية



■ تنطلق غداً في مدينة فاس المغربية الدورة الخامسة من «مهرجان فاس للمسرح الجامعي» وتستمر حتى يوم الأحد المقبل. وسيشهد المهرجان مشاركات عربية ودولية من سلطنة عمان، والعراق، والسعودية، ولبنان، وسوريا، ومصر، وتونس والمغرب. وإضافة إلى العروض المسرحية واللقاءات بين الفنانين والمشاركين، ستقام ندوة حول المسرح الجامعي العربي بهدف تأسيس شبكة مسرحية عربية تهدف إلى ترسيخ التبادل بين الجامعات العربية على الصعيد المسرحي.

■ يقيم منتدى الشباب في «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» معرضاً بعنوان «نيسان بالألوان» تشارك فيه أحلام عباس، وخضر عليق، ووسام حمزة، وبتول سليمان، ورنما بساط وهناء الخوند. المعرض الذي يجمع الفنانين الشباب يقام في قاعة المركز في بيروت (شارع المزرعة) ويستمر حتى 30 الحالي. للاستعلام: 01/703630

## قضية

## المجلس الوطني حرية الإعلام على مذبح الطوائف

مع البلبلة التي أثارها تأجيل عرض «طيارة من ورق»، اعتصم «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» بالصمت أمام ارتفاع الأصوات التي اتهمته بمراعاة رجال الدين أكثر من حرصه على حرية الإعلام

ليال حداد

خمسة منهم، ثم تعين الحكومة خمسة آخرين وفق الآليات نفسها التي يُختار فيها أعضاء المجلس الدستوري. إلى جانب هذا التوزيع السياسي، يفترض تقسيم الأعضاء وفقاً للطوائف الأساسية في لبنان: خمسة أعضاء مسلمين (شيعيان وسُنِّيَّان ودرزي)، وخمسة مسيحيين (مارونيَّان وأرثوذكسيَّان وكاثوليك).

وفي إشارة إلى الأهمية التي يؤديها هذا التوزيع الطائفي في المجلس، لا بد من العودة إلى عام 2005، حين اختير كاثوليكياً لعضوية المجلس، مقابل عضو سُنِّي واحد. وقد أثار هذا الموضوع بلبلة كبيرة يومذاك، وطالبت المرجعيات السياسية والدينية السنية، بإعطاء السنِّي (إبراهيم عوض) منصب رئاسة المجلس - الذي هو عرفياً من نصيب الشيعة - تعويضاً عن الخطأ الذي حصل بتعيين كاثوليكين!

ويرى بعضهم أن آلية التقسيم هذه وحدها كفيلاً بشل المجلس، فهو

أساساً منبثق من تفاهات بين رؤساء الطوائف والأحزاب التي تتقاسم السلطة. وبالتالي، فإن عمله يكون بتغطية من هؤلاء وبمباركة منهم، فيصبح الوقوف بوجههم بمثابة المستحيل. كذلك، فإن صفة المجلس منذ تأسيسه هي صفة استشارية. بناءً على ذلك،

انبثق المجلس أساساً من تفاهات بين رؤساء الطوائف والأحزاب التي تتقاسم السلطة

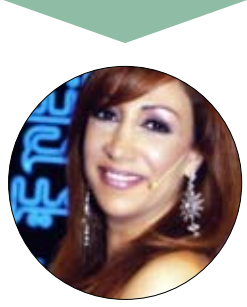
فإن القرارات التي تصدر عنه لا تلزم المؤسسات الإعلامية ولا مجلس الوزراء. وقد طالب أعضاء المجلس مراراً بتوسيع الصلاحيات المناطة بهم، على غرار ما يحصل في «المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع CSA» في فرنسا، لكن من دون جدوى.

أمام هذا الواقع، يحاول المجلس التحرك وفق الحدود المرسومة له، فيعقد تارة مؤتمراً لدعم قناة «المنار»، وطوراً يحاول جمع مالكي وسائل الإعلام للحد من التجييش والتصيد السياسي المنتشر على المحطات المحلية.

وأخر التحركات، كانت اللجنة المنبثقة من المجلس التي بدأت أعمالها الأسبوع الماضي، وتقوم بدراسات قانونية تهدف إلى وضع مقاييس ومعايير يفترض بالبرامج الترفيهية الالتزام بها. ويأتي ذلك بعد ثلاثة أشهر على الاجتماع الشهير للمجلس الذي طالب فيه برنامج «لول» بتجنب النكات «المسيئة للأخلاق». وقد اجتمع الأعضاء مرة ثانية أواخر

الشهر الماضي، في ظل انتشار هذا النوع من البرامج على كل الشاشات المحلية. «لسنا ضد النكات، بل هي متنفس للمواطن من ضغط الخطابات السياسية المتشنجة» يقول رئيس اللجنة إبراهيم عوض لـ «الأخبار». ويؤكد أن المعايير التي ستضعها اللجنة ستكون مقتبسة من قانون المطبوعات (1962)، ومن قانون الإعلام المرئي والمسموع الجديد (1994) والقديم (1953). إضافة إلى قانون البث الفضائي، ودفاقر الشروط. وعند انتهاء أعمال اللجنة، سترفع توصياتها إلى المجلس الوطني الذي سيرفضها على جميع وسائل الإعلام، وتناقش قبل بلوغ قرار نهائي.

هل تكون هذه اللجنة، بداية حقيقية لوضع معايير تمنح وسائل الإعلام هامش حرية كبيراً، وتمنع تدخل المجتمع الأهلي في عمل التلفزيونات؟ أم أنها ستتمثل عقبة إضافية، وتزيد من الحدود المرسومة للتقنوات اللبنانية؟ الجواب رهن بالأيام المقبلة.



LOL

في كل مكان

بعدما واجه برنامج «لول» سلسلة من الإنتقادات من قبل «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» وباقى المحطات التلفزيونية، إنتشرت فجأة البرامج الشبيهة له على كل القنوات. إلى جانب برنامج «كلمجني» على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، أطلقت MTV «أهضم شي» مع ميراي مزرعاني (الصورة). واللافت أن هذا البرنامج هو نسخة طبق الأصل عن «لول» إن كان لجهة الضيوف، الذين تعيد مزرعاني استقبالهم بعدما اطلوا في برنامج OTV، أو لجهة النكات التي تلقى، وكلها مكررة. أما الجديد، فهو أن قناة «الجديد» تحضر لبرنامج شبيه، لم تعلن عن تفاصيله حتى الساعة.



عبد الهادي محفوظ خلال اللقاء التضامني مع «المنار» (هينم الموسوي)

## ريموت كونترول



chaperon rouge... للراشدين فقط  
02:35 ■ arte

هل سبق أن شاهدتم قصة «ليلي والذئب» بنسخة «الراشدين فقط»؟ الليلة تعرض قناة arte فيلماً قصيراً بعنوان Le chaperon voit rouge وهو نسخة جديدة من قصة الأطفال الشهيرة، ولكن مع تغييرات «خارجية» على شكل «شايرون روج»! الفيلم من إخراج جويرن أوتكيلن.



جنجيان: من المخدرات إلى المحكمة  
10:30 ■ anb

صباح اليوم، يطلّ النائب شانت جنجنيان في برنامج «حديث لبنان» ليضيء على آخر التطورات المحلية، في ما خصّ المحكمة الدولية، وإلقاء القبض على مسلحين وتجّار مخدرات في منطقة عيون أرغش، وغيرها من الملفات السياسية والأمنية الحامية.



بصارة... براجة  
21:30 ■ lbc

يفتح مالك مكتبي في حلقة الليلة من «أحمر بالخط العريض»، ملف التنجيم، والشعوذة، وقراءة المستقبل. ويستضيف مجموعة من الأشخاص الذين وقعوا ضحايا المنجمين، وآخرين أدمنوا على متابعة الأبراج. كما يستقبل منجمين ومشعوذين.



سيدتي، احذري الكيراتين  
«أخبار المستقبل»  
19:35 ■

مع اقتراب موسم الصيف، تلجأ النساء إلى المستحضرات التي تحتوي على كيراتين، وهي المادة التي تساعد على تلميس الشعر. يتناول برنامج «قبل أن» هذا المساء، مساوئ هذا المستحضر، وحسناته، وطريقة التأكد من جودته قبل استعماله.



المرأة العربية عابرة للحدود  
«الآن»  
23:30 ■

تتشارك قناة «الآن» مع عدد من الفضائيات العربية، في عرض برنامج «المرأة النموذج» الذي يهدف إلى تسليط الضوء على التجارب المتميزة للمرأة العربية في مختلف البلدان، وإخراجها من الحيز المحلي، وتعميمها عبر مساحة بث تغطي الوطن العربي.



Happy birthday MTV  
20:45 ■ MTV

في وسط بيروت تحتفل قناة MTV بالذكرى الأولى لإعادة إنطلاقها، في حفلة خاصة تقدّمها منى أبو حمزة (الصورة) وتشارك فيها مجموعة من الفنانين أبرزهم الغنية اللبنانية نانسي عجرم. كما تتخلل السهرة، ألعاب يشارك فيها المشاهدون مقابل جوائز تقدّمها المحطة.

zoom

## هل يعتذر أحمد منصور من الشعب السوري؟

«شاهد زور على العصر» هكذا وصفت جريدة «تشرين» الإعلامية المصري، في وقت تردد فيه أنه سيقدم اعتذاراً علنياً على الهواء

دمشق - وسام كنعان

بين تلفزيون «الجزيرة» والشعب السوري علاقة ودية لم يعكس صفوها أي مشكل أو أزمة. ولا تقتصر هذه العلاقة الطيبة على الشعب، بل تتعداه لتصل إلى الحكومة ورموز السلطة السورية. هكذا تحولت «الجزيرة» إلى مصدر أخبار يومي، يدخل معظم البيوت السورية. لكن الأزمة الأخيرة التي حصلت مع مقدم برنامج «شاهد على العصر» أحمد منصور قلبت المعادلة. ورغم ثقة معظم السوريين بأن الإعلام المصري لم يكن يقصد إهانته، إلا أن التعليق الذي أطلقه في الحلقة التاسعة (21 آذار/ مارس 2010) ضمن سلسلة الحلقات التي استقبل فيها أحد أبرز قادة الانفصال السوري عن مصر عبد الكريم نحلاوي، كان ثقيلاً، ومهيناً بالنسبة إلى الشعب السوري. إذ قال منصور: «هو الشعب السوري ده إيه؟ يوم يطلع لعبد الناصر يبوس - لا مؤاخدة - حذاه، ويشيل عربيته من الأرض، وبعد شوية يطلع يؤيد الناس اللي ضد عبد الناصر». وعندما قاطعه النحلاوي قائلاً إن الشعب السوري



من إحدى حلقات برنامج «شاهد على العصر»

واقعي، رد منصور معلناً: «مش واقعي، ده شكله شعب عاطفي وينضحك عليه!». وقد أشارت هذه التعليقات غضب وسائل الإعلام السورية التي تعالت أصواتها مطالبة باعتذار رسمي من قناة «الجزيرة» لكل الشعب السوري. ولكن بعيداً عن هذه الثورة الغاضبة، يمكن القول إن السبب الذي دفع منصور إلى إطلاق هذه الأحكام المعدة سلفاً، لم يكن أكثر أو أبعد من الإثارة السياسية، التي لا تتعدى حدود الافتعال المبتذل، والخارج عن حدود اللياقات. وأصبح واضحاً أن الفضائية القطرية تلجأ إلى هذا النوع من الإثارة في عدد من برامجها لتقديم خطاب إعلامي جديد، يجعل الضيف يفقد أعضابه كما نشاهد مثلاً في «الاتجاه المعاكس». ويتضح لكل من تابع الحلقات التسع

التي استضاف فيها مقدم «شاهد على العصر»، عبد الكريم نحلاوي، أن منصور تعمد استفزاق نحلاوي مراراً، من دون أن ينتبه إلى أن تعليقاته تتبنى وجهة النظر الإسلامية من الملف السوري، وهي وجهة غالباً ما يتبناها في برنامجه. وقد تكون هذه الحادثة سابقة جعلت الإعلام الرسمي السوري يهتم بالموضوع على غير العادة، فكتبت جريدة «تشرين» أمس تحت عنوان «شاهد زور على العصر»، مقالة مقتضبة هاجمت فيها مقدم البرنامج، ورأت أن الشعب السوري باكملة شعب وحدوي، مطلقة من جهتها حكماً شاملاً وعماماً على كل الشعب السوري. وبعد تخطي موجة الاحتجاج الإعلامية السورية، أشيعت أخبار عن تقديم وزارة الإعلام السورية شكوى للحكومة

كان منصور يهدف إلى الإثارة السياسية المبتذلة

القطرية، لكن مصدراً رفيع المستوى في وزارة الإعلام السورية نفى في تصريح لـ «الأخبار» هذه المعلومة، وقال إن الوزارة لم تتقدم بأي شكوى رسمية. بل اكتفى الوزير السوري محسن بلال بالاتصال بوزير الثقافة القطري حمد بن عبد العزيز الكواري - بما أنه لا وجود لوزارة إعلام قطرية - ليبلغه احتجاج بلاده رسمياً على ما قاله منصور. وأضاف المصدر إنه «بعدما اتخذ الوزير القطري مجموعة من الإجراءات عاد ليؤكد لبلال أن الإعلامي منصور سيظل في حلقاته المقبلة معتذراً من كل الشعب السوري». ولتأكيد هذه المعلومات، اتصلت «الأخبار» بمكتب «الجزيرة» في دمشق. لكن هذا الأخير تذرّع بعدم توافر الشخص المسؤول المخول بالتعليق على هذا الموضوع، فيما فشلت محاولتنا في الاتصال بأحمد منصور. هذا سيظل الأمر معلقاً حتى موعد بث الحلقة المقبلة من «شاهد على العصر» يوم الأحد (20:05)، حيث يتوقع أن يعتذر منصور. لكن بعضهم يرجح أن يكون الاعتذار مساء اليوم في حلقة برنامج «بلا حدود» (22:05) الذي يقدمه منصور أيضاً.

عقد المخرج باسل الخطيب يوم أول من أمس اتفاقاً مع نصير شمة لتلحين الموسيقى التصويرية الخاصة بمسلسل «أنا القدس»، وستكون كلمات أغنية الشارة من تأليف الشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب. وقال باسل الخطيب إن «نصير شمة موسيقي من الطراز الرفيع يحمل الهم الوطني القومي أيضاً. وله تجارب كثيرة ومهمة جداً في تلحين الأعمال الوطنية». من جهته، رأى شمة أن اختياره لتلحين الموسيقى التصويرية لمسلسل «أنا القدس» مسؤولية كبيرة جداً لأن العمل عن القدس أولاً، ولأنه من إخراج المبدع باسل الخطيب ثانياً.

يُحيي ديميس روسوس حفلة غنائية في السادس من أيار (مايو) المقبل في «استاد نوكنيا» في تل أبيب. وتأتي هذه الحفلة ضمن سلسلة الحفلات التي يحييها المطرب اليوناني الشهير بمناسبة مرور أربعين عاماً على انطلاق مسيرته الفنية. وقد انطلقت الدعوات المطالبة لروسوس بعدم زيارة تل أبيب.

أجرت الإعلامية اللبنانية كابي لطيف، مقابلة مع وليد توفيق في منزله. وتمحور الحديث الذي تبثه قناة «فرانس 24» حول مسيرة المغني اللبناني وآخر أغانيه، وأسباب ابتعاده لفترة عن الساحة الفنية.

يقوم حمادة هلال بجلوسات عمل مكثفة مع المؤلف طارق الأمير اللوقوف على التفاصيل النهائية لفيلمه الجديد الذي لم يُستقرّ على اسم له. ويروي الفيلم قصة شاب يقع في غرام فتاة، ويبذل قصارى جهده من أجل الفوز بقلبها، ما يدخله في مشاكل عدة. من ناحية أخرى، انتهى هلال من تسجيل خمس أغنيات تعامل فيها مع مجموعة من الشعراء والملحنين مثل محمد يحيى وأيمن بهجت قمر وآخرين.

اجتماعية شهرية متنوعة

# في عدد نيسان من الضاحية



أسعار الشق تزيد 200% والارتفاع مستمر

■ أحمد الحركة... لولاه لنجح كوهين!

■ يوسف شاهين شيطان الملاعب والشياح... والجيش

■ الشامات... ومن الحسن ما قتل!

■ هكذا نسّم أولادنا بأيدينا

■ الشخير: «هزة» ليلية قد تؤدي الى الطلاق!

توزع مجاناً

39  
Beirut  
39 writers under 39

أطلب برنامج نشاطات بيروت 39 من كافة المكتبات الدعوة مفتوحة للجميع

www.beirut39.com

ملتقى ثقافات العالم في مهرجان واحد

## مهرجان بيروت 39

٥٠ نشاط بحضور الكتاب من ١٥ إلى ١٨ نيسان ٢٠١٠

18 الأحد  
multicultural book fair  
2010  
BUILD PEOPLE  
17 السبت  
LIBYA  
YOUNG PEOPLE  
16 الجمعة  
why do we write?  
15 الخميس  
HERITAGE  
39  
ARTS  
39  
WHEN

HAY FESTIVAL  
Official Bookseller  
CITYMALL  
A. Antoine  
PRINT WORKS  
BRITISH COUNCIL  
DANIEL  
RIVIERA  
etom  
HALAL  
MOCEAN  
LBC  
O TV  
الصحار  
الصحار  
L'Espresso  
L'Espresso

## حاجز الخوف

وانك عبد الفتاح

كالعادة، القاهرة تحت الحصار يوم 6 نيسان. وكالعادة أيضاً، أفرجت النيابة عن محمود عزت، النائب الأول لمرشد جماعة الإخوان المسلمين، وبصحبه قيادات، أشهرهم عصام العريان. عادات نظام مبارك لا تتغير. الأمن يقود ويحكم ويعقد الصفقات. لا سياسة. «سيطرة» تحميها مؤسسات فارغة. قانون الطوارئ مستمر منذ 29 سنة متواصلة. ومدير أمن العاصمة رد على الطلب الرسمي بمسيرة نيسان بإجابة مقتضبة: «الظروف الأمنية لا تسمح»، وتحذير: «أحملكم المسؤولية». وأخيراً بحزام أمني أصبح كلاسيكياً في حياة المصريين. الإفراج عن قيادات الجماعة جاء في السياق نفسه. لم تكن التهم واقعية. كانت شداً وجذباً في مناوشات بين الجماعة والنظام، تسمى صفقة عند خصوم الجماعة ومناورة عند مؤيديها. الجماعة نقلت أرض المناورة بعيداً وأجرت مفاوضات مع كل الأحزاب «الشرعية». محاولة البحث عن قميص واقٍ من رصاص النظام تدخل به الجماعة انتخابات البرلمان. الأحزاب تبحث عن منشط الجماعة من دون آثارها الجانبية. والحزب الوطني الحاكم وحده تماماً، للمرة الأولى، ضد المطلب العمومي بتعديل الدستور.

هكذا يبدو الحراك السياسي في مصر، هو محاولة ملء الفراغ الذي صنع منه النظام مؤسسات دولته. الأحزاب موجودة لكنها منزوعة الفعالية. والجماعة محظورة لكن لها قاعدة شعبية. والأمن مسيطر لكن صدمة البرادعي تريك حساباته بدرجة ملحوظة.

الأمن يقود لأنه يملك ملفات ويتتبع شبكة علاقات كل من يعمل بالسياسة. شبكة البرادعي غير مرصودة، وهذا مثير للقلق والانفعال.

الأمن لا يملأ الفراغ، يحرسه فقط. والنظام ماضٍ في طريق الدفاع عن معجزته: الحكم بالمؤسسات الفارغة. سيلغي غالباً حال الطوارئ، لكن بعد أن يثبتها بالدستور ويحوّل «كائن الليل» المؤقتة إلى «نقاط ارتكاز أمنية دائمة». المؤقت سيصبح دائماً في حرب الدفاع التي يخوضها النظام على طريقة الديناصورات في صباحاتها الأخيرة.

الفراغ يمنح للديناصور فرصاً إضافية للاستمرار. يمنحه شرعية، رغم أنه ليس لدى النظام خطابات للداخل ولا للخارج. ليس لديه أوراق سوى إيقاظ وطنية الستينيات بما تتضمنه من أبوة ولعب على عاطفة الانتماء للرئيس البعيد عن فساد حاشيته.

لماذا يريد النظام الاستمرار؟ لا إجابة سوى الاستقرار في ظل الرئيس الأب. وهو ما يعني امتداد حال الجمود إلى سنوات أخرى تغلظ فيه الحواجز الأمنية لتحمي فراغ المؤسسات.

شرعية الفراغ لا تواجهها الآن سوى شجاعة اليأس، أو ما أسماه البرادعي في رسائل إلكترونية مؤيديه: كسر حاجز الخوف.

التعبير قديم نسبياً، يرجع إلى 2005، حين ظهرت «كفاية» وحررت جزئياً الناس من خوف النزول إلى الشارع والاحتجاج الذي تحوّل إلى مطالب. وتلتها محاولة أيمن نور أن يلعب دوره في منافسة الرئيس على نحو أقرب إلى الواقعية، ونزل وطرق الأبواب وحصل على الأصوات ودفع الثمن في الزنزانة.

الآن مرحلة جديدة من كسر الخوف وتحدي «الظروف الأمنية» التي لا تسمح دائماً. البرادعي نزل إلى الشوارع في الحسين والمنصورة وصلى الجمعة وشارك في احتفال الكاتدرائية بعيد القيامة، ولم يستمع فقط إلى هتافات «ربنا معاك»، بل استمع أيضاً إلى شكاوى المصريين وصرخاتهم المحيوة.

النظام/الديناصور شعر بالرعب من تكوّن شرعية خارج فراغه. شرعية تشبه توكيلات الضحايا للمحامين أو استغاثات الضعفاء بالأولياء. فبادر بهجوم على البرادعي من 3 جهات: الأولى سياسية فنشرت «الأهرام» صورته بجوار السفيرة الأميركية في احتفال الكاتدرائية (نشرت الصورة من دون إشارة إلى اسم البرادعي). والثانية أطلقت مجموعة من فضائيات التخلف المتحدث باسم الدين واعتبرت إهداها أن التصويت للبرادعي أو تأييده هو حرب على الله ورسوله. أما الثالثة فهي اتهامه بالتحالف مع جماعة «الإخوان».

ثلاث رسائل مفخخة أطلقها النظام على استحياء، ليتحول كسر البرادعي للخوف إلى خوف من البرادعي نفسه، وخصوصاً أن هناك آثاراً جانبية لكسر حاجز الخوف من الخائفين أنفسهم، لأنه يرتبط غالباً بهستيريا الذين لا يصدقون أنهم يتحدون الطاغية ويكسرون عرشه.

هناك هوجة حول البرادعي ترفض المناقشة والتفكير وتدفع إلى اعتباره مسيحياً منتظراً ظهر بعد سنوات الخوف العجاف. وهذه أول الطريق إلى النهاية المبكرة لفرصته وتحولها إلى بالون من الهيليوم سيطير بعيداً.

هذا المنطق مريح للنظام لأنه لا يعبر عن قوة، بل عن «هوجة ضحايا». والنظام محترف في التعامل مع هذه الهوجات لأنها تحارب الفراغ بالفراغ. ولا تخطط من أجل شرعية أو بناء قوى تحتية للديموقراطية، وهي الفرصة المتاحة أمام البرادعي أو أمام القوى المستقلة التي أحيهاها الأمل القادم من خارج الدائرة السياسية المغلقة. فرصة رسم الطريق إلى بناء قوى تحكم، لا مجرد الطريق إلى رئيس بديل لمبارك.

الهستيريا تحوّل اللعبة السياسية كلها إلى لعبة «بلابي ستيشن»، يموت فيها البطل على أسوار الديناصور.

## أحمد عدنان\*

# السعودية: هوالاة ال

في المملكة العربية السعودية، تنتشر بين وقت وآخر شائعات التغيير. وهذه الأيام، نسمع عن قرب إعفاء مجموعة من الوزراء واستبدالهم بأخرين. ويشير المزاج العام لتلك الشائعات إلى ما هو أبعد من الاستياء أو الملل من بعض الوزراء، أو إحسان الظن بصاحب القرار. والمقصود هنا عملية صنع القرار في المملكة العربية السعودية

النظام الأساسي للحكم لا أستطيع أن أسبغه على السلطة التنفيذية دون أن أشعر بالتناقض أو الذنب، وسأتجاوز معيار الأداء بسبب النقد اليومي الذي توجهه الصحافة السعودية إلى معظم الوزارات.

المشكلة الأولى مع السلطة التنفيذية تتجسد في غياب البرنامج أو البيان الوزاري، ولا يمكن اعتبار خطط التنمية برنامجاً للحكومة لعدة أسباب، منها: أن هذه الخطط هي في العادة جزء من البرنامج الحكومي، وليست كل البرنامج. كما أن هذه الخطط نفسها بحاجة إلى مراجعة وإعادة تقويم على صعيد المنهج والنتائج ومتطلبات الواقع الذي يفرض كل يوم تحديات جديدة لم تكن موجودة وقت صياغتها، مثلاً: مكافحة الإرهاب فكرياً... مواجهة البطالة والفقر... وتمكين المواطن من حقوقه السياسية. وفي ظل غياب برنامج حكومي أو عدم إعلانه، لا يتاح للمواطن العادي، أو مجلس الشورى (الذي أمل أن ينتخب نصف أعضائه على الأقل)، مواجهة الحكومة بأخطائها، أو تحديد الأولويات المفروضة عليها، ويسمح للوزراء بإلغاء قرارات أو استصدار قرارات بصورة يغلب عليها التوجه الشخصي أو العشوائي أو التجريبي دون أن يكون هذا خلافاً يستحق التصويب.

إنني أمل أن يتحقق التغيير، ونرى حكومة جديدة تعمل وفق برنامج واضح ومحدد ومعلن، وتعال الثقة من مجلس الشورى، ويخضع وزراءها للمحاسبة الصارمة من جانب الملك والمجلس المؤقت الذي يفترض أن يقر - أيضاً - ميزانية هذه الحكومة كل عام.

المشكلة الثانية مع الحكومة تتمثل في غياب المرأة. وهنا يحضرني تقرير متميز نشره الصحافي فهد سعود على موقع (العربية نت) تحدث فيه عن إنجازات المرأة السعودية عام 2009، وفي ما يأتي النماذج التي ذكرها التقرير وغيرها:

- غادة با عقيل حصلت على جائزة أفضل مشروع تجاري نسائي في العالم.

- نيل د. غادة المطيري أرفع جائزة عن البحث العلمي في الولايات المتحدة وترأسها مركز أبحاث جامعة كاليفورنيا.

- نيل د. هويدا القناني وسام الملك فيصل حيث تعدّ الاستشارية الأولى لراحة القلب للأطفال في الشرق الأوسط والثانية عالمياً.

- د. ثريا التركي، الأستاذة بالجامعة الأميركية في القاهرة، تحاضر في أعرق جامعات العالم مثل جامعتي هارفارد وجورج واشنطن.

- البروفسورة إيمان هباس المطيري، الأستاذة في علم الجينات، تصل إلى مركز قيادي في شركة عالمية للأبحاث الحيوية في شيكاغو.

- اختيار د. فاتن خورشيد عالمة متفوقة في بحوثها واختيار أحد اختراعاتها في المركز السادس من بين 600 اختراع عالم.

- د. خولة الكريع الفائزة بجائزة هارفارد للتميز العلمي في عام 2007 يمنحها الملك عبد الله وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى.

- د. سميرة إسلام أول سعوديين حصولاً على درجة الأستاذية في علم الأدوية، وأول عربية تحصل على جائزة اليونسكو للمرأة والعلوم سنة 2000.

- د. ثريا عبید، المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، حصلت على جائزة لويس بي سون لحقوق الإنسان تقديراً لعملها في نشر ثقافة صحة الأمومة، ودعتها الصريحة إلى إنهاء التمييز والعنف ضد المرأة.

- منحت هيئة الاستثمار إيناس حشاني في كانون الثاني/يناير 2010 الجائزة الأولى في مجموع الشركات الناشئة.

إنني أمل أن يتحقق التغيير، ونرى المرأة وزيرة في مجلس الوزراء السعودي لتعكس التطور الكبير الذي تعيشه المرأة السعودية. فقد شاهدنا

ثمة تفريق في المملكة العربية السعودية بين الموقف من الحكومة (السلطة التنفيذية) والدولة (النظام) «مجموع المؤسسات التي تتوزع بينها عملية صنع القرار السياسي»، (الشعب، الأرض). فالموقف من الحكومة يستدعي النقد والمحاسبة وضرورة تداول السلطة واختبار الثقة، أما الموقف من الدولة، فيستدعي الولاء للعلاقة التعاقدية بين المواطن ونظامه السياسي من كلا الطرفين. وفي حالة المملكة العربية السعودية، تتمثل العلاقة التعاقدية بـ«النظام الأساسي للحكم».

وتكمن أهمية هذا التفريق في خلق حق التنوع والاختلاف وتكريسه وترسيخه للصالح العام تحت مظلة الكيان والولاء للدولة. ويقول توفيق السيف في مقاله بمجلة «المجلة»، عدد 27 كانون الأول/ديسمبر 2003: «وجود الرأي المختلف جزء من طبيعة المجتمع... والفارق بين الأنظمة الاجتماعية، أن بعضها يعطي الرأي المختلف صفة قانونية فتوفر له الفرصة كي ينتظم ويتفاعل مع الآراء الأخرى ويسهم بالتالي في إنضاج الحياة العامة جنباً إلى جنب مع أجهزة الدولة التي تسعى إلى تطوير أداء المجتمع وإنتاجه».

وكنّت في مقالات متعددة قد أشدّت بالنظام الأساسي للحكم، وطالبت بمحكمة عليا تحميه من الغفلة أو الهوى حتى تطبق بنود هذه العلاقة تماماً دون انتقاع أو تعطيل، واقترحت الدعوة إلى مؤتمر حوار وطني يدرس تجربة النظام الأساسي أين أخفقت وأين نجحت وما أوجه التطوير التي تحتاج إليها هذه العلاقة

## الشباب السعودي ليس بحاجة إلى رعاية لأن موقعه الطبيعي ليس أقل من القيادة

التعاقدية التي يُفترض أن نحتفل عام 2012 بالذكرى العشرين لصدورها وإعلانها على يد الملك فهد، وإن كنت أتمنى إضافة خطاب الرؤية (رفعتة نخبة مثقفة في كانون الثاني/يناير 2003 مطالبة بالإصلاح) وبرنامج معالجة التمييز الطائفي وتوصيات الحوار الوطني الثاني كملاحق لهذا النظام، وأن تكون المبيعة للحاكم على «النظام الأساسي للحكم» بدلاً من «الكتاب والسنة» المصونة في المادة الأولى من النظام لتعزيز مكانته وقيمته.

الحديث عن الحكومة يأتي من منطق مختلف. فإن كانت قيمة «الولاء» تفرض نفسها بقوة حين ينطرق الحديث إلى «الدولة» أو «النظام» من زاوية الضرورة، فإن هذه القيمة تنسحب إلى خانة التخدير إذا انتقل الحديث عن السلطة التنفيذية (تتضح هذه الفكرة أكثر في ظل نظام ديموقراطي يعبر عن تعددية سياسية)، وهذا أمر طبيعي لأن الموقف من أي سلطة تنفيذية في العالم يتكوّن بناءً على برنامجها وأدائها وتمثيلها لشرائح المجتمع... بينما يتكوّن الموقف من «الدولة» و«النظام» بناءً على: قراءة الروابط والمصالح والقواسم المشتركة التي جمعت عناصر الدولة، ورسالة النظام ومنهجه في تعزيز هذه الروابط والمصالح من جهة، وإدارة الصراعات الناجمة عنها ومجابهة العراقيل التي تهددها، من جهة أخرى.

وبالتالي، فإن الموقف الإيجابي والموالي الذي أكنّه تجاه الدولة العربية السعودية وتجاه

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة ييار ابي صعب، مجتمع صحة شمس، رياضة علي صفا، عدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب، المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم اللين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224- ■ التوزيع شركة اللوات 01/666314-15 03/828381

## الزخار

تأسست عام 1953 تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس جوزف سلحة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

# نظام والاختلاف مع الحكومة

كل ذلك على تشكيلة مجلس الوزراء وأدائه ومنهجه.

المشكلة الخامسة هي ضرورة أن يمثل مجلس الوزراء السعودي الوحدة الوطنية للبلاد. فمذ تأسيس المملكة، لم يتبوأ الوزارة أي مواطن ينتمي إلى الطائفة الشيعية أو الطائفة الإسماعيلية. ولا تحدث هنا من منطلق طائفي، بل من منظور المواطنة والكفاءة. فكما أنني أرفض تعيين أي سعودي، أكان إسماعيلياً أو شيعياً لأسباب طائفية، أرفض - أيضاً - إقصاء الكفاءات من هاتين الطائفتين الأصيلتين عن المراكز القيادية في ظل نظام أساسي يتمسك بمبدأ المواطنة، وفي ظل منهج خادم الحرمين الشريفين الذي يرفض التصنيف والتخوين والتكفير والإقصاء والمساس بالوحدة وطنية.

إنني أتمنى أن يتحقق التغيير، ونشاهد حكومة فيها وزراء شعبة وإسماعيليون سعوديون اختيروا على معيار الكفاءة لتعزير مفهوم المواطنة لا هدمه، وسد ثغرة في حصن الوحدة الوطنية يرى بعض المراقبين أن سببها اجتماعي ومذهبي قبل أن يكون سياسياً. ولقد استطاعت العديد من الدول أن تتجاوز حواجز العرق واللون والدين والمذهب إلى مبدأ المواطنة بنجاح، فالهند ذات الغلبة الهندوسية وصل إلى رئاستها أبو بكر عبد الكلام (مسلم) سنة 2002، ووصل ماموهان سينغ (سيخي) إلى رئاسة حكومتها سنة 2004، وفي الولايات المتحدة انتصر أوباما على حواجز اللون والتاريخ ليصبح أول رئيس أسود للولايات المتحدة.

قد يتذرع البعض بحجة «خصوصية» المجتمع السعودي لدحض الاستشهاد بما يجري في العالم من حولنا، ولكن حالة «الخصوصية» لم تكن يوماً خاصة للمجتمع السعودي دون غيره، بل لعل الخصوصية تسري على كل فرد ومجتمع ودولة لتشرح عوامل التكوين وتحرّض على الانفتاح وتطلق نحو التطور والتقدم والإصلاح، وبالتالي قد يكون المجتمع السعودي مختلفاً عن بقية المجتمعات، ولكنه قطعاً ليس أقل من غيره!

مع أن النظام ثابت والحكومة أو السلطة التنفيذية متغيرة من حيث المبدأ، قد يبدو التفريق بين النظام والسلطة التنفيذية صعباً في السعودية بسبب رئاسة الملك لمجلس الوزراء، ولأن ثقافة المجتمع لم تعد ذلك. ولكننا عاجلاً أم آجلاً سنجد أن تكريس هذا الفرق لا مناص منه كما فعلت كل الدول العربية ومعظم دول العالم، لأن أخطاء الحكومة مسألة طبيعية ولا مفر منها بحكم طبيعة العمل اليومي وجدليته، وبالتالي يجب ألا يصل استياء بعض شرائح المجتمع من السلطة التنفيذية إلى النظام نفسه بسبب التمثيل أو الأداء أو البرنامج، كما أن هذا التفريق يعزز مفهوم المراقبة أو المحاسبة الذي تحتاج إليه أي سلطة تنفيذية - قبل المواطن - لتطوير أدائها أو معالجته.

الأنظمة السعودية تحرص على التمييز بصورة واضحة بين منصبى الملك ورئيس مجلس الوزراء لخلق مسافة بين النظام والسلطة التنفيذية. فعلى سبيل المثال، نلاحظ أن قرارات مجلس الوزراء ترفع إلى الملك للموافقة عليها، مع أن الملك نفسه ترأس مجلس الوزراء بصفته رئيساً للسلطة التنفيذية ولكن القرارات ترفع إليه - لاحقاً - بصفته حاكماً أعلى للبلاد. وقد عدل الملك فهد نظام مجلس الشورى مطلع عام 2003 ليكون الملك مرجعية المجلس بدلاً من رئيس مجلس الوزراء مع أنهما - في حقيقة الأمر - شخص واحد!

إنني أتمنى أن يتحقق التغيير، وأن توجه وسائل الإعلام إلى ألا تصف خادم الحرمين الشريفين داخل مجلس الوزراء سوى برئيس المجلس، أما خارجه، فهو الملك المطاع والحاكم الأعلى للبلاد وقائد القوات المسلحة، وهذا ينسحب على الأمراء الأجلاء داخل الحكومة، فهم الوزراء أصحاب المعالي داخل مجلس الوزراء وأثناء عملهم الوزاري.

لقد أشارت عدة وسائل إعلام عالمية إلى أن الملك عبد الله هو صاحب الشعبية الأعلى كحاكم في تاريخ المملكة العربية السعودية، وهذا ليس مستغرباً، وخصوصاً أن طموح الملك يتجاوز أحياناً طموح شرائح متعددة من المجتمع.

\* صحافي سعودي



الملك عبد الله بن عبد العزيز في مهرجان الجنادرية (أرشيف - أ ب)

## الأنظمة السعودية تحرص على التمييز بين منصبى الملك ورئيس مجلس الوزراء لخلق مسافة بين النظام والحكومة

التحدي يتمثل في المحافظة على وحدة الكيان وإطلاق عملية بناء الدولة والبنى التحتية في ظل عواصف إقليمية ودولية استمرت حتى مطلع السبعينيات، لتجني الطفرة معبأة بالمداخيل المالية الوفيرة وأحلام التنمية والرخاء، بالتزامن مع بزوغ مشروعي الحداثة والصحة. ثم جاءت حرب تحرير الكويت في مطلع التسعينيات لصد المجتمع باستدعاء المساندة الدولية في مواجهة الخطر العراقي. وبعدها، تسببت تداعيات الحرب بأزمة مالية خانقة عطلت عجلة الاقتصاد، وأوقفت مشروع الابتعاث، فعاش المجتمع حالة قاسية من الجمود والركود لم تسلم منها المؤسسة السياسية. ثم جاءت أحداث أيلول/سبتمبر ليتساءل المجتمع عن صوابية خطابه الديني وصلاحيته. وبعد سقوط طالبان في أفغانستان وسقوط صدام حسين في العراق، وإن عادت الوفرة المالية إلى خزانة الدولة بسبب ارتفاع مداخيل النفط، طرحت أسئلة البطالة والفقر والديمقراطية وحقوق الإنسان نفسها بقوة على نخبة السعودية بطريقة لافتة.

خلاصة القول، أن لكل جيل أسئلته التي يطرحها ومعضلاته التي يواجهها وتفاعلاته مع غيره من المجتمعات التي ينسجها، ولا يمكن أن يحل جيل محل جيل في إجابة الأسئلة أو معالجة المعضلات أو معاشية الهموم والتفاعلات.

إنني أتمنى أن يتحقق التغيير، ونرى السلطة التنفيذية قد تخلت تماماً عن مبدأ «التدوير» لصالح مبدأ «التداول»، وأن تتقلص ظاهرة الوزراء المعمرين في مقاعدهم بعيداً عن الحقائق السيادية. فما دامت السلطة التنفيذية تريد أن يقدّر المواطن إنجازاتها، لا بد أن تقدر هي - أي السلطة - أولاً هذه الإنجازات. فما وصل إليه الشاب السعودي أو المرأة السعودية، وما طرأ على المواطن والمجتمع من تحولات ثقافية واقتصادية تحققت بسبب مشاريع الحكومة وخططها أو إنجازاتها، من اللازم أن ينعكس

فمنهم: 4 فوق السبعين، و4 فوق الستين و4 فوق الخمسين، ومنهم من قدم تجارب مهمة تستحق الإشادة للاقتداء بها، أو الدراسة لتعميمها مثل الأمير سلمان بن عبد العزيز وإنجازاته في منطقة الرياض.

إنني أتمنى أن يتحقق التغيير، وكما عرفت حكومة الملك سعود في كانون الأول/ديسمبر 1960 باسم «الوزارة الشعبية» - قبلها كانت الحكومة تؤلف من الأمراء باستثناء وزير أو اثنين - وعرفت حكومة الملك خالد في 1975 بـ «وزارة هيئة التدريس أو التكنوقراط» لأن معظم وزرائها كانوا من حملة شهادة الدكتوراه، أتمنى أن نشاهد في عهد عبد الله بن عبد العزيز حكومة جديدة تعرف باسم «حكومة الشباب» تراوح أعمار معظم وزرائها بين 35 - 45 سنة. ولا يقترب هذا المطلب من رئاسة مجلس الوزراء والوزارات السيادية لما تتطلبه هذه المناصب من ثقل سياسي وخبرة وحكمة وتمرس. إن الوزارة الشبابية مطلب ملخ وممكن، وخصوصاً أن للمملكة تجارب ناجحة في السابق مع الوزراء الشباب أمثال: أحمد زكي يمانى (أصبح وزيراً للدولة وعمره 30 سنة) وغازي القصيبي (أصبح وزيراً للصناعة وعمره 36 سنة).

المشكلة الرابعة تظهر في مبدأ «التدوير» الذي يفترض أن يحل محله مبدأ «التداول». فعلى سبيل المثال، نجد أن عبد العزيز الخويطر دخل مجلس الوزراء قبل 40 سنة، جال فيها بين وزارات الصحة والمعارف والتعليم العالي حتى أصبح وزيراً للدولة ورئيس اللجنة العامة لمجلس الوزراء. وفؤاد فارسي صار وزيراً للحج بعد عشر سنوات قضاها في وزارة الإعلام (دخل مجلس الوزراء سنة 1994)، وغازي القصيبي الذي تولى وزارة الصناعة ثم الصحة ثم عين سفيراً في البحرين وبعدها المملكة المتحدة عاد وزيراً للمياه ثم وزيراً للعمل من جهة أخرى، خرج د. ناصر السليم من وزارة المواصلاات سنة 2002 وعمره 63 سنة ليعين أميناً لهيئة تطوير مكة والمدينة والمشاريع المقدسة، وخرج معه وزير التجارة أسامة جعفر فقيه وهو في الستين من عمره ليصبح رئيساً لديوان المراقبة العامة. ومع كل التقدير لهذه الأسماء وتاريخها الوطني، فإن البلاد تزخر بالعديد من الكفاءات التي تستحق فرصة الدخول إلى السلطة التنفيذية، كما أنه من حق هذه السلطة أن تجدد دماءها دورياً.

لا يهدف مبدأ «التداول» إلى إحلال فرد محل فرد فقط، كما هي الحال في مبدأ «التدوير»، لأن الواقع يفرض بين حين وآخر أن يحل منهنج محل منهنج كما يفرض - دائماً - أن يحل جيل محل جيل.

في الخمسينيات من القرن العشرين، كان

لأول مرة في عهد عبد الله بن عبد العزيز امرأة تصل إلى مركز نائبة وزير بمرتبة وزيرة (دخورة الفايز نائبة وزير التربية والتعليم)، وشاهدنا المرأة تدخل مجالس الغرف التجارية كما أعلن عن زيادة المستشارات غير المتفرغات لمجلس الشورى. فما الذي يمنح المرأة السعودية بعد كل إنجازاتها وفي أضييق الظروف أن تتبوأ العضوية، سواء في مجلس الوزراء أو مجلس الشورى؟! وللمناسبة، فإن خوسيه تاباتيرو أصبح رئيساً لوزراء إسبانيا وعمره 43 سنة وألف حكومته الأولى سنة 2004 وكان نصف أعضائها من النساء!

ولماذا نذهب بعيداً؟! لقد استطاعت معظم دول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك الدول العربية والإسلامية، تجاوز عتبة توزيع المرأة بنجاح لا تعوزها الأمثلة والدلائل.

المشكلة الثالثة مع السلطة التنفيذية هي ضالة تمثيل الشباب في مجلس الوزراء. فأربعة من أعضاء المجلس تجاوزوا الثمانين، وسبعة تجاوزوا السبعين، وخمسة تجاوزوا الستين، أي إننا نتحدث عن 16 عضواً من أصل 26 هم قطعاً خارج شريحة الشباب. وإذا أضفنا الوزراء الذين تجاوزوا العقد الخامس من العمر، فسنتحدث عن مجموع 24 وزيراً، ليبقى وزير واحد في الأربعينيات من عمره هو د. محمد العيسى وزير العدل، والأمير عبد العزيز بن فهد (وزير دولة ورئيس ديوان مجلس الوزراء) الذي يبلغ من العمر 36 سنة.

نسبة الشباب في المملكة العربية السعودية تقارب الستين بالمائة، ونسبة تمثيل هذه الشريحة في الحكومة لا تقارن أبداً بنسبة تمثيلهم في المجتمع، بينما تؤلف شريحة الشباب في المملكة المتحدة قرابة السبعين في المئة من المجتمع، وهي نسبة التمثيل نفسها في حكومة غوردن براون، ومنهم ديفيد مليباند وزير الخارجية وشقيقه الأصغر إد مليباند وزير الطاقة ضمن حكومة متوسط أعمار وزرائها 45 سنة، ولا يوجد إلا وزيران فقط تجاوزوا الستين.

لماذا نذهب بعيداً؟ فحليف المملكة في لبنان الشيخ سعد الدين الحريري أصبح رئيساً للوزراء وهو دون الأربعين من عمره!

لقد تغير العالم بعد ثورة الشباب في كل من الولايات المتحدة وفرنسا ومصر والمكسيك وتشيكوسلوفاكيا نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات، وبدأ الشباب في العالم يتقدمون تدريجياً إلى مواقع قيادية وريادية في العمل العام ومؤسسات المجتمع المدني. ورائنا العديد من النماذج الناجحة: بيل كلينتون تولى الرئاسة ولم يتجاوز عمره 47 سنة، وتوني بليز أصبح رئيس الحكومة البريطانية وعمره 43 سنة، بولينا تيموشينكو أصبحت رئيسة وزراء أوكرانيا ولم تتجاوز السادسة والأربعين، أما باراك أوباما، فقد أصبح رئيساً وهو دون الثامنة والأربعين من عمره.

وهنا لا بد من الإشارة إلى مسألة رمزية. لا يوجد في المملكة وزارة شباب، بل «الرئاسة العامة لرعاية الشباب». إن الشباب السعودي ليس بحاجة إلى رعاية لأن موقعه الطبيعي والمفترض ليس أقل من القيادة، ومن الواجب أن يتغير هذا المسمى الشائن - غير المقصود - في حق الشباب السعودي، وأن تكون هناك وزارة للشباب على رأسها شاب يحاسب حين يخطئ، ويقال إذا استفحللت أخطاؤه وتراكمت دون انتظار سنوات وسنوات.

لا تحدث عن تمثيل الشباب وحقهم في القيادة للاختصاص من الشرائح العمرية الأخرى. فلكل شريحة احترامها وتجربتها، وأعتقد أن النماذج الشابية في المملكة، سواء في القطاعين العام أو الخاص، قدمت من التجربة ما يليق بأن تنال التمثيل الذي تستحق في السلطة التنفيذية. فنجاح عمرو الدباغ (محافظ هيئة الاستثمار) وعادل الجبير (سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة) ووزير العدل ود. عبد الرحمن التويجري (رئيس هيئة سوق المال) وخالد التويجري (رئيس الديوان الملكي) جدير بمنح ثقة أكبر للشريحة السنوية التي ينتمي إليها هؤلاء. وأضيف الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز (أمير منطقة نجران) الذي استطاع في عام واحد تحقيق إنجازات مهمة ومعالجة إشكالات عدة، ويبلغ الأمير من العمر 33 سنة. أما أمراء المناطق الأخرى،

# نتنياهو أكثر استجابة للمطالب الأميركية؟

## ليبرمان يشبه أوباما بفرعون... وأردوغان بتشافيز والقذافي

لا يزال الانتظار سيد الموقف بالنسبة إلى الرد الإسرائيلي على المطالب الأميركية، وسط تناقض في التسريبات والتصريحات يشير إلى إمكان أن يكون الرد كالعادة «نعم... ولكن»

علي حيدر

تتضارب التسريبات التي تصدر عن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مع تقديرات إعلامية مستندة إلى تصريحات ومواقف مسؤولين إسرائيليين في شأن الرد على المطالب الأميركية.

وأكدت مصادر في مكتب رئيس الوزراء أن نتنياهو سيستجيب لدعوة باراك أوباما والتوجه إلى واشنطن للمشاركة في المؤتمر النووي. لكن تقارير أخرى أفادت بأنه ليس من المستبعد أن يلغي نتنياهو في اللحظة الأخيرة سفره إلى الولايات المتحدة بحجة المشاركة في احتفالات ذكرى يوم «الكارثة» التي تعقد يوم الإثنين المقبل، في اليوم نفسه الذي تعقد فيه المؤتمر.

ونقلت إذاعة «سوا» الأميركية أمس عن مصادر إسرائيلية تأكيداً أن حكومة بنيامين نتنياهو «بصدد الموافقة على معظم المطالب الأميركية الـ 11 الرامية إلى إعادة إطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أن ثمة تشدداً إسرائيلياً في الوقت ذاته من مطالب الإدارة في شأن القدس المحتلة، ولا سيما الأحياء اليهودية فيها.

وفي إشارة إلى ما قد تؤول إليه الأمور، شدد نتنياهو خلال احتفالات «نهاية الفصح اليهودي» في أور عكيفا، على أن «البناء (الاستيطاني) سيتواصل في الجنوب والشمال وفي القدس بالتأكيد». وفي المقابل، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الرئيس الأميركي «أمر طواقمه بالضغط على إسرائيل وعلى الفلسطينيين للتقدم، وأنهم في البيت الأبيض يفكرون بدعوة رئيس السلطة محمود عباس للقاء مع أوباما في الأسابيع القليلة المقبلة. إلا أنهم أشاروا إلى أن موعد اللقاء سيقرر وفق طبيعة الأجوبة التي سيدقها نتنياهو».



مستوطن خلال نزهة مع عائلته قرب مستوطنة بات عين في الضفة (مناحيم كاهانا - أ ف ب)

وطب أردوغان بأنه أصبح مثل الزعيم الليبي معمر القذافي أو الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، على خلفية الانتقادات القاسية التي وجهها إلى إسرائيل بسبب الجرائم التي ارتكبتها خلال الحرب على غزة. وكرر ليبرمان رفضه الاستجابة لأي من المطالب الأميركية بشأن تجميد الاستيطان في القدس والمبادرة إلى خطوات عملية لتحريك العملية السياسية مع الفلسطينيين. وأضاف أن «تركيا ليست المشكلة، بل أردوغان هو المشكلة». وفي موقف ينطوي على انتقاد قاس للرئيس الأميركي، رأى ليبرمان «أنا

وتشير التقارير الإعلامية أيضاً إلى أنه إذا أرضت أجوبة نتنياهو الرئيس الأميركي، فسيبادر الأخير إلى ممارسة الضغوط على عباس، كي يبدأ فوراً في محادثات التقارب، وفحص إمكان السعي إلى الحصول على مبادرات حسن نية أخرى من نتنياهو بهدف تشجيع الفلسطينيين على القفز فوراً إلى المرحلة التالية، أي المحادثات المباشرة.

من جهة أخرى، اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، خلال مقابلة مع موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني، رئيس الوزراء التركي رجب

ميريدور: فك ارتباط سوريا بإيران وتوجيه ضربة إلى حزب الله سيكونان إنجازين استراتيجيين

تجاوزنا فرعون وسنتجاوز هذه الفترة» في إشارة إلى الضغوط التي تمارسها إدارة أوباما على إسرائيل. وأضاف أن «من يحارب على الاستقلال ووجود الدولة يجب أن يصمد أمام الضغوط، ولا بد من ذلك». ورأى أن «هذا الفصل انتهى من ناحيتي ولا سبب لتنفيذ أي مبادرة نية حسنة، فقد حان الآن دور الفلسطينيين لتقديم مبادرات نية حسنة». وشدد ليبرمان على ضرورة إبلاغ الرئيس الأميركي «أنا لن نجمد البناء في القدس وحسب، بل سنعود بعد انتهاء فترة العشرة أشهر من التجميد إلى البناء في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) ويجب ألا تكون هنا أي أوهم حبال ذلك». وفيما لفت إلى أن هذا الموقف هو شخصي، استبعد في الوقت نفسه أن تتخذ هيئة «السباعية» الوزارية موقفاً آخر.

ورداً على إمكان إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد، قال ليبرمان إن «أي قرار أحادي الجانب سيحررنا من جميع تعهداتنا والأمر الواضح هنا أن أمراً كهذا لن يأتي بحل ولا بسلام».

إلى ذلك، أعرب وزير الشؤون الاستخباراتية في الحكومة الإسرائيلية، دان ميريدور، عن تشاؤمه حيال إمكان وصول المفاوضات مع الفلسطينيين إلى نتائج ملموسة. وقال، في مقابلة مع صحيفة «معاريف» أمس، إن احتمال أن تفضي المفاوضات إلى تسوية دائمة منخفض، عازياً سبب ذلك إلى «فقدان القيادة الفلسطينية للرغبة والشجاعة لاتخاذ قرار بشأن إنهاء النزاع».

وكشف الوزير الليكودي عن موافقة إسرائيل على البحث في قضايا الحل الدائم، بما فيها الحدود والأمن والقدس واللاجئون «لكن عندما لا يكون هناك احتمال مرتفع للتوصل إلى اتفاق، فإن الأمر خطير». وأضاف: «إذا فشلت المفاوضات، فقد ينفجر كل ما بنيناه في السنة الأخيرة». وعزج ميريدور على المسار السوري، داعياً إلى استئناف المفاوضات مع دمشق من دون شروط مسبقة، مشيراً إلى أن «فك ارتباطها بإيران وتوجيه ضربة إلى حزب الله عبر قطع علاقته بها سيكونان إنجازين استراتيجيين بالنسبة إلى إسرائيل». ورأى ميريدور أن على إسرائيل أن تكون مستعدة «لأخذ مخاطر غير صغيرة» في الحوار مع سوريا «رغم أنني لست واثقاً من أن الأمر سيفضي إلى اتفاق». وعن إمكان الانسحاب من الجولان، قال إن هذا الثمن «مرتفع وعال جداً وصعب جداً».

الاستخبارات المركزية الأميركية والبنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية)، داعياً السلطات الإيطالية إلى إطلاق سراحهما بسرعة.

وكانت الشرطة الإيطالية قد أعلنت في آذار الماضي إلقاء القبض على 5 إيطاليين وإيرانيين اثنين للاشتباه في تهريبهم السلاح إلى إيران.

إلى ذلك، أعلنت البحرية الإيرانية أنها أفضلت محاولة اختطاف ناقلة نفط إيرانية في خليج عدن. ونقل تلفزيون «العالم» الإيراني عن بيان للبحرية، أن «مدمرة تابعة للبحرية الإيرانية تمكنت من التصدي لمحاولة أربعة زوارق لقرصنة البحر اختطاف ناقلة النفط «إيران تانكر» الإيرانية، في مياه خليج عدن بينما كانت في طريقها من ميناء بندر عباس بجنوب إيران إلى ميناء أزمير التركي».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، فارس)

النوية ليست للجميع». من جهة أخرى، رأى مهمانبرست أن تأخير روسيا في تشغيل محطة بوشهر النووية «يخالف الاتفاقات السابقة، وسيعطي الشعب الإيراني انطباعاً سلبياً عن روسيا».

في هذه الأثناء، نقلت وكالة فارس للأنباء، عن نائب ممثل المرشد لدى الحرس الثوري الإسلامي، مجتبي ذو النور، قوله: «إذا استهدف أعداء إيران البلاد بصواريخهم، وقبل أن يهدأ الغبار سيظهر غبار صواريخنا في قلب تل أبيب». وأضاف: «إنهم (الأعداء) يعلمون أن إيران أصبحت قوة بالستية».

من جهة ثانية، وصف وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، اعتقال إيطاليا اثنين من الرعايا الإيرانيين في آذار الماضي في روما، بأنه «لعبة أميركية فاشلة حطمت لها وكالة

إلى إيران». وتوقع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، الاجتماع مع روسيا والصين في نيويورك الأسبوع الحالي، لبدء وضع مسودة لجولة جديدة من العقوبات.

في المقابل، جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، التأكيد أن العقوبات الجديدة المحتملة التي قد تقرها القوى الكبرى بحق إيران، لن تنال من تصميمها على المضي في برنامجها النووي.

وقال مهمانبرست، أثناء مؤتمره الصحافي الأسبوعي: «تنتظر إيران من روسيا ألا تتأثر وترضخ لضغوط دول أخرى. نأمل أن تحسم هذه المسألة في إطار اتفاقاتنا». وأعلن أن أكثر من 60 دولة ستشارك في المؤتمر الدولي لنزع الأسلحة الذي سيعقد في طهران يومي 17 و18 نيسان الحالي، تحت شعار «الطاقة النووية للجميع، الأسلحة

إيران

## طهران تتوعد تل أبيب... وأنقرة تشكك بجدوى العقوبات

يبدو أن طهران تقوم بخطوات استباقية لأي إجراءات دولية بحقها من خلال عقد مؤتمر قد تشارك فيه أكثر من 60 دولة بهدف مواجهة الهجمة الغربية التي تسعى إلى حرمانها حقها في امتلاك الطاقة النووية السلمية

أعرب رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، عن تشككه في جدوى أي عقوبات أخرى تفرض على إيران بسبب النزاع على برنامجها النووي، فيما تستعد طهران لعقد مؤتمر دولي عن الطاقة النووية هذا الشهر، تشارك فيه أكثر من ستين دولة.

وقال أردوغان، في حوار أجرته معه صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية ونشر أمس: «نرى أن حل هذه المسألة يجب أن يكون دبلوماسياً... العقوبات قضية مطروحة في الوقت الحالي بالطبع لكن لا اعتقد أن العقوبات التي تناقش يمكن أن تحقق نتائج».

وأضاف أردوغان: «من اتخذ القرار بتطبيق (العقوبات السابقة) كان أول من انتهكها. الفرنسيون والألمان والإنكليز والأميركيون والصينيون، كلهم ضالعون ويتمكنون من إرسال منتجاتهم على نحو غير مباشر

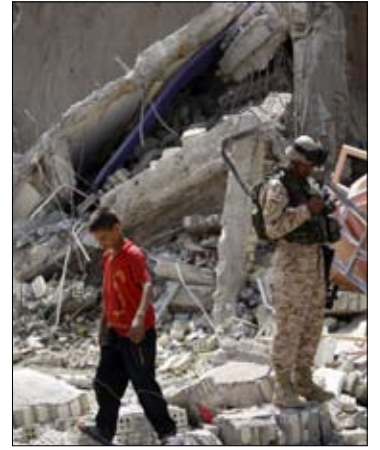
## العراق

## يوم للمجمعات السكنية: 175 قتيلاً وجريحاً

لم توفر التفجيرات التي تستهدف العاصمة العراقية منذ أيام، العمارات السكنية التي ضربت 7 منها، أمس، في ظل تحويل العنف اليومي إلى مادة سياسية للاتهامات في خصم مساعي تأليف الحكومة

## بغداد - الأخبار

تواصلت تفجيرات بغداد ذات الوزن الثقيل، أمس، إذ اختار منفذوها هذه المرة، العمارات السكنية ليستهدفوها بعد يومين من «مجزرة السفارات والصحوات» التي أودت بحياة أكثر من 60 عراقياً، وأدت إلى جرح العشرات. ويوم أمس، طاولت سلسلة التفجيرات 7 عمارات سكنية في بغداد وأدت، في حصيلة أولية، إلى مقتل 35 عراقياً، وإصابة 140 آخرين في أحياء جوكو والشعلة والشرطة الرابعة وحي العامل والصالحية والسيدية - الإعلام، ليصل بذلك عدد الضحايا في العاصمة، خلال الأيام الخمسة الماضية، إلى أكثر



من مئة قتيل. ويأتي تصعيد العنف وسط مراوحة الوضع السياسي الناتج من مرحلة ما بعد انتخابات آذار الماضي، مكانه. وقد دخلت الأوضاع الأمنية المساوية على مفاوضات تأليف الحكومة من الباب العريض، مع تحميل «القائمة العراقية»، الفائزة الأولى في 7 آذار، رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي مسؤولية التفجيرات. وقال القيادي في «العراقية»، فتح الشيخ، إن تصريحات المالكي التي لوح فيها بازدياد معدلات العنف في بغداد، ما هي إلا إشارة واضحة للسعي إلى تعطيل تأليف الحكومة، واصفاً هذه الأعمال بـ«الإرهاب السياسي». كما حملت المتحدث باسم قائمة إيداع علاوي، ميسون الديملوجي، الحكومة والأجهزة الأمنية مسؤولية التدهور الأمني. وفي اتهام غامض، أشار نائب رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، قصي السهيل، إلى أن «سلسلة التفجيرات والأحداث الأمنية الأخيرة تهدف إلى

ابتزاز السياسيين وإحداث ضغط عليهم للاستجابة لمطالب البعض، والتنازل عن أمور للحصول على مناصب سيادية» في الحكومة المقبلة. وفي السياق، جزم المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي، بأن بلاده لا تفكر حالياً في إغلاق مقر بعثتها الدبلوماسية في بغداد بعد التفجير الذي استهدفه يوم الأحد الماضي، وأدى إلى إصابة أربعة من العاملين المصريين. سياسياً، كشف القيادي في «المجلس الأعلى الإسلامي»، جلال الدين الصغير، أن الأطراف السياسية ينتظرون من الرئيس جلال الطالباني الدعوة إلى «لقاء قمة» بين الكتل الأربع الفائزة في الانتخابات، في وقت استبعد فيه قيادي في التحالف الكردستاني أن تكون هناك حاجة إلى «وساطة» أو مصالحة، لجمع زعمي «دولة القانون» و«العراقية»، المالكي وعلاوي، على طاولة واحدة في محادثات تأليف الحكومة. وتردد في الأوساط السياسية العراقية

أن مقترح «الطاولة المستديرة»، الذي سبق أن قدمه «المجلس الأعلى» لجمع زعماء الكتل الفائزة، سيدخل قريباً حيز التطبيق. كذلك أفادت مصادر مقربة من «دولة القانون» أن كتلة رئيس الوزراء المنتهية ولايته «تدرس جميع الخيارات المتاحة المتعلقة بالتحالفات مع القوى السياسية، من دون أن تستبعد حصول تقارب بين دولة القانون والعراقية خصوصاً، بعدما أبدت العراقية استعدادها للانفتاح على دولة القانون، والبدء بمباحثات جادة تنهي السجال الدائر حول ما هي الكتلة التي ستشرع بتأليف الحكومة المقبلة». وفي دمشق، واصل الرئيس السوري بشار الأسد استقبال ضيوفه العراقيين. فغداة اجتماعه مع نائب الرئيس، القيادي في «الإئتلاف الوطني» عادل عبد المهدي، التقى الأسد نائب رئيس الوزراء، القيادي في ائتلاف علاوي، رافع العيسوي، ودان «التفجيرات الإرهابية التي وقعت في العراق».

## شريط

قتل بدم بارد، وتنكيد بالجثث يضافان إلى جرائم قوات الاحتلال الأميركي في العراق، بعد الكشف عن شريط مصور يظهر كيفية قتلها صحافيين عراقيين في تموز 2007

## هكذا فتك الأميركيون بالمدينين العراقيين

جميل»، فيما ذكر أنه وفقاً لقواعد الاشتباك فإن بإمكانهم إطلاق النار مجدداً على العراقيين القتلى. ويظهر الشريط أيضاً أن طاقم المروحية أطلق النار على سيارة جاءت لإسعاف الجرحى، بينهم طفلان. وقال أحد أفراد طاقم المروحية «حسناً، إنه خطاهم أن يحضروا معهم أطفالهم إلى ميدان المعركة». وفي صورة أخرى يظهرها الشريط، سارت عربة أميركية مدرعة لدى وصولها إلى مكان الحادث فوق جثة أحد القتلى. وقال أحد أفراد طاقم المروحية بسخرية «أعتقد أنهم يسيرون الآن فوق جسد» أحد العراقيين وأبدي رئيس تحرير موقع «ويكيليكس»، جونيان أوجونز، في مؤتمر صحفي عقده في نادي الصحافة القومي قبل يومين، ثقته بالشريط الذي سرب إليه عدد من الجنود، موضحاً أن الشريط أصلي ولا شك في صدقته أبداً. وأوضح أوجونز أن الموقع لديه مصادر داخل المؤسسة العسكرية الأميركية وجهات حكومية أخرى «زودتنا بهذا الشريط، إضافة إلى مواد أخرى كانت مشفرة احتاجت منا إلى نحو ثلاثة أشهر لفك الشفرة». ورأى أوجونز أن هناك فرقاً جوهرياً بين ما نراه في المادة الفيلمية وما قالته المؤسسة العسكرية الأميركية قبل أكثر من سنتين عن الحادث. وأشار إلى أنه كان هناك غياب للمعلومات بطريقة مقلقة، حيث لم ترد الحكومة الأميركية على طلب «رويترز» قبل أكثر من عام، وفق قانون حرية نشر المعلومات، الاطلاع على الشريط الذي يبلغ طوله 38 دقيقة أسود وأبيض، والذي حرر موقع «ويكيليكس» 17 دقيقة منه. وعلق رئيس تحرير وكالة «رويترز»، ديفيد شليسنغر، في بيان له، على ما ورد في الشريط، معتبراً أنه «يمثل دليلاً مصوراً على المخاطر التي تتعرض لها الصحافة في الحرب والماسي التي تؤدي إليها».



لقطة من الشريط تظهر نور الدين ومدينين عراقيين قبل إطلاق النار باتجاههم (أ ف ب)

عربة أميركية مدرعة سارت فوق جثة أحد القتلى

## واشنطن - محمد سعيد

اعترف مسؤول عسكري أميركي رفيع المستوى بصحة الشريط المصور الذي بثه موقع «ويكيليكس» الأميركي الإلكتروني، ويظهر مقتل صحافيين عراقيين كانوا يعملان لحساب وكالة «رويترز» للأنباء إلى جانب إصابة مدينين عراقيين بنيران قوات الاحتلال الأميركي في العراق في شهر تموز 2007. وقال المسؤول العسكري، الذي رفض الكشف عن هويته، إن تاريخ التسجيل يعود إلى الثاني عشر من تموز 2007، مشيراً إلى أن الحادث وقع في منطقة بغداد الجديدة شرق العاصمة العراقية، لكنه أضاف أنه لا يستطيع تأكيد ما إذا كان مصور وكالة «رويترز» من بين القتلى الذين يظهرون في الشريط أو لا. ويظهر الشريط مقتل 12 شخصاً، بينهم الصحافيان نعيم نور الدين والسعيد شماغ، وإصابة طفلين بنيران مروحية «باتشي» كانت توفر آنذاك الدعم الجوي لقوات أميركية على الأرض أثناء تنفيذها عملية عسكرية في حي بغداد الجديدة. واستهدفت المروحية عدداً من الأشخاص الذين هرعوا لإسعاف أحد الصحافيين. ويظهر الشريط أن طاقم المروحية طلب الحصول على إذن بإطلاق النار على مجموعة أشخاص، بينهم المصور. ويقول أحد أفراد الطاقم إنه يرى من خمسة أشخاص إلى ستة يحملون أسلحة كلاشنكوف وأحدهم يحمل قاذفة «آر بي جي»، وهو أمر جرى نفيه، بعدما أعلن الجيش الأميركي أن التحقيق الذي أجراه بشأن الحادث توصل إلى أن طاقم المروحية أخطأ في هوية المصور ظاناً أنه مسلح. ويظهر الشريط أفراد طاقم المروحية يتحدثون في ما بينهم، وبينما يقول أحدهم «انظر إلى أولئك القتلى السفلة»، يرد عليه آخر «شيء

## تشكيلات دبلوماسية تركية: معاينة للسفير لدى إسرائيل؟

قد يُعين في منصب جديد في المرسوم المقبل»، جازمة بأن الحكومة «تقدّر كل التقدير». إلا أن استبدال تشليك كول، على أهميته نظراً لتوقيتته وظروفه وتفسيراته المختلفة، لم يحجب الاهتمام عن مضامين أخرى وردت في المرسوم الجمهوري، أبرزها إعادة السفير لدى لبنان، سردار كليش، إلى بلاده، ليتسلم منصبه الجديد الفائق الأهمية، وهو الأمين العام لمجلس الأمن الوطني، وتسمية بديل عنه هو نائب مدير الشؤون الأمنية في وزارة الخارجية، إنان أويلدز. كذلك فإن مرسوم غول حمل ملامح عقاب آخر بحق السفير لدى إيطاليا علي ياكيتال، المتهم بممارسة التحرش الجنسي في روما، وإغلب الظن أن استبداله جاء بمثابة الإقالة لطبي صفحة الفضائح التي أثارها الرجل في العاصمة الإيطالية، واستبدل بحسن دريون، الذي كان متوقفاً أن يُرسل إلى بروكسل ليكون نائب الأمين العام لمنظمة حلف شمالي الأطلسي أندرس فوغ راسموسن.

عاصمة جديدة، فمعنى الأمر أنه عُوقب بوضعه في ملاك وزارة الخارجية». يُذكر أن هذه الوزارة سربت للإعلام الحكومي، فور اندلاع الأزمة الدبلوماسية مع تل أبيب مطلع العام الجاري، أن في نيته تعيين السفير في عاصمة جديدة، قبل أن ينفي كل من تشليك كول ووزارة الخارجية هذا النبأ. وفي الإطار ذاته، بعدما أثنى السفير المتقاعد أيضاً أوزردم سانبرك، على نجاح المسيرة الدبلوماسية لتشليك كول، وخصوصاً عندما كان سفيراً في أثينا، فإنه رجح أن يكون معنى عدم تعيينه في عاصمة جديدة «بمناخ عقاب له»، من دون أن يغفل احتمال أن يكون السفير قد طلب تحيينه عن مهماته وإعادته إلى أنقرة، وخصوصاً أنه اقترب من سن التقاعد. وأمام هذه التخمينات التي نقلتها صحف المعارضة التركية، وتحديداً «حرييت»، سارعت مصادر وزارة الخارجية إلى التأكيد للصحيفة الأقرب إلى الحزب الحاكم، «توداي زمان»، أن «تشليك كول

السفير التركي لدى بيروت يعود إلى أنقرة أمينا عاما لمجلس الأمن الوطني

كبير من السياسيين الأتراك، فإن عبارة «لم يكن على قدر المسؤولية»، تعني أنه لم يكن مسموحاً للرجل بأن يذهب لمقابلة مسؤول حكومي أجنبي لا يعرف لغته من دون مترجم، بما أنه لا يعرف العبرية، «كي لا يبقى جالساً يضحك للكاميرات وهو يتعرض للاهانات والشتم». وفي السياق، قال السفير المتقاعد باليم إربال إنه «إذا لم يُعتمد تشليك كول في

أوغز تشليك كول، الذي احتل صدارة الأنباء العالمية، إثر إهانته في تل أبيب في مطلع العام الجاري، من نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيلون. تشليك كول سيعود إلى أنقرة، وسيحل مكانه كريم أوراس، الدبلوماسي الشاب، أحد مسؤولي الملف القبرصي، الذي سيكون عليه تأدية دور السفير للمرة الأولى في حياته المهنية، في أحد أكثر الأماكن حساسية بالنسبة إلى تركيا. وشارت التخمينات حول استبدال تشليك كول. منها من رأى أن تغييره هو ترجمة لطلب شخصي من الرجل الذي عبر، غداة الإهانة التي تلقاها على يد أيلون في 12 كانون الثاني الماضي، عن عدم رغبته بمواصلة عمله في تل أبيب، نتيجة سوء المعاملة التي تعرض لها، رغم أنه لم يكن قد أمضى أكثر من أسبوعين في منصبه الدبلوماسي الجديد حين تعرض للإهانة. لكن رأياً آخر رأى متبناه أن قرار إعادة تشليك كول إلى أنقرة، هو بمثابة عقاب له «بما أنه لم يكن على قدر المسؤولية» عندما تعرض للإهانة. وبالنسبة إلى عدد

دام عمل السفير التركي لدى إسرائيل، أحمد أوغز تشليك كول، أقل من 4 أشهر. قررت أنقرة استبداله بسفير آخر، ما فتح السجال لمعرفة ما إذا كان القرار عقاباً للرجل الذي أهانت إسرائيل تركيا من خلاله

## أنست خوري

وَقَّع الرئيس التركي عبد الله غول، قبل يومين، مرسوم تعيين 17 سفيراً جديداً لبلاده في عواصم العالم. بعدها، رفع وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو سماعاً هاتفه وأبلغ المعنيين بالقرار، ليفتح باباً واسعاً أمام التساؤلات والتاويلات بشأن استبدال سفير واحد من بين هؤلاء: رئيس الدبلوماسية التركية لدى إسرائيل، أحمد

## هيسيتيريا أمنية لترويع متظاهري 6 نيسان

قبل أن تكتمل عناصرها. وهكذا كانت المفاجأة للمتظاهرين هي «الفخ» المنسوب من ميدان التحرير إلى شارع القصر العيني، حيث يقع مجلس الشعب، وهو وجهة المسيرة التي وضعت على رأس مطالبها إنهاء حالة الطوارئ التي تعيشها مصر منذ 29 سنة. إلا أن التظاهرة نفسها سقطت ضحية لقانون الطوارئ

عادت أيام الرعب إلى شوارع القاهرة. هذه خلاصة مشاهدة ما قامت به قوات الأمن في العاصمة المصرية أمس. ورغم أن عنف هذه القوات في مواجهة مسيرة إحياء الذكرى الثانية لإضراب 6 نيسان، لم يكن مفاجئاً، إلا أن درجته لم تكن متوقعة والخطة التي نفذت تنتمي إلى ما يعرف بعملية «إجهاض» التظاهرة

**اعتقال نحو 73 ناشطاً وعرضهم على نيابة قصر النيل**

**طوقت العشرات من ناقلات جنود الأمن جميع جامعات مصر**

## «أيام الرعب» في شوارع القاهرة



ناشطة مصرية تشارك في احتجاجات «حركة 6 نيسان» أمس (عمر عبد الله دلس - رويترز)

### وانك عبد الفتاح

منذ ساعات الفجر الأولى ضربت قوات الأمن حصارها على ميادين قلب العاصمة: رمسيس وطلعت حرب والتحرير. انتشرت قوات الأمن المركزي في ما يشبه الطوق المحكم وتركت الفتحة المؤدية إلى مجلس الشعب تحت سيطرة قوات «الكاراتيه» الشهيرة، وهي عناصر مدنية مدربة للتعامل العنيف مع المتظاهرين.

فرق «الكاراتيه» فتشت المواطنين واطلعت على هوياتهم الشخصية واعتدت بالضرب على عدد كبير من المعترضين على طريقة التعامل. والجديد كان الشرطة النسائية التي اختصت بتفتيش النساء.

الضربة الإجهادية فاجأت النشطاء، الذين طلبوا من أيام رسمياً من وزارة الداخلية الموافقة على مسيرة سلمية تسلم مطالبها إلى رئيس مجلس الشعب، وهي مطالب خاصة بالإصلاح الدستوري.

إلا أن حكمدار (مدير أمن) العاصمة، اللواء إسماعيل الشاعر، رفض الطلب لأن «الظروف الأمنية لا تسمح». وحمل طلاب الموافقة الأمنية كل «المسؤولية» إذا قامت المسيرة.

نشطاء «حركة 6 نيسان» أرسلوا رسالة قصيرة إلى اللواء الشاعر على هاتفه المحمول تدعوه إلى المشاركة في المسيرة، إلا أنه (الحكمدار) شارك على طريقته ونزل إلى الشارع ليسهم بنفسه في عملية «الإجهاض». وتنسب إليه إحدى الروايات أنه كان يتحدث مع المتظاهرين مباشرة وأنه عنف بعضهم وشاهد بعينه عناصر فرقة «الكاراتيه» وهم يوجهون الضربات العنيفة والإهانات للمتظاهرين.

أحد النشطاء هرب بقميصه الممزق إلى الشوارع الخلفية، وناشطة هربت بذراع مكسورة، بعدما جذبتها بعنف يد لم يحدد الشهود بالضبط إن كانت تنتمي إلى فرق القمع التقليدية أو أنها لسلاح النساء الجديد.

صحافي مصري تعرض لتكسير الكاميرا الخاصة به، وآخر فتح عنصر أمن المطواة (السكين) على رقبتة ليترك له الكاميرا. أما فريق قناة «الجزيرة» فتعرض لسحب كاميرات. والجديد هو تحطيم كاميرا للتلفزيون المصري والقبض على المخرج وبعض مساعديه. خطة الترويع تبعثها ضربات صيد، اعتقل فيها نحو 73 ناشطاً، قالت «جبهة الدفاع عن متظاهري مصر» إن سيارات الترحيل حملتهم من ميدان التحرير إلى طريق مصر الإسماعيلية الصحراوي خارج القاهرة، وبالتحديد إلى إدارة تأمين الطرق والمنافذ، وسط أنباء عن عرض المعتقلين على نيابة قصر النيل.

الاعتقالات شملت مجموعات من المارة العاديين. ولم تتوقف مطاردات العناصر الأمنية للنشطاء، حتى إن البعض حذروا، عبر رسائل الهاتف المحمول وموقع «تويتر»، من الجلوس في مقاه وسط المدينة. كذلك تعرض نحو 60 ناشطاً للضرب حين أرادوا تجميع قواهم من

جديد في نقابة المحامين. وحسب تقرير من لجان حماية المتظاهرين، حاصرت قوات الأمن نقابة المحامين واعتدت على 20 شاباً ومنعتهم من الدخول للمتضامن مع اعتصام المحامين الذين يطالبون بالإفراج عن كافة المعتقلين. كذلك اعتدى الأمن بديناً على ثلاث فتيات، هن: عفاف ممدوح، ومجدولين شمس الدين وسارة رمضان. من ناحية أخرى، منعت قوات الأمن مؤسس حزب «الغد»، أيمن نور، من إقامة مسيرة إلى ميدان التحرير يعلن خلالها ترشحه لرئاسة الجمهورية بنائين أحدهما سيدة قبطية، كما قالت مصادر صحافية نقلاً عن نور قبل عشية المسيرة المنوطة.

الأمن منع نور وأنصاره من الخروج إلى الشارع، وأجبرهم على العودة إلى مقر حزب «الغد» في ميدان طلعت حرب، واعتقل كل من حاول الخروج بعد اعتداء تقليدي بالضرب.

«لهستيريا الأمنية» أعادت إلى الذاكرة أحداث 2005 الشهيرة، حين تعرضت ناشطات للاعتصام أمام نقابة الصحافيين. ولاحظ شهود في مسيرة أمس أن أعداد الناشطات المشاركات كان كبيراً مقارنة بالتظاهرات الأخيرة.

ولم يكن قلب القاهرة وحده تحت الحصار، إذ طوقت العشرات من ناقلات جنود الأمن المركزي جميع جامعات مصر، واستقرت أكثر من 40 سيارة أمام جامعة القاهرة، الأمر الذي عرقل حركة المرور في المناطق المحيطة بالجامعات.

في جامعة القاهرة، تظاهر عشرات الطلاب أمام قبة الجامعة وأعلنوا مطالبهم بتعديل المواد الرقم 77 و76 و88 من الدستور وإلغاء قانون الطوارئ. وردد المتظاهرون هتافات، بينها «يا حرية فينك فينك الطوارئ بيني وبينك». وشهدت جامعات أسيوط وبني سويف والزقازيق وكفر الشيخ تظاهرات حاشدة، فيما وزع في جامعة المنصورة بيان تأييد للمدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي.

وفي جامعة عين شمس، واجهت إدارة الجامعة الدعوة إلى التظاهر بتنظيم حفل غنائي للفنان محمد حماقي، ما أدى إلى تجمع آلاف الطلبة منذ الصباح أمام قصر الزعفراني. كذلك نشرت شائعة عن حضور المدير الفني للمنتخب القومي لكرة القدم حسن شحاتة للقضاء على فكرة التظاهر وصرف الطلاب عنها.

الروايات على «تويتر» ساخنة، وأوحت إلى متحمس أنها قد تكون بداية «إيران ثانية»، لكنها جميعاً تعبر عن حالة غضب. وروت شاهدة عيان أنه في شوارع وسط المدينة «يحملق المارة في انكسار ويسرعون مبتعدين. مشاهد من فيلم رعب رأيت متجسداً أمامي».

وهذا على ما يبدو كان الهدف من خطة الترويع التي أنتجتها الشرطة المصرية أمس، حيث كان الضرب الوحشي وترك علامات على أجساد المتظاهرين. رسالة لا تعبر فقط عن زعر من حالة الغضب الشعبي المطالب بالتغيير، بل عن رسالة تحذير يعلن فيها النظام رغبته في استعادة الشارع.

أعداد الناشطات المشاركات كان كبيراً مقارنة بالتظاهرات الأخيرة



أحد جنود الأمن فتح سكيناً لإجبار أحد المصورين على ترك آلة تصويره

### حرب «إلكترونية»

رغم أن الجمعية الوطنية للتغيير أعلنت أنها لن تشارك في مسيرة «6 نيسان»، إلا أن الدكتور محمد البرادعي كان مستهدفاً من خلال موقع إلكتروني يحمل اسم «البرادعي رئيساً 2011». قوات الأمن اعتقلت منسق الموقع، عبد الرحمن سمير، وأجبرته على الإدلاء بالبيانات السرية التي سهلت احتلال الأمن للموقع وإخفاءه من شبكة الإنترنت بعد محاولات إتلاف المعلومات الأساسية عليه، التي تتضمن أرشيفاً كاملاً بأخبار ومقالات تابعت ظهور البرادعي مرشحاً للرئاسة ومطالباً بالتغيير.

الحرب الإلكترونية استهدفت أيضاً موقع حركة «شباب 6 نيسان»، الذي اختفى بداية من الساعات الأولى ليوم

أمس. ورغم إعلان الجمعية الوطنية للتغيير عدم مشاركتها الرسمية، إلا أنها لم تمنع أنصارها الذين شاركوا بصفتهم الفردية، ومن بينهم الإعلامي حمدي قنديل والقيادي جورج إسحاق.

فرنسا

## ضعف ساركوزي يجعله مكسر عصا

باريس - بسام الطيارة

هل وصل ضعف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى حد أنه لا يستطيع أن «يمون» على نائب أو رئيس بلدية؟ لقد صدرت عن الإليزيه بعض إشارات الحزم تجاه بعض الوزراء فأبعد كزافييه دوركوس وآخرين. وضجّ الإعلام بمعاملة الرئيس القاسية لوزارة العدل السابقة رشيدة داتي، التي عوقبت بسحب أربعة من العناصر المكلفين حمايتها، وسائقها الخاص، وسيارة بيجو فخمة من تحت تصرفها خلال 24 ساعة. وأشارت بعض وسائل الإعلام إلى أن الإليزيه عاقبها بسبب «ميوعة» انغماسها في الحملة الانتخابية. بينما غمزت وسائل أخرى من أن السبب يعود إلى «الشكوك التي حامت حولها» في ما يتعلق بالتسريبات عن «توتر» العلاقة الزوجية بين ساركوزي وزوجته كارلا برونو، وهو ما نفاه قصر الإليزيه بقوة، وكذلك المقرّبون من الرئيس.

إلا أن ما يتسرب من انتقادات قوية لمجموعة سياسات ساركوزي بات يصدر عن أقرب المقربين. فقد خرج النائب عن الحزب الحاكم، رئيس بلدية الدائرة السادسة عشرة في باريس، كلود غوسكين، الذي يرأس لجنة الصداقة الفرنسية - الإسرائيلية، بحدوث «إذاعة الطائفة اليهودية» ينتقد فيه سياسة فرنسا الخارجية، ولا يوفّر من سيل انتقاداته وزير الخارجية برنار كوشنير ولا الرئيس. فقد رأى «أن الكلي دورسيه (وزارة الخارجية) هو بالفعل

مكان غريب، حيث يقرر 300 موظف من الأذكفاء جداً والمتقنين بدرجة عالية، وفي معظم الأحيان المحابين للعرب، سياسة عتيقة». ووصف هذه السياسة بأنها «كاثوليكية متعصبة تعود إلى ما قبل الحرب، ويلتقون اليوم مع يساريين في تحديدها». وطالب بان تجري «مراقبة الكلي دورسيه» لأنه «لا أحد يعرف ماذا يحصل وكيف تدار الدبلوماسية الفرنسية بعيداً عن رقابة البرلمان».



غوسكين مرافقاً ساركوزي وزوجته إلى أحد مراكز الاقتراع الشهر الماضي (أريك فيفيربيرغ - أ ف ب)

## عربيات دوليات

## تركيا: عودة حرب القضاة

عادت أزمة توقيفات المتهمين العسكريين الأتراك في قضية التخطيط لانقلاب على الحكومة عام 2003، لتنفجر على شكل معركة قضائية - قضائية. بلغت ذروتها أمس مع إعفاء المدعي العام إسطنبول، أيكوت سنغيز إنغن، كلا من النائبين العامين محمد برك وبلال بيرقدار من ممارسة مهمّتهما في قضية «خطة المطرقة».

وجاء قرار الإقالة بعدما وقّع الرجلان مذكرات توقيف بحق أكثر من 70 متهماً جديداً في القضية، من دون استئذان إنغن، «صاحب الصلاحية بإصدار تلك المذكرات»، على حد تعبير نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى، قادر أوزبك.

(الأخبار)

## السجن لفلسطيني

## «خطط لاغتيال أشكينازي»



أصدرت محكمة إسرائيلية، أمس، حكماً بالسجن الفعلي لمدة 68 شهراً على راوي سلطاني، من فلسطيني 48، بعد إدانته بالتجسس على تحركات رئيس أركان الجيش غابي أشكينازي (الصورة) لمصلحة حزب الله، وذلك بعد توصل محامي الدفاع، فؤاد سلطاني، وهو والد راوي، إلى صفقة مع النيابة العامة. وجاء في لائحة الاتهام أن أشكينازي كان الهدف المركزي الذي جمع سلطاني معلومات عنه بهدف اغتياله رداً على اغتيال القائد العسكري في حزب الله، عماد مغنية، من خلال عضويته في نادي اللياقة البدنية الذي يتدرب فيه أشكينازي في مدينة كفار سابا.

(الأخبار)

## باراك يقرّر عدم تمديد ولاية رئيس الأركان

قرر وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، عدم تمديد ولاية رئيس الأركان غابي أشكينازي سنة خامسة إضافية، معلناً بذلك بدء السباق نحو رئاسة هذا المنصب، وانطلاق «حرب الجنرالات» بين قادة الجيش الإسرائيلي.

(الأخبار)

## ساركوزي: مبادرة سلام في الخريف

كشف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، أمس، أن مبادرة سلام أوروبية - أميركية للشرق الأوسط، قد تطرح «في الخريف». وقال «سنحاول إعادة إطلاقها (عملية السلام) مع الأميركيين، أعتقد في الخريف. إنه موضوع سنعاود التحدث في شأنه».

(أ ف ب)

شعبيته، بل هو من ضمن الضغوط التي تمارسها لوبيات مقرّبة من إسرائيل لتخفيف الضغوط الأوروبية والأميركية عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

والجدير بالذكر أن كلود غوسكين كان ينتمي في شبابه إلى «مجموعة وحدة الدفاع» الطلابية اليمينية، التي أسسها جيرار لونغيه (رئيس مجموعة نواب حزب الأكثرية في مجلس الشيوخ) والوزير الحالي للإصلاح المالي المقرب من ساركوزي، باتريك دفينديجان. وتأسست المجموعة في جامعة «بانتيون أساس» (باريس 2 حالياً) عام 1968 مباشرة بعد أحداث ثورة الشباب اليسارية. واتخذت لها شعارين «صليب السلتيك والفأر الأسود». وحُلت المجموعة وأعيد تأليفها مرات عديدة تحت أسماء مختلفة. وامتازت هذه المجموعة بأعمال الشغب والعنف ضد الطلاب الأجانب، وبخطاب كراهية وعنصري موجه نحو العرب واليهود. وحظرتها إدارة الجامعة مرات عدة بعد تعرض أعضائها لعناصر من اتحاد الطلبة اليهود في فرنسا. ومن المفارقات أن يصبح النائب غوسكين رئيس لجنة الصداقة الفرنسية - الإسرائيلية. وتقول بعض المواقع إن أعضاء من هذه المجموعة حاربوا في لبنان عام 1976 وفي كرواتيا في التسعينات وأيضاً في بورما. أما آخر تصريح لغوسكين بشأن الحرب على غزة فكان موجهاً إلى الفلسطينيين الذين وصفهم بأنهم «شعب من الإرهابيين المتوحشين».

## «العقيدة النووية» الأميركية: تهديد إيران وكوريا

عقيدة نووية جديدة أعلنتها الإدارة الأميركية أمس، تستبعد استخدام الأسلحة النووية ضد جميع الدول، باستثناء إيران وكوريا الشمالية، على أن تكون الأولوية للأسلحة التقليدية



كلينتون تحمل نسخة حول العقيدة النووية الجديدة في البنغافون أمس (شارلز داراباك - أ ب)

## افتقاد البرامج النووية الصينية للشفاافية يثير تساؤلات عن النوايا الاستراتيجية للبلاد

ثنائية عالية المستوى، ومبنية على الاستقرار الاستراتيجي مع كل من روسيا والصين، وخصوصاً أن الأخرتين تسعيان إلى تعزيز علاقات استراتيجية أكثر استقراراً ومرونة وشفافية».

وتطرق التقرير إلى الصين، وقال إن «افتقاد البرامج النووية الصينية للشفاافية يثير تساؤلات عن النوايا الاستراتيجية المستقبلية للبلاد»، رغم أن «الترسانة النووية للصين لا تزال أقل بكثير من ترسانتي روسيا والولايات المتحدة».

من جهته، أعلن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أن «المبدأ النووي الأميركي الجديد يهدف إلى إيضاح أن كل الخيارات لا تزال قيد البحث في التعامل مع دول مثل إيران وكوريا الشمالية». وأضاف في مؤتمر صحافي، أن «مراجعة الوضع النووي تبعت برسالة قوية جداً لكل من إيران وكوريا الشمالية»، مشيراً إلى أننا «نحدد بالأساس دولا مثل إيران وكوريا الشمالية التي لا تلتزم بمعاهدة حظر الانتشار النووي. فكل الخيارات مطروحة حين يتعلق الأمر بدول في هذه الفئة».

أما وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، فاعلنت أن الولايات المتحدة ستتعامل مع حلفائها في العالم لمحاربة الانتشار والإرهاب النووي».

(أ ب، رويترز)

## الولايات المتحدة ستتعامل مع حلفائها في العالم لمحاربة الانتشار والإرهاب النووي

كشفت إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أمس، عن العقيدة النووية الجديدة للولايات المتحدة، التي تحد من الظروف التي يمكن أن تلجأ فيها الدولة الأقوى في العالم إلى استخدام السلاح النووي. عقيدة وصفها أوباما بأنها «خطوة مهمة إلى الأمام» للحد من الخطر العالمي للأسلحة النووية، مؤكداً أن «سياسة النووية الجديدة تحافظ على الأمن القومي الأميركي، فيما تقلص دور الأسلحة النووية». وشدد على أن «أكبر تهديد للأمن الأميركي والعالمي لم يعد تبادلًا نوويًا بين الدول، وإنما الإرهاب النووي من جانب متطرفين».

وأعلنت الإدارة الأميركية، في تقريرها عن العقيدة النووية الجديدة للبلاد، أنها «لن تلجأ إلى السلاح النووي إلا في حالة الضرورة القصوى» للدفاع عن مصالحها ومصالح حلفائها الحيوية. وقالت إن «الولايات المتحدة تريد التشديد على أنها لن تفكر في اللجوء إلى الأسلحة النووية إلا في حالة الضرورة القصوى».

كذلك تعهدت واشنطن في الوثيقة بأنها «لن تستخدم أبداً السلاح النووي ضد عدو لا يملك هذا السلاح ويحترم قواعد معاهدة عدم الانتشار النووي». لكن أوباما كان أوضح، في حديثه إلى صحيفة «نيويورك تايمز» نشر أمس، أن «الدول الخارجة على القانون مثل إيران وكوريا الشمالية ستستثنى من هذه

على تعزيز ترسانتها التقليدية». وفي السياق، أوضح مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الأميركية أن «لدينا وسائل أخرى للردع يمكن أن نزيد من اعتمادنا عليها، مثل الدفاعات الصاروخية». إلا أن التقرير عاد وأكد أن الإرهاب النووي يمثل «الخطر الأكبر والفوري» في الوقت الذي يسعى فيه «تنظيم القاعدة وحلفاؤه المتطرفون إلى الحصول على أسلحة ذرية».

كذلك تعهدت الإدارة الأميركية في التقرير «بمواصلة الحد من التسلح مع روسيا حتى بعد توقيع معاهدة ستارت الجديدة في براغ غداً، والتي تنص على خفض الأسلحة النووية بمقدار الثلث. وأكد التقرير أن الولايات المتحدة «ستواصل العمل على تحقيق علاقات

# محبوب

## وفيات

بالرضى والتسليم لمشيخته تعالى نعى اليكم فقيدتنا الغالية المرحومة نجيبه بو عبد الله سري الدين ارملة المرحوم توفيق بو عبد الله سري الدين اولادها: المرحوم فؤاد ارملة مي سري الدين المرحوم رياض سهيل زوجته رغبة بو عبد الله سري الدين بناتها: نهى ارملة المرحوم الشيخ حليم عطا لله سهيله ارملة المرحوم الشيخ بهيج عطا لله المرحومة اسمهان ارملة المرحوم توفيق سري الدين تقبل التعازي يوم الخميس في 2010/4/8 في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة الحادية عشرة ولغاية الرابعة بعد الظهر كما تقبل التعازي يومي السبت والاحد الواقع فيه 10 و11 نيسان في منزل ولدا سهيل في بزدين لکم من بعدها طول البقاء



بمزید من الرضى والتسليم لمشيخته الله تعالى نعى اليكم فقيدنا الغالي المرحوم الحاج محمد علي العربي

اولاده: غسان وعلي وفؤاد وهشام بناته: هيام زوجة يوسف شريف وهنادي زوجة علي وهبي وهدي زوجة محمد جابر والمرحومة الحاجة ابتسام زوجة المرحوم الحاج أحمد خليفة أشقاؤه: حسين وحسن والمرحوم يوسف ضلي على جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر يوم الاحد الواقع فيه 19 ربيع الثاني 1431 هـ الموافق 4 نيسان 2010م، ووري في الثرى في جبانة بلدته شمسطار قبلت التعازي بعد الدفن ايام الاحد والاثنين والثلاثاء في 4 و5 و6 نيسان 2010 م في منزل الفقيد الكائن في بلدته شمسطار ويوم الاربعاء الواقع فيه 7 نيسان 2010 في بيروت سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء من الساعة الخامسة عصراً حتى الساعة مساءً في حسينية البرجاوي - بئر حسن للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب إنا لله وإنا اليه راجعون الراضون بقضاء الله وقدره آل العربي وكسرواني وزعتر وخليفة وشريف وجابر وهبي وعموم اهالي بلدة شمسطار.

### ذكرى ثالث

تصادف يوم السبت الواقع فيه 2010/4/10 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم: المهندس محمد هاني زين الدين



والده: الشهيد الأستاذ هاني زين الدين أشقاؤه: الدكتور زياد، المهندس سهاد (مدير المستشفى اللبناني الإيطالي في صور)، ناديا زوجة السيد عامر بيضون وبهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته صغد البطيخ الساعة الرابعة عصراً. للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.

### محبوب

#### للإيجار

مطلوب للإيجار مستودع أو هنغار علو 5 أمتار وما فوق - المساحة 700 م وما فوق - المنطقة بئر حسن - طريق المطار الحازمية - الحدث - عقد الإيجار لعشر سنوات وقابل للتجديد - للاتصال 01/548295 - 70/215085

#### مطلوب

Needed Medical Representative for west Beirut. Send CV Fax: 04/401417

أشقاء الفقيدة: المحامي فيكتور سعد وزوجته مادلين عواد (خارج لبنان) كميل سعد وزوجته سامية جعجع المحامي جهاد سعد (خارج لبنان) شقيقتها: ناديا سعد اولاد شقيقتها المحامي فيكتور: نديم سعد وعائلته (خارج لبنان) مايا سعد (خارج لبنان) ولدا شقيقتها كميل: روي وغي سعد وأنساباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة

المحامية فيوليت مجيد سعد تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً الخميس 7 و8 الجاري في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا)، الأثرية ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة الفاضلة الحاجه لطيفة يوسف رغبة ارملة المرحوم الحاج عبد العلي يونس اولادها: الحاج يوسف (ابو رشاد) - محمد عفيف (المراقب الجمركي السابق) - سهيل - المهندس أحمد - ناجي (في المهجر) - كامل - رياض وحسن (في المهجر). يصلى على جثمانها الطاهر اليوم الاربعاء في 2010/4/7 عقب صلاة الظهر، وتوارى في الثرى في بلدتها الخيام. تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزلها في الخيام. الاسفون: آل يونس - رغبة - آل ابو عباس - وعموم أهالي بلدة الخيام.

رقد على رجا القيامه ريمون رزق الله صغير المستشار والمدير الإقليمي السابق للبنك اللبناني للتجارة زوجته ماري نعمه كرم اولاده الدكتور باتريك صغير المهندس باتريسييا صغير الترجمان المحلف أنغريد صغير زوجة شارل مسلم أشقاؤه جورج صغير زوجته هدى حلو وعائلتهما نوال زوجة أنطوان عباس الأسمر وعائلتهما عايدة زوجة حسيب شربل وعائلتهما اولاد شقيقته المرحومة إلهام أرملة فيكتور فهيم فرحات اولاد شقيقته المرحومة حكمت أرملة أنطوان يعقوب مبارك وأنساباؤهم ينعون إليكم يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 7 نيسان 2010 في كنيسة مار نهر في فرن الشبناك. تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة من العاشرة، والخميس والجمعة 8 و9 منه في صالون كنيسة مار نهر في فرن الشبناك من العاشرة حتى الساعة مساءً.

## السفارة الفرنسية في لبنان، جامعة القديس يوسف، ال ESA وال SGBL يستقبلون كارلوس غصن ليلقي محاضرة «الإدارة في وقت الأزمات»

نظمت جامعة القديس يوسف بالتعاون مع المعهد العالي للأعمال (ESA) والسفارة الفرنسية. وبدعم من بنك سوسيته جنرال في لبنان (SGBL) محاضرة بعنوان «الإدارة في وقت الأزمات». ألقاها السيد كارلوس غصن، رئيس ومدير عام «رينو-نيسان». في قاعة محاضرات حرم العلوم الإنسانيّة. وذلك في إطار تظاهرة «فرنسا في لبنان» التي ستقام في «البيال» من 17 إلى 21 آذار 2010. بداية حدث رئيس الجامعة البروفسور رنيه شاموسي قائلاً: يبدو لي هذا الحفل نموذجياً لأسباب عديدة. فهو ثمرة مداوات جرت بين مؤسستين فرنكفونيتين للتعليم العالي ويقام تحت رعاية سفارة فرنسا ويأتي عشية انطلاق عملية واسعة النطاق تهدف إلى أن يتنبه عالم الصناعة الفرنسي الى لبنان فيشترك بصناعته ويقوم بأنشطة فيه. ويتوجه أولاً إلى الطلاب الذين يرغبون في أن يكتشفوا كيف يمكن بناء المؤسسات المتعددة التي تشكّل أساس البلد وكيف يمكن تطويرها في ظل أحلك الأزمات. كما يلقي هذه المحاضرة شخص يسعدنا أن نستقبله اليوم هنا في بلده لبنان.»

وتابع شاموسي: «لا أظن أنه من الضروري إستعادة مراحل مسيرة هذا الرجل المهنية. ففي ما يخصنا. يسرنا أن نلتقي به دوماً في إطار إجتماعات المجلس الإستراتيجي للجامعة. الأمر الذي يعتبر التزاماً كبيراً بالنسبة إلى رجل كثير الأعمال مثله ونحن نشكره على ذلك. إلا أن ما يهمننا هو ما سيقوله لنا وفقاً للمسؤوليات التي يضطلع بها والتي يمارسها في إطار معين نعرفه جميعاً. فليلقون هم الأشخاص الذين يكونون قادرين على إدارة شركتين لصناعة السيارات تضمّان 350 ألف موظفاً وعلى إدارة مجموعة مالية تقدّر بحوالي 135 مليار دولار. وليلقون هم الأشخاص الذين يتولون كافة هذه المسؤوليات من دون أن يضعفوا في ظلّ الأزمة المستمرة.»

من ثم بدأ غصن محاضرتة بالحديث عن الأزمة الداخلية التي واجهت شركة «نيسان» عام 1999. لقد إستطاع. بعد أن إحتل مركز المدير العام للشركة وبعد أن واجه الكثير من التحديات. أن ينقل «نيسان» إلى مستوى الشركات الأعلى إداء في العالم. كما حدث غصن عن الأزمة العالمية التي بدأت عام 2008 مع إنهيار شركة Lehman Brothers وإمتدادها لتطال معظم الأنشطة الإقتصادية ولتصبح أسوأ أزمة عرفتها صناعة السيارات. وأخيراً تطرق غصن إلى العوامل الضرورية لتخطي الأزمات والتي يجب على كل إداري أن يكون ملماً بها. مذكراً أن علم الإدارة يأخذ كل أبعاده في الأوقات الصعبة. وقد أجاب غصن على أسئلة الحضور الذي إستفاد من خبرة مدير «رينو-نيسان» في الإدارة والمواضيع الإقتصادية. وقد حضر الندوة عدد من الشخصيات السياسية والإقتصادية والديبلوماسية كما شارك عدد كبير من طلاب جامعة القديس يوسف والمعهد العالي للأعمال.

(بيان)

## «تيفال» تطرح حلول الأكل الصحي خلال مهرجان «مذاق دبي»

أعلنت تيفال شركة تصنيع أدوات المطبخ الرائدة وأحد أبرز الشركات المنتجة لأدوات المطبخ الغير لاصقة. عن مشاركتها في مهرجان «مذاق دبي» والذي يقام في مدينة دبي للإعلام في الفترة من السابع عشر وحتى العشرين من شهر مارس الجاري وتقوم تيفال بإطلاق فكرة جديدة للطهي بالطريقة الصحية باستخدام المنتجات الجديدة.

تقوم تيفال ومن خلال المنصة المشاركة باستخدام «مذاق دبي» للمشاركة في تقديم نصائح وحلول عملية حول أفضل طرق ووسائل الطهي من خلال تشكيلة أدوات الطهي من تيفال: أكتيفراي تيفال تيفال نيوتريكوك وفيتاكوزين. بالإضافة إلى تقديم وجبات لأشهر الأكلات والأطعمة في المنطقة وذلك لربات البيوت وللطلبة في معهد الطهي ومحبي الطعام ويشرح أشهر الطهاة الدوليين أفضل وسائل الطهي باستخدام سلسلة منتجات تيفال أكتيفراي. فيتاكوزين. نيوتريكوك للطبخ. ويعد مهرجان «مذاق دبي» من أهم الأحداث التي تستقطب المطاعم والأطباق والأكلات الشهيرة وتمنح الحضور التسلية والترفيه والتعرف على أشهر الطهاة والمطابخ.

(بيان)

## لإعلانك في جريدة الزخار في بعدا

01-276234

عين الرمانة

مكتبة سكراتش

01-381111

بدارو

مكتبة سيليكسيون

01-383694

بدارو

مكتبة المطران

## إعلانات رسمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2009/861

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/4/16 الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليها مهى محمد الحمصي ماركة كيا ريو موديل 2007 رقم /332520/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيروت ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /12926\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7257\$/ والمطروحة بسعر /7200\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2008/356

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الإثنين في 2010/4/19 الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه حسين اكرم مظلوم ماركة نيسان QX4 موديل 2001 رقم /141062/ والخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /13489\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9380\$/ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /6000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2008/830

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الإثنين في 2010/4/19 الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسن علي بركات ماركة فولفو S70 موديل 1998 رقم /205851/ والخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /7368\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3913\$/ والمطروحة بسعر /3000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان صادر عن محكمة زغرنا المدنية

الى ورثة المدعى عليهما: حنا العريجي وأميلي العريجي تدعوكم هذه المحكمة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لتبلغ استحضار الدعوى المقدمة من المدعي اسعد سمعان العريجي وكيله المحامي الشيخ بطرس الغزال معوض بموضوع إلزام بالتسجيل والمسجلة برقم اساس 2010/414 وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر والا يعتبر لكم كل تبليغ بواسطة القلم قانونياً.

رئيس القلم  
جورج نمونم

## إعلان بيع بالمعاملة 2009/1085

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2010/4/20 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد عبد السلام عبود ماركة كيا بيكانتو موديل 2009 رقم /18839/ والخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان

والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16620\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6000\$/ والمطروحة بسعر /4500\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عبدا طلب انطوان وجيهه الخوري الحلو بصفته رئيس بلدية عبدا - اللوزة سند ملكية بدل ضائع للعقار 138 عبدا باسم البلدية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عبدا ماجد عويدات

## إعلان بيع بالمعاملة 2009/1189

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2010/4/20 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه رضوان مصطفى الرفاعي ماركة سويارو امبريزا 1,6 موديل 2002 رقم /391708/ والخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان

والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /14433\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10500\$/ والمطروحة بسعر /8000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 18/م/2009 استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2008/2230

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى نهار الأربعاء الواقع فيه 2010/4/21 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه طوني كنعان عبود ماركة مرسيدس SEC 500 موديل 1988 ذات الرقم /190869/ ج المخمنة بمبلغ /3000/ دولار اميركي والموقوفة في مراب مارون الحاج الكائن في منطقة سد البوشرية قرب محطة عون تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فيناس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /1298/ دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد واللواحق. فعلى راغب الشراء

الحضور في الموعد المعين الى مكان البيع المذكورين اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً ويرسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
زياد داغر

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 73/م/2009 المنفذة: ليديا يوسف غفري وكيلتها المحامية امال طوق

المنفذ عليهم: 1 - سميرة وسهيلة وصونيا ولور وستيفاني غفري - بعبدات

2 - مي غفري عين سعاده  
3 - جوزيت غفري مار روكز  
4 - بشير ويوسف غفري مبلغين بواسطة رئيس القلم  
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ عبدا تاريخ 2009/5/11 برقم 2008/1694 موضوع التنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان تاريخ 1998/6/2 قرار 1998/184 القاضي بإزالة الشبوع ومتابعة التنفيذ في القسم 6 من العقار 444 بعبدات وبيعه بالمزاد العلني وعلى ان يوزع الثمن الناتج عن البيع على الشركاء بنسبة حصة كل منهم في الملك.

تاريخ محضر الوصف: 2009/7/6 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل

## L'USEK - CUR de Zahlé recrute des enseignants pour la Licence en Nutrition Humaine et Diététique inaugurée en 2008-2009.

## Profils recherchés :

- Des médecins nutritionnistes (titulaires d'un diplôme en nutrition)
- Un médecin spécialiste en médecine interne ou, éventuellement, toute autre spécialité médicale (non chirurgicale)
- Des docteurs ou doctorants effectuant leur thèse dans les domaines de la nutrition, la santé publique ou autres liés à la santé, la nutrition et la médecine
- Des diététiciens ayant obtenu, en plus de leur Licence en Nutrition (d'autres Licences seront éventuellement acceptées en fonction de chaque dossier), un Master en Nutrition Clinique, voire dans d'autres domaines de la santé et de la nutrition (gestion des services alimentaires, santé publique, hygiène des aliments, etc.)

Vous êtes invités à déposer vos demandes via le Bureau du Personnel Enseignant de l'USEK (téléchargement du dossier à partir du site Web)



Tél. +961 9 600 033 | fsa@usek.edu.lb | www.usek.edu.lb

Faculté des Sciences Agronomiques

## العقاري: 2009/7/29

العقار المطروح للبيع: القسم 6 من العقار 444 بعبدات مساحته 267م.م. يقع في الطابق الاول وهو كناية عن شقة غير مكتملة وبعد الكشف على القسم المذكور تبين انه مؤلف من مدخل وممر وثلاث غرف وحمام وحمام مع جاكوزي وخلاء ومطبخ وغرفة خدم وغرفة جلوس وصالون وطعام وثلاث شرفات. في الشقة تمديدات للشوفاج وتمديدات AC ومورقة ومبلط منها حوالي 30% والشقة ما تزال قيد الانجاز وينقصها المنجور الداخلي والخارجي يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 و3 ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق. مخالفة بناء بموجب كتاب بلدية بعبدات رقم 96/37. اشارة تنفيذ استملاك بالمرسوم رقم 59/598 وقرار وضع يد رقم 73/35 بكتاب البلدية رقم 2004/ص/226.

قيمة التخمين والطرح: 123654/دولار اميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/4/30 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
زياد داغر

## إعلان بيع سيارة عدد 2009/815

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء 2010/4/21 الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد عامر شقص ماركة بيجو C1.6 موديل 2002 رقم /436120/ ب المحجوزة تحصيلاً لدين شركة كابيتال فيناس كومباني وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /10780\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7616\$/ والمطروحة للمرة الاولى بمبلغ /6000\$/ وللمرة الثانية بمبلغ /4500\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب سيرياك بيروت الكرنتينا قرب الاطفائية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## شكر وتقدير

يتقدم الإعلامي عدنان حطيط بأسمى درجات الشكر والتقدير لمستشفى القديس جاورجيوس (مستشفى الروم) بإدارته الحكيمة وفريقه الطبي التطور على الرعاية الفاتحة التي تلقاها خلال وجوده في المستشفى وأدت إلى إنقاذه من مرض عضال عجز عنه آخرون.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

الإشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الإخبار عندك!!!

## كأس الاتحاد الآسيوي

حقق النجمة فوزاً غالياً على ضيفه الاتحاد السوري أمام جمهور زين مدرجات المدينة الرياضية بحضور لافت وحناجر أصيلة أعادت الروح الى كرة لبنان «المنبوذة» من المسؤولين، وأنعش النجمة أمله بالمنافسة على بطاقة آسيوية

## النجمة يتوج جمهوره بفوز ذهبي على الاتحاد

### المجموعة الثالثة

### العهد في ضيافة الجيش

يحل فريق العهد (الصورة) ضيفاً على الجيش السوري في المجموعة الثالثة لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في مباراة واجب (اليوم الساعة الرابعة)، فيما يخوض كاظمة الكويتي لقاء تأهل أمام ناساف الأوزبكي.

ويتصدر كاظمة الترتيب بـ9 نقاط، يليه ناساف بـ6، ثم الجيش والعهد ولكل منهما نقطة واحدة. ويبحث الجيش عن نتيجة معنوية أمام ضيفه العهد بعد تلاشي أمل الطرفين منطقياً في المنافسة للفارق الواسع من النقاط الذي يفصلهما عن كاظمة وناساف.

وبات العهد يركز جهوده على الداخل، فقد حقق ستة انتصارات متتالية وتصدر الدوري، فيما لم يسجل أي فوز آسيوياً. ومن المحتمل أن يشترك مدربه محمود حمود، اليوم، بعض لاعبيه الشباب بهدف إراحة أساسيين قبل مواجهة المهمة مع الانتصار في نصف نهائي كأس لبنان، الأحد المقبل.

\* وفي المباراة الثانية، يبحث كاظمة عن نقطة تعادل لضمان التأهل إلى الدور الثاني.

وسيتأهل كاظمة وناساف معاً، إذا تمكن الأخير من الفوز لأنه سيرفع رصيده إلى تسع نقاط، لكن شرط انتهاء مباراة الجيش والعهد بالتعادل.



جمهور النجمة الكبير واكب فريقه متوجاً بفوز نمين (مروان طحطح)

### مباريات اليوم

■ في المجموعة الأولى، يلتقي الأهلي اليمني مع الكرامة السوري، وشباب الأردن الأردني مع صحم العماني. ويتصدر الكرامة الترتيب برصيد 7 نقاط، يليه شباب الأردن (5) وصحم (4) ويأتي الأهلي أخيراً من دون رصيد.

■ في المجموعة الخامسة، يلتقي الرفاع البحريني مع الريان القطري والنهضة العماني مع الوحدات الأردني.

يتصدر الرفاع الترتيب برصيد تسع نقاط، يليه الريان (6) والوحدات (3)

الضيف، لكن مدربه خرج عن الاحترام.

\* يستقبل النجمة فريق القادسية، في الجولة المقبلة في 20 الجاري، فيما يحل إيست بنغال ضيفاً على الاتحاد.

وفي مباراة ثانية، حقق القادسية الكويتي فوزاً كاسحاً على ضيفه إيست بنغال الهندي 4 - 1.

وسجل أهداف القادسية سعود المجدد، عبد العزيز المشعان، أحمد عجب وبدر المطوع (30، 35، 37 و85)، وللخاسر ميهتاب حسين (59).

\* قاد المباراة الحكم الأوزبكي فلاديسلاف تيسيتلين مع مواطنيه ميرونوف وسيموف.

\* حضر اللقاء حوالي ثلاثة آلاف متفرج، وبقي مثلهم خارجاً!!!

\* بهذا الفوز يتشارك النجمة والاتحاد المركز الثاني بـ7 نقاط خلف المتصدر القادسية بـ8 نقاط، وبقي إيست بنغال دون نقاط.

\* وفي المؤتمر الصحافي، اشتكى مدرب الاتحاد الروماني من تحيز طاقم الحكام، واتهمه بالتواطؤ مع النجمة. وردّ مدرب النجمة المصري «زينزو» بأنه يقدر فريق الاتحاد

## فضية وبرونزيتان في ملاكمة «السلام» العراقية

### ملاكمة

اساسياً يساعد على تطويرهم هو الاحتكاك الخارجي»، وختم المصري «حسناً فعل الاتحاد بتوقيعه بروتوكول تعاون مع نظيره العراقي ونأمل أن تستكمل المسيرة بمزيد من المشاركات الخارجية».

وامس، توجه المصري والابطال عنتر وقاسم والظريف الى مقر الاتحاد اللبناني حيث قدموا الكأس الى رئيسه محمود خطاب فهنأهم على ما حققوه، معتبراً أن ارادتهم وحرصهم على اثبات ذواتهم أثمرت الميداليات.

ومن المتوقع عودة وفد منتخب لبنان الاول من بانكوك، السبت المقبل.

(الأخبار)

احراز ثلاث ميداليات، توزعت كالتالي: خضر عنتر (فضية وزن 69 كغ)، خليل قاسم (برونزية وزن 64 كغ) وسلطان الظريف (برونزية وزن 60 كغ).

ويشارك في الدورة ستون ملاكماً من ثلاث دول عربية هي العراق ولبنان وفلسطين.

وفي الترتيب العام، حل العراق اول بعدما حصد معظم ذهبيات الاوزان الـ12، وتلتته فلسطين بغلة فضية وفضيرة، فلبنان ثالثاً. وفي المطار صرح رئيس البعثة اللبنانية الحكم الدولي نبيل المصري (ملاكم دولي سابق) «لو شاركنا في اوزان اضافية لأحرزنا مزيداً من الميداليات، والمهم هو اكتساب ملاكمتنا الشباب عاملاً

عادت بعثة منتخب لبنان للملاكمة من مدينة اربيل العراقية بعد مشاركتها المشرفة في دورة السلام الاولى للشباب والناشئين (تحت 18 سنة) التي استمرت خمسة ايام، بين 6 نيسان الجاري. وتصب هذه المشاركة في تعزيز التعاون الذي رُسمت ملامحه بين رئيس الاتحاد اللبناني للملاكمة محمود خطاب وامين

سر الاتحاد العراقي فراس عمران خلال زيارة قام بها الأخير منذ اسبوعين تقريباً. وفي النتائج، نجح ملاكمتنا في

شارك في الدورة  
ستون ملاكماً  
من ثلاث دول  
عربية



المصري والابطال عنتر وقاسم والظريف

## لبنان الرياضي

## شطرنج و«طاولة» في يوم الأرض

لمناسبة يوم الأرض، نظّم نادي بيت المقدس الرياضي دورة رياضية في كرة الطاولة في مخيم شاتيلا، شارك فيها 28 لاعباً. كذلك نظّم دورة في الشطرنج بمشاركة 20 لاعباً استمرت ثلاثة أيام، وختاماً ورُعت الجوائز على الفائزين في المسابقتين.

## مقررات اتحاد كرة الطاولة

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، مقررات أهمها: المشاركة في بطولة القدس الدولية للناشئين التي ستقام في العاصمة اليمينية صنعاء بين 21 و25 نيسان الجاري، من خلال اللاعبين محمد بهجت وحسين طهماز. أخذ العلم بتنظيم دورة تدريبية للسيدات في قطر تحت إشراف الاتحاد الدولي، وتنظيم بطولة دولية للناشئين في تونس بين 29 الجاري و2 ايار المقبل. إطلاق بطولات الناشئين والناشئات في ذكرى 13 نيسان في قاعة نادي مون لاسال بين 13 و17 الجاري.

## تنس «سبرينغ هيلز»

انطلقت دورة نادي سبرينغ هيلز في التنس تحت إشراف اتحاد اللعبة، وفي النتائج المسجلة: فاز اميليو خوري على طارق ريفي، رامي شماس على شارلي سعادة، اسعد سعادة على داني سكاف، آرلين كميكيان على أحمد ريفي وهادي حبيب على نهاد سعادة.

## ناشئات بليفرز

يقوم نادي بليفرز، اللويزة بعقد سلسلة تجارب لاختيار لاعبات كرة سلة جدد (دون 17 سنة)، في تدريبات بمعدل مرة أسبوعياً (كل سبت)، وتشترك الناشئات في بطولة لبنان لكرة السلة. ولمن يهمه الامر الاتصال على الرقم (814780 - 70).

## رسم في «لقاءات رياضية»

يحلّ المدرب الوطني اميل رستم ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» عبر إذاعة صوت الشعب، حيث سيتناول الحوار مواضيع كروية عدة مع إضاءة على المنتخب الوطني. يبث البرنامج الساعة الرابعة والنصف من عصر اليوم الأربعاء.

## المرصد الرياضي

استعداداً للمباراة المنتظرة التي ستقام في 13 الجاري بين فريقين يضمّان نواباً ووزراء على علاقة بكرة القدم، شوهد عدد من المشاركين فيها يلعبون الكرة مع مقربين، علماً بأن التكتّم الإعلامي الذي يحيط بأجواء المباراة التي ستجرى على ملعب المدينة الرياضية مرده إلى اعتبارات أمنية، ومن المتوقع أن يشارك الرئيس الحريري على رأس «فريق الوزراء».

## مجتمع الرياضة

دعا رئيس نادي الحكمة طلال المقدسي جميع المعنيين بالعائلة الحكماوية الى المشاركة في الذبيحة الالهية التي ستقام لراحة نفس الرئيس الأسبق للنادي أنطوان الشويري، وذلك يوم السبت المقبل (6.30 مساءً) في كاتدرائية مار جرجس في وسط بيروت، وسيُراس الاحتفال ولي الحكمة المطران بولس مطر.

## مؤتمر الوزراء العرب



رأى وزير الشباب والرياضة علي حسين عبد الله أن المؤتمر يفيد لبنان من جميع النواحي، ولا سيما الاتفاقات والمشاريع والمساعدات



يرعى المؤتمر رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ويحضره 18 وزيراً من 18 دولة عربية، وتغيب ليبيا، موريتانيا جيبوتي وجزر القمر

## انتخاب مكتب تنفيذي جديد

فيه لبنان لأول مرة، وقيادة المجلس لمدة عام مضيفاً أن انعقاده في بيروت يدل على أن لبنان قد عاد إلى سابق عهده ملتقى للأشقاء العرب، في مختلف الميادين، ولا سيما الرياضة. وأشار الوزير عبد الله إلى أن هناك بعض الطروحات والمشاريع لطلب استضافة بطولات في لبنان، إلا أن الأهم الآن هو استضافة البطولة المدرسية التي سيشترك فيها حوالي 4000 رياضي، ما قد يفعل القطاعات المنتجة الأخرى، وخصوصاً السياحة، في فصل الصيف، كما أن المساعدات العربية ستوفر نصف كلفة الاستضافة والنصف الآخر من الدولة.

وستكرّم ست شخصيات عربية بارزة في ميدان الرياضة والشباب، في حفل خاص، منهم مدير إدارة الشباب والرياضة السابق في جامعة الدول العربية الوزير المفوض هاني مصطفى، والأمين العام لاتحاد اللجان الأولمبية العربية عثمان السعد.

للأنشطة الشبابية والرياضة، يليه عند الثانية عشرة اجتماع المكتب التنفيذي في دورته الـ53، فيما يعقد مؤتمر الوزراء عند العاشرة من صباح غد في فندق الحبتر، ويستقبل حفل رسمي. ورأى الوزير علي عبد الله في حديث خاص لـ«الأخبار» أن عقد المؤتمر في بيروت يمثل أهمية كبيرة للبنان الذي يستعد لاستضافة دورة الألعاب العربية المدرسية، كما أن هناك لقاءات ونقاشات على هامش الجلسات المؤتمرية لبحث التعاون والاستفادة من مشاريع ومعاهدات رياضية مع الدول العربية، وبالتالي مساعدات وأنشطة، إضافة إلى أن المكتب التنفيذي الجديد قد يتمثل

## أحمد محيي الدين

تشهد العاصمة بيروت اليوم انطلاق الدورة الـ33 لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي تنتهي أعماله غداً بانتخاب مكتب تنفيذي جديد. وقد أكد 18 وزيراً حضورهم للمؤتمر، إضافة إلى الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية سيما بحوث، وتوالى في اليومين الماضيين وصول الوزراء. ويعد جدول أعمال المؤتمر حافلاً بالعديد من النقاط التي يبلغ عددها حوالي 80 أبرزها السنة الدولية للشباب في تونس، ومعالجة دورة الألعاب العربية المدرسية وكيفية التنسيق بين وزارات التربية والشباب والرياضة في الدول العربية، إضافة إلى إعلان القدس. وكانت وزارة الشباب والرياضة قد أنجزت الاستعدادات التنظيمية واللوجستية لاستضافة الفعاليات التي تستهل عند العاشرة من صباح اليوم باجتماع الصندوق العربي

تنطلق أعمال المؤتمر اليوم ويختتم غداً

## كرة السلة

## فوز سهل للرياضي وصعب للشانفيل وعودة هوبس

طوني خوري وريشار الحاج \* بهذا الفوز بقي الشانفيل ثانياً بـ52 نقطة، والحكمة خامساً بـ34 نقطة.

■ في مباراة ثالثة، استعداد هوبس نغمة الانتصارات بفوزه على ضيفه المتحد 81 - 62 (27 - 16، 41 - 30، 69 - 53) على ملعب مجمع المر. واستحق هوبس الفوز لأنه كان الطرف الأفضل، علماً بأن المتحد استعداد نجمه باسم بلعة بعد طول غياب بسبب الإصابة.

وكان لاعب هوبس ريكلي كليمنز أفضل مسجلي اللقاء بـ29 نقطة، فيما كان ريدجي أوكوسا أفضل مسجلي المتحد بـ16 نقطة.

قاد المباراة الحكام: مروان إيغو، زياد طنوس ووليد أبي راشد.

\* بهذا الفوز اقترب هوبس الرابع بـ44 نقطة من المتحد الثالث بـ46 نقطة، ما أشعل الصراع على المركز الثالث.

\* تقام المرحلة السابعة غداً، فيلعب الكهرباء مع ضيفه هوبس عند الساعة 19:00، والمتحد مع ضيفه الشانفيل (21،45) والحكمة مع ضيفه الرياضي (21،45).



كليمنز يحاول التسجيل في سلة المتحد

التوالي، لم يقدم لاعب الشانفيل طوني ماديسون ما يتوقع منه. وكان زميله لاري كوكس أفضل مسجلي اللقاء بـ25 نقطة، وفادي الخطيب 20 نقطة، فيما كان روني أبو جودة أفضل مسجلي الحكمة بـ22 نقطة.

قاد المباراة الحكام: عادل خويري، عزّز فريق الرياضي صدارته لبطولة لبنان لكرة السلة بفوزه الكبير والمتوقع على ضيفه الكهرباء 85 - 61 (21 - 10، 41 - 26، 49 - 26) على ملعب المنارة ضمن المرحلة السادسة (الأولى إياباً) من «الفاينال سيكس».

وكان ثنائي الرياضي علي محمود والفا بانغورا أفضل مسجلي المباراة بـ22 نقطة لكل منهما، فيما كان ريمون داغر أفضل مسجلي الكهرباء بـ18 نقطة.

قاد المباراة الحكام: رباح نجيم، جورج ضرغام وهاغوب كالوكيان.

\* بهذا الفوز أصبح رصيد الرياضي 56 نقطة في الصدارة، وبقي الكهرباء أخيراً بـ26 نقطة.

■ في مباراة ثانية، فاز فريق الشانفيل على ضيفه الحكمة 84 - 78 (19 - 24، 38 - 42، 62 - 56) في ديك المحدي. وعانى المضيف قبل انقراض الفوز، وخصوصاً في الأرباع الثلاثة الأولى التي شهدت تالفاً حكماوياً لم يستمر حتى نهاية المباراة. واستطاع الشانفيل استعادة توازنه في الربع الرابع وقلب تأخره إلى فوز صعب. وللمباراة الثانية على



والنهضة من دون رصيد. ويسعى الرفاع الى تكرار فوزه على الريان بعد أن أسقطه في الدوحة 2 - 0 في الجولة الماضية لإعلان تأمله الى الدور الثاني وضمان خوضه على أرضه، مع أن التعادل سيكون كافياً له لحسم إحدى بطاقتي المجموعة في حال خسارة الوحدات. الوحدات سيحاول بدوره تجديد فوزه على النهضة بعد أن تغلب عليه في الاردن 2 - 0 في الجولة الماضية، لأنه يريد إبقاء فرصته قائمة في التأهل حتى الجولة الأخيرة. (الأخبار)

## موقف مشرف للاعبين بحرينيين

رأت الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني أن موقف أربعة لاعبين في المنتخب الوطني الراض لدخول القدس بتأشيرات صهيونية للقاء نظيره الفلسطيني ودياً هو «الموقف الحقيقي للشعب البحريني تجاه العدو الصهيوني». وقال الناطق الإعلامي باسم الجمعية عبد الله عبد الملك «لقد عبّر حارس المرمى سيد محمد جعفر، واللاعبون: اسماعيل عبد اللطيف، أحمد حسان وعلاء حبيب، عن موقف الشعب البحريني تجاه القضية الفلسطينية».

## الرياضة الدولية

تواعد برشلونة بطل إسبانيا وحامل اللقب مع إنتر ميلانو بطل إيطاليا في الدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وستعرف هوية الطرفين الآخرين في هذا الدور عندما يلتقي الليلة مانشستر يونايتد مع بايرن ميونخ، وبوردو مع ليون

## برشلونة وإنتر يتواعدان في نصف نهائي دوري الأبطال

بيميناء من فوق المونيا (37). وسطر أفضل لاعب في العالم «الهاتريك» عندما انفراد بالمونيا ثم لعب الكرة ساقطة من فوقه ببرودة أعصاب (42).

وقبل دقيقتين على نهاية اللقاء، وقع ميسي على هدفه الرابع بطريقة رائعة عندما تلاعب بمدافعي أرسنال وسدد كرة قوية ارتدت من المونيا إليه، فأطلقها ثانية من بين قدمي الحارس الإسباني إلى الشباك.

### سسكا موسكو - إنتر ميلانو 0-1

جدد إنتر ميلانو الإيطالي فوزه على مضيفه سسكا موسكو الروسي، وبنتيجة الذهاب نفسها 0-1، ليبلغ دور الأربعة.

وعرف إنتر كيفية التحكم بمجريات المباراة على مدار الشوطين، رغم السعي الحثيث للفريق الروسي من أجل الوصول إلى الشباك، في الوقت الذي حمى فيه الحارس إيغور أكينفييف مرماه ببراعة، لكنه لم يتمكن من فعل شيء لكرة سددها الهولندي ويسلي سنايدر من ركلة حرة فخدعته ودخلت شبكاه في الدقيقة السادسة.

وإزداد ضغط إنتر في أواخر اللقاء بعدما استفاد من طرد مدافع سسكا

الذي استفاد من تمريرة عرضية لثيو الكوت (18).

لكن ميسي أدرك التعادل للفريق الكاتالوني بعد ثلاث دقائق بكرة صاروخية سكنت الزاوية اليسرى لرمي الحارس الإسباني مانويل المونيا.

وظهر ميسي على مسرح الأحداث من جديد بعد لعبة جماعية وصلت الكرة على أثرها إليه من بدرو وهو مندفع إلى داخل المنطقة، فخطفها ثم لعبها

أرسنال عن الحد من خطورته طوال الدقائق التسعين للمباراة.

وقاتل لاعب أرسنال في مستهل اللقاء، لكن برشلونة كان الطرف الأخطر بفضل ميسي الذي صال وجال وسدد كرات عدة خطيرة، عطلها الحارس الإسباني مانويل المونيا أو مرت قريبة من مرماه.

ورغم الأفضلية النسبية للفريق الكاتالوني، فاجأ الإنكليز أصحاب الأرض بافتتاحهم التسجيل بواسطة الدنماركي نيكلاس بندتتر

أكد برشلونة الإسباني أنه لن يتنازل عن لقبه بسهولة بعبوره إلى دور الأربعة عندما قاده نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى فوز كبير على ضيفه أرسنال الإنكليزي 4-1، بعدما تعادلا 2-2 ذهاباً.

وكان ميسي بطل المباراة بتسجيله «سوبر هاتريك»، رافعاً رصيده إلى ثمانية أهداف في تسع مباريات لعبها في المسابقة هذا الموسم، ليؤكد مرة أخرى أنه اللاعب الأفضل في عالم المستديرة بعدما عجز مدافعو

### الفورمولا 1

## الهند تقترب أكثر من حلم استضافة الفورمولا 1

الف متفرج يوم السباق وان رد الفعل غير المتحمس لوزارة الرياضة سوف يتغير عندما تزيد السياحة المتدفقة إلى الهند لحضور السباق. وقام الألماني هيرمان نيكله بتصميم الحلبة وهو المصمم نفسه الذي وضع تصاميم حلبات البحرين واسطنبول وشنغهاي وماليزيا وفالنسيا وابو ظبي والحلبة الجديدة في كوريا الجنوبية.

وعن هذا الأمر قال هيوز: «إنها حلبة مسافتها 5,5 كيلومترات. نتوقع ان تشهد تسجيل ثاني أعلى معدل للسرعة على أي حلبة في بطولة العالم حالياً خلف حلبة مونزا».

وأضاف: «أرسلنا التفاصيل إلى جميع الفرق ووضعوا المعلومات داخل أجهزة المحاكاة وأعطونا ردوداً تشمل أين يمكن تحسين الحلبة وإتاحة فرص للخطي».

ونظراً لأن الشركة متخصصة في البنية التحتية قال هيوز انه لن تكون هناك مشكلة في الوصول إلى الحلبة لأنها تشق بالفعل طريقاً سريعاً من ثماني حارات يمر بالحلبة.

مئة ألف متفرج».

وهيوز هو مدير العمليات السابق في سباق جائزة البحرين الكبرى، وقد أوضح أيضاً أن «جايبراكاش جاور (مؤسس مجموعة جايبي) متحمس للرياضة ولديه حلم أن يطور قدرات شباب الهند أصحاب المواهب. المدينة الرياضية جزء من هذا الحلم».

وبدأت أعمال البناء في تشرين الثاني 2009، لكن الحكومة الهندية اهتمت أكثر باستضافة ألعاب الكومنولث في نيودلهي من الثالث إلى الرابع عشر من تشرين الأول المقبل.

وشرح هيوز: «الحلبة مشروع خاص ميزانيته 350 مليون دولار لذلك ومن دون مساعدة الحكومة نتوقع ان نبقي في حدود الكلفة».

وتابع: «نتوقع انتهاء أعمال الإنشاء بحلول تموز 2011 وبمجرد موافقة الاتحاد الدولي للسيارات نستطيع وضع المسارات الأخيرة على تدريب مسؤولي السباق والعاملين بالحلبة والطاقم الطبي قبل إقامة السباق في تشرين الأول».

وتوقع هيوز ان تجذب الحلبة 120

### «موتو جي بي» لتعزيز حضورها الآسيوي

أكثر اذا حضرنا في بلدان أخرى تغطي مناطق مختلفة».

وتابع: «آسيا قارة كبيرة والحقيقة أن سنغافورة ستكون على بعد 300 كيلومتر من كوالالمبور. إنه أمر جيد لكن هناك احتمالات أخرى أمامنا».

واجتذبت حلبة سيانغ الماليزية أكبر عدد من المتفرجين يوم السباق مقارنة بالسباقات الثلاثة التي أقيمت في آسيا العام الماضي.



اجتذبت حلبة سيانغ الماليزية أكبر عدد من المشاهدين في آسيا

بي أس كاي سبورتس» وهي إحدى شركات المجموعة: «نتوقع استضافة السباق في تشرين الأول المقبل».

واضاف: «الحلبة جزء من مدينة رياضية تقام على بعد 35 كيلومتراً من العاصمة الهندية وفيها أماكن مخصصة لحلبة الفورمولا 1 واستاد دولي للكريكيت تبلغ سعته

بنوي القيمون على بطولة العالم لسباقات الدراجات النارية التوسع نحو القارة الآسيوية، وسنغافورة واحد من بلدان عدة تجري دراسة منحها حق تنظيم أحد السباقات. وقال الإسباني كارميلو أربيليتا

الرئيس التنفيذي لشركة «دورنا» صاحبة الحقوق التجارية لبطولة العالم ان المباحثات جارية مع بلدان آسيوية، مضيفاً: «سنكون سعداء بأن تكون في سنغافورة اذا أمكن لكننا سنكون سعداء

شاندوك.

ووقعت إحدى المجموعات الصناعية الكبرى عقداً لمدة عشر سنوات لتنظيم السباق، وتم التغلب على مشاكل إدارية وعدم تعاون وزارة الرياضة في البلاد لتسيير أعمال إنشاء الحلبة على قدم وساق. وقال مارك هيوز نائب رئيس «جاي

لا تزال قارة آسيا تستهوي القيمين على بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وذلك رغم الأزمة الاقتصادية التي أثرت بشكل أو بآخر على بعض اسواقها، لذا يتعزز اليوم الاتجاه نحو ادخال المزيد من السباقات الى روزنامة رياضة الفئة الأولى.

وانطلاقاً من القارة الصفراء، تواصل الفورمولا 1 اكتساب اراض جديدة بعيداً عن معقلها التقليدية في أوروبا مع دخول سباق جائزة كوريا الجنوبية الكبرى على جدول البطولة هذا الموسم، وذلك في أعقاب التوجه نحو تنظيم سباق في الهند عام 2011.

ووقف مالك الحقوق التجارية في الفورمولا 1 البريطاني بيرني إيكليستون لسنوات عدة مسانداً إقامة سباق في الهند، وقد بات من المرجح إقامة أول سباق في هذه البلاد التي تملك عدد سكان هائل في تشرين الأول المقبل. وسيكون هذا السباق فرصة للجمهور المحلي من اجل ان يتابع عن كثب سائقه الوحيد في الفئة الأولى كارون

## دورات هيوستن وماربيا وبونتي فيدرا بيتش

ستلقتي الروسية ألا كودريافتسيفا الفائزة على الأميركية جيل كرايباس 1.6 و 4.6.

وبلغت الدور الثاني أيضاً، الروسية أناستازيا بافلوتشكوفا الخامسة بفوزها على مواطنتها إيكاتيرينا ماكاروفا 5.7 و 7.5 و 4.6 كذلك تغلبت الكندية ألكسندرا فوزنياك السادسة على الأميركية سلون ستيفنز 4.6 و 3.6، والسويدية صوفيا أرفديسون على الأميركية كارلي غوليكسون 0.6 و 2.6.

على الفرنسية جولي كوين 2.6 و 0.6، والإيطالية سارا إيراني على الهولندية أراتشا روس 1.6 و 2.6، والرومانية سيمونا هاليب على التشيكية إيفيتا بينيسوفا 4.6 و 1.6.

### دورة بونتي فيدرا بيتش

بلغت السلوفاكية دومينيكا شيبولكوفا المصنفة ثالثة الدور الثاني في دورة بونتي فيدرا بيتش الأميركية بفوزها على المجرية ميليندا شينك 1.6 و 4.6، وهي

دينيس إستومين 3.6 و 6.4 و 3.6، والإسرائيلي دودي سيليا بفوزه على الأميركي جيسي ليفين 4.6 و 6.7.

### دورة ماربيا

تأهلت الإسبانية كارلا سواريز المصنفة ثامنة إلى الدور الثاني من دورة ماربيا الإسبانية البالغة جوائزها 220 ألف دولار بفوزها على الإيطالية روبرتا فينتشي 4.6 و 0.6. وفي الدور الأول أيضاً، فازت الإيطالية البرتا بريانتي

عبر الأميركي واين أوديسنيك إلى الدور الثاني في دورة هيوستن الأميركية في كرة المضرب، بفوزه على البولوني بيرزي يانوفيتس 3.6 و 4.6.

وهذه هي المباراة الأولى لأوديسنيك بعد اتهامه الشهر الماضي بنقل هرمونات خاصة بالنمو البشري إلى أستراليا، فغرم بـ 7200 دولار، وقد توقفه رابطة اللاعبين المحترفين. كذلك تأهل السلوفاكي بلاز كافسيتش على حساب الأوزبكي



الأميركي واين أوديسنيك (بوغدان كريستيل - رويترز)



لاعب برشلونة ليونيل ميسي يحتفل بأحد أهدافه (أدريان دينيس - أ ف ب)

وشكلوا كثافة عديدة خلف الكرة. لقد كان الأمر صعباً في مواجهتهم خارج أرضنا».

ويبدو موقف بورديو الفرنسي مشابهاً لوضع مانشستر يونايتد، إذ يستضيف مواطنه ليون بعدما سقط أمامه 1-3 ذهاباً.

ويعاني بورديو من إصابات عدة في صفوفه، كان آخرها للاعب الوسط البرازيلي فرناندو في مباراة نانسي الأخيرة، لينضم إلى لاعب الوسط الكرواتي الأصل غريغوري سرتيتش، وهو يأمل مشاركة قلب دفاعه مارك بلانوس الغائب منذ شهر لإصابته في ركبته، بينما يعود لاعب الوسط الدولي ألو ديارا من الإيقاف.

من جهته، يملك فريق ليون الفرصة الأكبر ليكون أول فريق فرنسي في دور الأربعة منذ 2004 حين حقق هذا الأمر موناكو. ويغيب عنه لاعب الوسط الكامبروني جان ماكون بسبب إصابته في الحالبين، بينما يحوم الشك حول مشاركة المدافع ماتيو بودمير. كذلك يغيب الأرجنتيني ليساندرو لوبيز وسيدني غوفو بداعي الإيقاف.

وتقام المباراتان الليلية الساعة 21,45 بتوقيت بيروت.

موسكو النيجيري شيدي أوديا بعد حصوله على بطاقتين صفراوين (49).

### مباراتا الليلة

يستقبل مانشستر يونايتد الإنكليزي ضيفه بايرن ميونيخ الألماني، وهو يرصد تعويض تخلفه 1-2 ذهاباً.

وكانت أبرز الأنباء أمس إعلان «الشياطين الحمر» تأكيد غياب نجمهم الدولي واين روني لعدم شفائه من الإصابة التي لحقت به في كاحله خلال مباراة الذهاب، بينما تنفس البافاريون الصعداء مع التأكد من جهوزية الجناح الهولندي أرين روبن الذي يبدو جاهزاً لتعويض غيابه في المباراة الماضية بسبب إصابته في ركلة الساق.

ورأى لاعب وسط يونايتد الاسكتلندي دارين فليتش أن مفتاح الفوز أمام بايرن سيكون من خلال السيطرة على وسط الملعب: «خسارتنا 1-2 ليست أسوأ نتيجة في العالم. نحن نعلم ما يجب القيام به على أرضنا. جميع الفرق المتأهلة إلى ربع النهائي قوية، ولاعبو بايرن نجحوا بالضغط في خط الوسط.

## نتائج اللوتو اللبناني

2 30 29 14 13 10 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 767 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 4 - 10 - 13 - 14 - 29 - 30 الرقم الإضافي: 2

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
233,468,420 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
233,468,420 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
108,482,760 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 30 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
3,616,092 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
108,482,760 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 1,948 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 55,689 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
254,704,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 31,838 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,746,911,723 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 767 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 96748

■ الجائزة الأولى: 35,760,361 ل.ل.  
- الرقم الراحح: 96748

- قيمة الجوائز الإجمالية: 35,760,361 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 35,760,361 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6748

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 748

■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 48

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
25,000,000 ل.ل.

## استراحة

### 506 sudoku

8	1	6	9	2				
3		9	4					5
	2		9					4
	5	3			6	2		
	7		8					1
2			3	8				1
		6	2	5		9	7	

### حل الشبكة 505

4	3	6	1	9	5	7	8	2
7	5	8	2	3	6	1	9	4
1	9	2	8	7	4	6	3	5
5	2	1	9	6	7	8	4	3
9	6	4	3	1	8	2	5	7
3	8	7	4	5	2	9	6	1
2	7	5	6	8	3	4	1	9
6	4	9	5	2	1	3	7	8
8	1	3	7	4	9	5	2	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 506

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد أهم شعراء العامية في مصر (مواليد 1929) وأحد ثوار الكلمة وإسم بارز في الفن والشعر العربي الملتزم بقضايا الشعب  
4+1+6+5 = قلب ■ 3+2+7+11 = طيور السلام ■ 8+9 = عسكر

حل الشبكة الماضية: تيودور روتك

إعداد  
نعوم  
مسعود

### 506 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصاحا

1- مصطلح إجتماعي سويسري ومؤسس الصليب الأحمر حائز على جائزة نوبل للسلام سنة 1901 - 2- سد مائي مصري - من القارات - 3- مدينة فرنسية - حائط يلف المنزل أو الحديقة - للتعريف - 4- ضد يشترى - البارحة - 5- هر بالأجنبية - ابيض - مرشد سياحي - 6- آلة حربية قديمة كانت ترمى بها القذائف النارية - 7- خرق تسخن وتوضع على العضو الموجوع - إلهنا - 8- خنزير بري - نبات ليفي بزوره مغطاة ببرعم كثيف ابيض اللون يُغزل وتنسج منه الثياب يُزرع في البلاد الحارة - 9- سياسي بانامي وقائد القوات المسلحة أطاحه تدخل عسكري أميركي سنة 1989 - 10- بلدة لبنانية بقضاء النبطية

### عموديا

1- مطرب مصري - 2- صحافي لبناني صاحب جريدة التلغراف اغتيل سنة 1958 أمام منزله في بيروت - 3- نسبة لمواطن من دولة كبرى - إسم موصول - ورك - 4- للنداء - بلدة لبنانية بقضاء عاليه - 5- وسخ - حقة لحفظ الدراهم - صرخة أو صيحة بالأجنبية - 6- للندبة - إسم لطائرة حربية روسية - 7- من عناصر الطبيعة - مسكن الرهبان - شاب لا خبرة له - 8- أصل البناء - الحذاء المصنوع من الخشب - 9- عاصمة النيجر - قفز - 10- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل

### حلول الشبكة السابقة

### أفصاحا

1- عيد الفصح - 2- مونتيفيديو - 3- رن - الفدان - 4- أسرت - فند - 5- باخوس - ضل - 6- ول - راسين - 7- رانكه - أسير - 8- ييش - ما - مون - 9- شنار - نب - ني - 10- شرم الشيخ

### عموديا

1- عمر ابو ريشة - 2- يونس الإبن - 3- دن - رخ - نشاش - 4- اتاتورك - رر - 5- ليل - ساهم - 6- ف ف ف - 7- انا - 8- صيدنايا - بل - 8- حداد - نعم - 9- ين - سوني - 10- بو - الزرنينخ



## أشخاص

# أميمة الخليل

## مغنية «الميادين» طارت بأجنتها الخاصة

كامله جابر

تقرأ أميمة الخليل الشعر، وتتشبع بصوت المنشد عبد الباسط عبد الصمد، ومعه ديدي بريدجوتر، وبيلي هوليداي، وتشيرلي باسي... الفنانة التي تنهك حالياً بالإعداد

لألومها الجديد، تُمضي الوقت بعيداً عن الصخب. تسرّ إلينا أن أصوات هؤلاء، إضافة إلى موسيقى مرسيل خليفة، تأخذها إلى عوالم أخرى تكون فيها صادقة مع نفسها: «إلى مطارح صافية واضحة وهادئة وحقيقية لا زغل فيها». صاحبة الصوت العذب التي حفرت مسيرتها الفنية بهدوء وأناقة، مع مرسيل خليفة وفرقة «الميادين» بين أواخر السبعينيات ومنتصف التسعينيات، تكرر وقتها اليوم لعائلتها، ولشؤون منزلها في المصيبة (بيروت)، حيث التقيناها. تخلت أميمة باكراً عن طفولتها، ونذرت نفسها لصوتها منذ كانت في الثالثة عشرة، حين بدأت الغناء لترافق صوت مرسيل خليفة تحت لواء الغناء الملتمزم.

في قريتها الفاكية (بعلبك)، ولدت عام 1966. والدها المدرّس علي الخليل كان من المهتمين بالفن، ويعزف العود. غنت ابنة الخامسة على مسارح مدرسية كثيرة، بسبب تنقل والدها من مدرسة إلى أخرى، قبل أن يستقر في جب جنين (البقاع الغربي). شاركت في برنامج مواهب الأطفال «ماما جان» على «تلفزيون لبنان»، وغنت لفيروز «رجعت ليالي زمان». قبل أن تشتعل الحرب الأهلية، اقترح إيلي أشقر، صديق والدها، تعليم أميمة الموسيقى. ونصحها بأخذها «عند أستاذ اسمه مرسيل خليفة». في هذا الوقت، تخبرنا، كان «مرسيل قد تخرّج من المعهد الوطني للموسيقى، ويعزف على العود عزفاً لا يشبه عزف أحد آخر، وبدأ يكتسب شهرة ويعدّ موسيقى لفرقة (كرلا). أعطانا إيلي عنوانه، وزناؤه في عمشيت».

أمام مرسيل، غنت ابنة الثامنة «ليالي الشمال الحزينة»، و«ليالي الأنس في فيينا»، وغنت لأم كلثوم. ثمّ أسمع مرسيل صوتها لصديقه جورج مهنا وبطرس روحانا، قبل أن يطلب من الوالد إلحاقها بـ«المعهد الوطني للموسيقى». هناك، سمعها زكي ناصيف وتنّبأ لها بمستقبل جيد. ثم اندلعت الحرب، فتوقفت أميمة عن المداومة في المعهد... مرةً، أعطاه والدها شريط كاسيت يحمل عنوان «من أين أدخل في الوطن». ذكرها بأن صاحبه هو مرسيل خليفة «الذي زناؤه في عمشيت». وسرعان ما حفظت أميمة أغاني الشريط كله عن ظهر قلب.

في اليوم التالي، التقت أميمة مرسيل، وغنت أمامه بعض الحانه. ثمّ التقت مراراً، وعادت مرة إلى البيت حاملة كاسيتاً مسجلاً بصوت مرسيل والعود، وفيه «عصفور طل من الشباك»، و«قمر المرابية»، و«يا معلمتي»... حفظتها وسجلتها بعد أيام بصوتها في شريط «عالمود» عام 1979. وكانت البداية.

بين الدراسة والمهرجانات الغنائية، عاشت أميمة مع مرسيل خليفة و«فرقة الميادين»، صحباً فنياً عمّت أصداءه العالم العربي. منذ صغرها، التزمت أميمة

بالجدية... «هذه الصفة كانت على الأرجح الأساس، الذي شجّع مرسيل على العمل مع مراهقة كمغنية صولو في «فرقة الميادين»، وكصوت يغني إلى جانبه كثنائي. وأنا لم أشعر في المقابل بأن الفن أخذ مني تلك المرحلة. لم أتعب كثيراً، ومرسيل جدي كثيراً في الشغل، ولا شيء عنده اعتباطياً، كان يحسب كل شيء للشخصية التي يجب أن تكون قدوة للناس». خلال الحرب، عاشت أميمة معظم أيامها في بيت



5

تواريخ

1966

الولادة في الفاكية (بعلبك/البقاع)

1979

ألبوم «عالمود» مع مرسيل خليفة

1985

شاركت في غنائية «أحمد العربي»

2000

أصدرت سي دي «أميمة» عن شركة «توكيز» وغنت من ألحان زوجها هاني سبيليني

2010

تعمل مع سبيليني على ألبوم من 12 أغنية يصدر خلال الأشهر المقبلة

مرسيل، وكان خليفة ينتج كل سنة شريطاً جديداً تكون لأميمة حصة لافتة فيه. هكذا، غنت معه لـ«الخضرجي»، و«الشوفيري»، و«البياعين»، في «علا أرض يا حكم» عام 1980. وبعد عام، صدر شريط «فرح» تحية لكامل جنبلاط وفيه غنت «يا أرضي اللي ترابك زهر» و«عليها»، وكان لها في السنوات اللاحقة دور أساسي في «الجسر» و«يا محلا نورها» و«غنائية أحمد العربي»، و«الله ينجينا من الآت» و«تصبحون على وطن»...

نحن أميمة إلى أيام المهرجانات التي كانت تشعل لبنان والعالم... «لكن لا شيء يبقى كما كان... كله يتغير. مرسيل يكبر، بأفكاره، بهاجس الانتشار، بهمومه. وأنا تغيرت كذلك، صارت عندي عائلة، والتزامات في مكان آخر. صار هناك موسيقي أعيش معه في البيت، أستطيع أن أنفذ وإياه أفكاراً تراودني».

في عام 2000 بعد ست سنوات من زواجها بهاني سبيليني، نفذت معه أغنية «مرات مدري كيف» من كلمات الشاعر محمد العبد الله، وكانت فاتحة لألبوم «أميمة» الذي صدر عن شركة «توكيز»، وفيه أعاد سبيليني توزيع أغنية «عصفور طل من الشباك»، بمباركة من مرسيل خليفة. في عام 2000، وقعت مع شركة «سوني ميوزك» عقداً يقضي بإنتاج أعمالها وإعادة طباعة أغانيها القديمة، غير أن رياح 11 أيلول نسفت الحلم وغادرت الشركة لبنان، وتركت لها بعض التسجيلات المنجزة وكليب أغنية «يا سيدي» التي لحنها هاني وكتبها نزار الهندي، وقد صُوّر الكليب في ميلانو. عام 2005، نزل الألبوم بعنوان «يا» إلى السوق وسط الظروف التي تعيشها البلاد بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

تشغل أميمة حالياً على عمل جديد مع زوجها هاني يتألف من 12 أغنية، من تلحينه وعبود السعدي. وستغني خلال الصيف في الأردن، وفي «الحمامات» في تونس، و«دار الأوبرا السورية» في دمشق. تقول:

«الشغل صار صعباً جداً، وخصوصاً بعد الأزمة المالية العالمية... لكن المشاكل الإنتاجية موجودة من الأساس. ليس هناك مردود للحفلات إلا في الخليج، في ظل غياب عدد كافٍ من المسارح في العالم العربي يمكنك أن تقوم بكثير من الحفلات، لكن في المطاعم! وأنا بعيدة عن هذه الأجواء. حين لا يعود لدي من منبر يليق بي أن أقف عليه، أعزّل في منزلي»...

تلقت أميمة إلى أن الجمهور العربي يتفاعل معها أكثر من الجمهور اللبناني، «لأن جمهوري في لبنان له لون واحد وصيغة واحدة. حتى الفن هنا مقسم بحسب الطوائف، ولكل حزب مغنون، ويقتصر جمهور الفنان بشكل من الأشكال على فئة محددة دون سواها. هذا الأمر لا تعيشه أو تراه في الخارج حيث يتعاملون معي باحترام كفنانة لبنانية، اختارت طريق الجدبة. هنا يهيمن على جمهوري هيمنة عامة لكن غير حصريّة

الذين تهتمهم قضية فلسطين ولبنان والمقاومة... الفن يأتي بعد ذلك. أما الجمهور العربي، فينعاطي معي على أساس فني وإبداعي، بمعزل عن أي فكرة مسبقة أو تصنيف».

خالد صاغية

## بين أحمد فتفت وفاديا الشراقة

يعاني لبنان إجمالاً مشكلة نصّ. ليست مطبوعاته وحدها في المأزق، لكن فنّانيه وسياسيّيه غارقون في المغطس أيضاً. ثمّة مثلاً محاولات موسيقية حديثة. لكن عندما يقترن لحنها بكلام، تخسر قيمتها فوراً. فالتجديد الموسيقيّ، على قلته، يصطدم دائماً بعقبة النصّ.

ثمّة محاولات مسرحية أيضاً، لكن سرعان ما يسقطها نصّها في البلاهة والتكرار أو الخطابية المباشرة. لذلك، بدأ اقتحام الروائية هدى بركات للمسرح في «فيفا لا ديفا»، أشبه بنسيم يعيد الروح إلى الخشبة.

في التلفزيون، أفرز الإقبال على البرامج الفكاهية ظاهرة جديدة. فما إن يلقي ممثل نجاحاً شعبياً في أدائه شخصية ما، حتى تبدأ تلك الشخصية الظهور في برنامج مستقل. هكذا بات لفاديا الشراقة عرضها الخاص، وكذلك احتل صبري البلاتو لفترة محدودة، ولناتالو برنامجهما، فضلاً عن كافييه أبو رياض... حتى أبو العبد البيروتية خرج من برامج النكات ليستقل بحلقات خاصة. ورغم الطلب على الكوميديا، سرعان ما وقعت هذه البرامج في شرك النصّ، ففقدت الشخصيات المحببة بريقها أمام البياخة المفرطة.

في السياسة، يعاني المعترضون على شبه الاستقرار القائم من المأزق نفسه. النية صادقة في بعض الأحيان. لكن المفردات تخون أصحابها دائماً. ولعل الأكثر ابتذالاً بين المعترضين، هم أولئك الذين ما زالوا يدينون بولائهم وبمراكزهم للزعيم الأوحدهم، لكنهم يتمسكون بالصورة التي رسموها لأنفسهم خلال «انتفاضة الاستقلال» وما بعدها، كثوار يخوضون معركة السيادة. لقد صدّقوا تلك الصورة، فوقعوا ضحيتها. حتى إن أحدهم لم يتورّع سابقاً عن تشبيه فندق الفينيسيا بجبال الصوّان، فيما كان زميله يسعى إلى استبدال عيد المقاومة والتحرير بذكرى موقعة مرجعيون.

أولئك المعترضون الموالون للزعيم هم أشبه بالممثلين الذين فشلوا في إعداد برامجهم الخاصة. مأساة أحمد فتفت وزملائه هي نفسها مأساة فاديا الشراقة. إنها مأساة النصّ. «ما بيصح إلا الصحيح»... و«التاريخ لا يرحم»... و«الويل لأمة»... لا يمكنها أن تشكل لغة سياسية. رزق الله على زمن التهديد بالفتنة.

لقد وجدت ناتالو الحلّ. سرعان ما أدركت خطأها، فتخلصت من صورتها القديمة. الآخرون ما زالوا عالقين في الفخاخ التي نصبوها لأنفسهم. والتلفزيونات اللاهثة هذه الأيام وراء كل ما يضحك اللبنانيين ويضحك عليهم، تفتح لهم الهواء ليتنقلوا من فشل إلى فشل.

